



القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم



Al - Quds Al - Arabi Volume 29 Issue 9126 Saturday 17 March 2018

يومية • سياسية • مستقلة

السنة التاسعة والعشرون العدد 9126 السبت 17 آذار (مارس) 2018 - 29 جمادى الثانية 1439 هـ

<p>لوبان؛ الخيل والليل والجزائر تعرفني!</p> <p>23</p>	 <p>دوري الأبطال؛ ريال مدريد يصطدم بليفنتوس... وصرع إنكليزي خالص في ربع النهائي</p> <p>19</p>	 <p>بول مطر؛ الحكاية المثيرة تبعد الطفل عن «البلاي ستايشن» الممل</p> <p>15</p>	 <p>بيت ترامب الأبيض فوضى يتراهن أفرادها على من سيأتيه الدور</p> <p>11</p>	
---	--	---	---	---

جثث متفحمة وعشرات تحت الأنقاض... و«فيلق الرحمن» يرفض مقترح موسكو للاستسلام

170 قتيلا في 3 مجازر للقوات الروسية والسورية... ودي ميستورا: سكان الغوطة يعيشون جحيما



مئات السوريين بعد نزوحهم من مناطق سيطرة المعارضة في الغوطة الشرقية أمس

من بسط سيطرتها على المدينة قبل هجوم معاكس شنته كتائب فيلق الرحمن «الجيش الحر»، وتمكنت من استعادة مساحات واسعة منها.

وقال المبعوث الأممي إلى سوريا، ستافان دي ميستورا، أمس الجمعة، إن الأمم المتحدة تتلقى تقارير بنزوح آلاف المدنيين من الغوطة الشرقية، نتيجة للعملية العسكرية، وبات السكان يعيشون جحيما على الأرض، والبعض منهم يبحث فقط عن شربة ماء.

وتابع أن الأطراف المعنية بالصراع في سوريا، لم تلتزم بقرار مجلس الأمن الدولي، الذي قضى في 24 فبراير/شباط الماضي، بوقف القتال لمدة 30 يوما، والوصول الإنساني الفوري لجميع المدنيين المحاصرين في سوريا.

وشدد دي ميستورا في إفادته على أن «مكافحة الجماعات الإرهابية في سوريا لا يمكن أن تكون عذرا لانتهاك القانون الدولي»، وأفاد عضو مجلس محافظة ريف دمشق من مدينة حمورية، بحركة نزوح نحو 100 ألف أهالي الذي شردوا من بيوتهم، وذلك في أعقاب سنوات من الحصار والقصف والحملات العسكرية المتكررة، ولعل أبرزها المواجهات التي دارت أمس في مدينة حمورية التي يحاصرها كل الطرفين انتزاع السيطرة عليها، حيث تمكنت القوات المهاجمة أمس

من بسط سيطرتها على المدينة قبل هجوم معاكس شنته كتائب فيلق الرحمن «الجيش الحر»، وتمكنت من استعادة مساحات واسعة منها.

وقال المبعوث الأممي إلى سوريا، ستافان دي ميستورا، أمس الجمعة، إن الأمم المتحدة تتلقى تقارير بنزوح آلاف المدنيين من الغوطة الشرقية، نتيجة للعملية العسكرية، وبات السكان يعيشون جحيما على الأرض، والبعض منهم يبحث فقط عن شربة ماء.

وتابع أن الأطراف المعنية بالصراع في سوريا، لم تلتزم بقرار مجلس الأمن الدولي، الذي قضى في 24 فبراير/شباط الماضي، بوقف القتال لمدة 30 يوما، والوصول الإنساني الفوري لجميع المدنيين المحاصرين في سوريا.

وشدد دي ميستورا في إفادته على أن «مكافحة الجماعات الإرهابية في سوريا لا يمكن أن تكون عذرا لانتهاك القانون الدولي»، وأفاد عضو مجلس محافظة ريف دمشق من مدينة حمورية، بحركة نزوح نحو 100 ألف أهالي الذي شردوا من بيوتهم، وذلك في أعقاب سنوات من الحصار والقصف والحملات العسكرية المتكررة، ولعل أبرزها المواجهات التي دارت أمس في مدينة حمورية التي يحاصرها كل الطرفين انتزاع السيطرة عليها، حيث تمكنت القوات المهاجمة أمس

دمشق - «القدس العربي»
من هبة محمد:

يوم دام آخر تعيشه الغوطة الشرقية، فقد ارتكبت القوات الروسية والسورية التابعة للنظام مجازر عدة بحق المدنيين راح ضحيتها أكثر من 170 قتيلا، بينما تشهده مدن وبلدات الغوطة الشرقية بالقرب من مدينة دمشق، مواجهات عنيفة بين الفصائل المسلحة التي تبدي مقاومة واضحة للحفاظ على مواقعها في آخر معاقل المعارضة شرقي العاصمة، أمام تقدم ملحوظ حققته قوات النظام السوري المدعومة ببطء جوي روسي، وحشد بري ضخم لعشرات الميليشيات المحلية والأجنبية.

يجري ذلك في ظل حملة شرسة من قصف جوي وصاروخي ومدفعية عنيف يختلف صونف الأسلحة، بما فيها الأسلحة الحرة دوليا للقوات الروسية والنظام، ووسط اقتحامات برية أسفرت عن إفرار بلدات عدة من سكانها، وحركة نزوح كبيره لأهالي الذي شردوا من بيوتهم، وذلك في أعقاب سنوات من الحصار والقصف والحملات العسكرية المتكررة، ولعل أبرزها المواجهات التي دارت أمس في مدينة حمورية التي يحاصرها كل الطرفين انتزاع السيطرة عليها، حيث تمكنت القوات المهاجمة أمس

رغم النفي الرسمي مصدر يمني يؤكد لـ«القدس العربي»؛ السعودية تفاوضت مع الحوثيين لحماية حدودها

الرياض - «القدس العربي»:
رغم النفي الحكومي اليمني، أكد مصدر يمني مقرب، وجود اتصالات سعودية حوثية في العاصمة العمانية مسقط، لبحث كفاءات وقف إطلاق النار وفض النزاع السياسي، وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، في تصريحات لـ«القدس العربي»: «التقى رجال استخبارات سعوديون ومسؤولون أمنيون في العاصمة العمانية مسقط ورئيس وفد الحوثيين إلى محادثات السلام اليمنية».

وذكر المصدر أن جهودا عمالية أدت إلى لقاءات الجانبين التي تحاط بسرية تامة، وأكد أن المحادثات «تأتي لجس النضج، والتحقق من مدى المضي قدما في محادثات السلام».

وأضاف: «تمت مناقشة التهديدات على الحدود السعودية اليمنية مقابل وقف ضربات الطيران على معقل الحوثيين في صعدة، كخطوة أولى»، وقال إن الجانبين بحثا «قاهمات ظهران

تسريبات عن تأجيل إعلان «صفقة القرن» لعام أو أكثر اعتقال فلسطيني قتل جنديين إسرائيليين... وليبرمان يتوعد بإعدامه

لندن - غزة - «القدس العربي»:
تزامنا مع تسريبات إسرائيلية عن تأجيل عرض ما تسمى «صفقة القرن» الأمريكية، تواصلت المواجهات أمس في جميع نقاط التماس بين الشباب المنقض وجنود الاحتلال الإسرائيلي، وذلك في «جمعة الغضب الـ15»، التي تتصافح مع مرور 100 يوم على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها.

واصيبت عشرات الفلسطينيين بالرصاص الحي والمطاطي في تلك المواجهات، التي ازدادت سخونة مع إقدام شاب فلسطيني في منطقة جين شمال الضفة الغربية، بدس مجموعة من جنود الاحتلال كانوا ضمن دورية كانت تقوم بمهمة حماية مفترق قرب مستوطنة «ميفو دوتان» خلفا قتلين وإصابة جنديين آخرين جروح أحدهما وُصفت بالخطيرة، وتمت العملية قرب بلدة برطعة جنوب جنين.

وأعلن الجيش الإسرائيلي اعتقال المنفذ الذي أصيب بجروح وجري التحقيق معه، وكانت قوات الاحتلال اقتحمت البلدة وداهمت منزل المتهم بتنفيذ عملية الدهس الضاب علاء قبا (26 عاما) وفتشته واستجوبت ساكنيه، وتوعد وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان بتنفيذ حكم الإعدام بحق قبا، على ذلك قال موقع «ديكا» العبري إن الرئيس ترامب قرر تأجيل طرح مبادرته للسلام المعروفة باسم «صفقة القرن»، إلى أجل غير مسمى، وأوضح الموقع العبري في تقريره لـ«القدس العربي» أن التأجيل ربما يكون حتى العام المقبل 2019 أو 2020، ويأتي قرار التأجيل تحسبا لقرارات متعلقة بكوريا الشمالية وإيران.

وأشار إلى أن هذه هي الرسالة الرئيسية التي ألقاها مبعوث ترامب جيسون غرينبلات في البيت الأبيض الثلاثاء الماضي، أمام ممثلي الشرق الأوسط حول قطاع غزة، (تفاصيل ص 6)

محاولة اغتيال العميل المزدوج تؤدي إلى مواجهة غير مسبوقه منذ الحرب الباردة بين بريطانيا وروسيا

عواصم - وكالات: تفاقمت تداعيات تسميم عميل روسي مزدوج في إنكلترا أمس الجمعة، منذرة بمواجهة غير مسبوقه منذ الحرب الباردة، إذ حذرت روسيا من أنها تعتزم طرد دبلوماسيين بريطانيين ردا على العقوبات التي فرضتها لندن، في وقت فتحت العاصمتان تحقيقات في قتل أو محاولة قتل، وشهدت القضية تصعيدا قبل أيام من الانتخابات الرئاسية الروسية التي يتوقع أن يفوز فيها فلاديمير بوتين بولاية رابعة تنقيح في السلطة حتى 2024.

وحذرت روسيا أمس الجمعة من أنها تعتزم طرد دبلوماسيين بريطانيين، ردا على العقوبات التي فرضتها لندن، وذلك على خلفية قضية تسميم جاسوس روسي سابق في إنكلترا.

مقتل سبعة جنود أمريكيين في تحطم مروحية في العراق

واشنطن - أف: قتل سبعة جنود أمريكيين عندما تحطمت مروحية في غرب العراق، حسب ما أعلن مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية، مؤكدا أن المروحية كانت تقوم بعملية نقل روتينية من العراق إلى سوريا، وليس مهمة غير عادية.

وأضاف: «كان على متن المروحية سبعة أشخاص ويعتقد أنهم قتلوا جميعا».

وحسب مسؤول آخر، أربعة من القتلى هم عناصر في سلاح الجو الأمريكي.

بيان لوزارة الدفاع الأمريكية أوضح أن المروحية التحطمت هي من طراز سيكورسكي إتش. إتش - 60 بيغ هوك، وأن «الحادث ليس ناجما على ما يبدو عن عمل عدائي».

وقامت مروحية أمريكية مرافقة بالتبليغ عن الحادث، فيما قامت قوة للتدخل السريع تضم قوات أمن عراقية وعناصر من

غادراها إلى قناة تيار ميشال عون «إم تي في» بعد مسيرة طويلة من برنامج «كلام الناس» الإعلامي اللبناني مارسيل غانم يغادر «إل بي سي» قبل صدور حكم قضائي يحسم نزاع «القوات» وبيار الضاهر عليها

بيروت - «القدس العربي»
من سعد الياس:

في 29 آذار/ مارس الحالي تنتهي مسيرة آل غانم الطويلة في المؤسسة اللبنانية للإرسال، التي بدأت منذ انطلاقته المحطة التلفزيونية بملكية القوات اللبنانية وإدارة الشيخ بيار الضاهر، قبل أن ينشأ نزاع حول الملكية بين القوات والظاهر بعد اعتقال رئيس القوات سميح ججع وإيداعه سجن قيد مغادرة مدير الأخبار جورج غانم ثم زوجته دوللي صباغ غانم التي كانت تقدم نشرة الأخبار وبرنامج «نهاركم سعيد»، قام الإعلامي الشهير مارسيل غانم بمغادرة المحطة التي بدأ عمله فيها منذ عام 1991، واختلقت مغادرة مارسيل في الشكل عن خروج شقيقه وزوجته، حيث حرصت إدارة «إل بي سي» LBC، أن يذيع مساء أمس في ختام النشرة الإخبارية، بعد انتشار خبر مغادرة مارسيل المحطة التي قدم فيها برنامج «كلام الناس»، الذي يُعد الأول من نوعه في قائمة البرامج السياسية الحوارية. وجاء في البيان «1991 - 2018: 27 سنة من قصة نجاح وكلام الناس، مارسيل غانم والمؤسسة اللبنانية للإرسال إنترناشيونال بنهيان صفحات تعاون مضيئة في حياة الإعلام اللبناني، وهو افتراق في التعاون وليس فراقا في النضال الإعلامي والحريات... وتتمنى

7 مرشحين من عائلة واحدة يخوضون الانتخابات البرلمانية في بلدة عرسال اللبنانية

بيروت - الأناضول: أفضل باب الترشح للانتخابات النيابية في لبنان، المزمع إجراؤها يوم 6 مايو/ أيار المقبل، مع بلوغ العدد الإجمالي للمرشحين نحو 976، بينهم 111 امرأة، يتنافسون على 128 مقعدا في البرلمان.

وأكثر ما كان لافتاً في طلبات الترشح، هو تقديم 7 أفراد من عائلة الحجيري، وهي من أكبر عائلات بلدة عرسال في محافظة البقاع (شرق) ذات الغالبية السنية. والمرشحون هم: بكر حسين، حسين أحمد، أحمد محمد، عبد النعم أحمد (جميعهم من تيار المستقبل) أكبر حزب سُني يتزعمه رئيس الوزراء سعد (مستقلون).

ويعتبر هذا العدد من المرشحين ضمن العائلة الواحدة، سابقة لم تحصل في الانتخابات الماضية. ويبلغ عدد سكان دائرة بعلبك - الهمول (القضاء الذي تقع ضمنه عرسال) 309 آلاف، وعدد المقترعين 180 ألفا. وخصصت لهذه الدائرة 10 المقاعد، وللشعبة 2 وللسنة ومقعد واحد للموارة وآخر للروم الكاثوليك.

ويتنافس على مقعدتي السنة في الدائرة (تضم محافظة البقاع 3 دوائر انتخابية) حوالي 400 مرشحا، بينهم 10 من عرسال، وعدد المقترعين 13 ألفا و400. «عوامل الحرب إلى جانب إهمال بلدة عرسال منذ حقبة الستينيات حتى اليوم، من بين الأسباب التي دفعت بعشرة من أبنائها للترشح للانتخابات بينهم 7 من عائلتنا»، وفق علي الحجيري (مختار البلدة سابقا) في حديثه للأناضول.

ويعيش في عرسال اليوم 37 ألفا من أصل 40 ألفا (أغلبهم سنة) ويعملون في الزراعة وتجارة التافكة. وحسب السكان فالبلدة محرومة من أبسط متطلبات الحياة ومتهمة في نظر الدولة بأنها كانت مرتعا للإرهابيين، كون مئات المسلحين من الدولة الإسلامية، و«النصرة» سكنوا في جردوما لسنوات وقاتلوا وحفظوا قبل تحريرها نهائيا مطلع سبتمبر/ أيلول 2017.

وشدّد مختار الحي سابقاً (60 سنة) أنّ الحرمان الذي يعيشه أبناء البلدة لا يمكن وصفه، فلا مستشفى، ولا حاجيات أساسية، ولا آبار مياه للشرب.

أبناء مسربة؛ ولي العهد السعودي سيزور بغداد أواخر الشهر الجاري شروط شيعية لاستقبال بن سلمان في العراق... أبرزها التخلي عن «دعم الإرهابيين»



صورة أرشيفية للقاء سابق لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي وولي العهد السعودي محمد بن سلمان

العلاقات العراقية-السعودية شهدت في الأونة الأخيرة حراكا رسمياً، وذلك بعد زيارة وزير الخارجية السعودي عادل جبير إلى بغداد، ثم أتبعها رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بزيارتين إلى السعودية التقى خلالها الملك سلمان. وفي 21 تشرين الثاني/أكتوبر 2017، أطلق المجلس التشريعي بين السعودية والعراق، حيث عقد البلدان اتفاقيات غير مسبوقه برعاية العاهل السعودي الملك سلمان، ورئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، وحضور الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وقبل ذلك، أجرى وزير داخلية العراق قاسم الأعرجي، زيارة إلى السعودية التقى فيها ولي العهد محمد بن سلمان. وأعقب زيارة الأعرجي، وصول زعيم التيار الصدري في العراق، مقتدى الصدر، إلى المملكة العربية السعودية، التقى خلالها بن سلمان، ونتج عنها الاتفاق على افتتاح قنصلية سعودية في محافظة النجف.

توسيعها في جميع المجالات بما يخدم مصالح شعبيتنا الشقيقين، والتعاون من خلال المجلس التشريعي الذي يعد قاعدة لنمو العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري والخبرات». تصريحات العبادي، جاءت خلال استقباله الوفد الإعلامي السعودي، بحضور سفير المملكة العربية السعودية في بغداد عبد العزيز الشمري ونقيب الصحافيين العراقيين مؤيد اللامي وعدد من أعضاء مجلس النقابة، حسب بيان لمكتب العبادي، حينها.

تطور العلاقات

ووافقت الخارجية العراقية مؤخراً على افتتاح قنصليتين للمملكة في النجف والبصرة، تضافان إلى السفارة في بغداد والقنصلية بأربيل في إقليم كردستان، بعد تبادل الزيارات الرسمية بين كبار المسؤولين طوال الأشهر الماضية، وإبرام اتفاقيات أمنية واقتصادية واعدة.

مالية وهدايا أخرى من السعودية». واتهم، السفير السعودي السابق في العراق ثامر السبهان بـ«دفع مبلغ خمسة ملايين دولار لإخراج الإرهابي عبد الله عزام المعتقل لدى القوات الأمنية»، مردفاً بالقول: «أن التقارب مع السعودية يعد استخفافاً بالدم العراقي»، وكان النائب في البرلمان العراقي، وزير الدفاع الأسبق، سعدون الدليمي كشف تفاصيل الزيارة المرتقبة لولي العهد السعودي، مبيناً أن الأخير سيزور العراق رسمياً ليوين، الأول سيقضيه في بغداد لتوقيع اتفاقيات مع رئيس الوزراء حيدر العبادي، والثاني سينتقل خلاله إلى النجف للقاء بزعامة دينية». وأوضح في تغريدة على «تويتر»، أن زيارة بن سلمان ستكون «زيارة تاريخية تبشر المنطقة والمسلمين بجماعة برحلة جديدة من السلم والتعايش بين المسلمين بعيدا عن التكفير والصراع الطائفي». وقبل نحو أسبوعين، قال العبادي، إن «العلاقات بين العراق والسعودية على الطريق الصحيح وتنتقل إلى

على النفوذ في العراق بين السعودية وإيران واضح». وعلى إثر ذلك، دعا حسن، الحكومة العراقية والجهات السياسية، إلى «عدم العمل على أساس الأجندات الإقليمية، بل على أساس تغليب مصلحة العراق على المصالح الأخرى».

حزب الدعوة الإسلامية، الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، وضع عدة شروط للترحيب بالزيارة المرتقبة للمسؤول السعودي.

رئيس كتلة الحزب، في مجلس النواب العراقي، النائب خلف عبد الصمد قال لـ«القدس العربي»: «إذا كان الهدف من الزيارة تسليم العراق لولي العهد السعودي، وعدد السيارات السعودية الملوثة التي كانت لدى تنظيم الدولة»، وأعداد الإرهابيين السعوديين الذين فجروا أنفسهم على العراقيين، وأن تدوين السعودية هذه العمليات وتعض الضحايا. فإن الزيارة مرحب بها».

وتابع: «أما إذا كان الهدف من الزيارة هو التغطية على كل الجرائم السابقة، فلا أهلا ولا سهلا بولي العهد السعودي في العراق»، على حد قوله.

وأقر النائب الشيعي بأن «العراق ساحة للصراعات الدولية، لذلك يجب علينا أن نتعامل مع الجميع على أساس مصلحة العراق وليس مصلحة أي بلد آخر».

موقف حزب الدعوة من الزيارة، جاء مطابقاً لموقف كتلة «بدر» بزعامة هادي العامري، التي وضعت شروطها الخاصة أيضا. وقال النائب عن «بدر»، زواق الحيدري لـ«القدس العربي»: «إذا كانت الزيارة تصب في مصلحة العراق، فمرحب بها، مبيناً «نحن نتطلع إلى علاقات جديدة وجيدة مع المملكة العربية السعودية، لكن تلك العلاقة يجب أن تكون مشروطة ومبنية على حفظ مصلحة العراق وعدم التدخل في شؤونه الداخلية من قبل السعودية، فضلا عن تعهدهما بقطع إمدادها المالي والفكري واللوجستي للإرهابيين».

«مصافحة الإرهاب»

كذلك، أعلنت كتلة «صادقون» النيابية التي تمثل جماعة «عصاب أهل الحق» في مجلس النواب العراقي، رفضها لزيارة بن سلمان.

وقال رئيس الكتلة، حسن سالم في مؤتمر صحفي عقده في مبنى مجلس النواب العراقي: «لا أهلا ولا مرحبا بولي عهد دولة الإجمام»، مردفاً بالقول إن «هذه الزيارة غير مرحب بها بسبب المواقف السعودية المعادية للعراق».

حسب تعبيره. وتساءل عما سماها «الأثمان التي دفعت مقابل هذا التقارب المثير للشكوك»، ضيفاً أن «فتح صفحة جديدة مع السعودية تعني مصافحة الإرهاب». وانتقد، في الوقت ذاته الزيارات التي يقوم بها عدد من الشخصيات السياسية والتي يحصلون خلالها على مبالغ

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

وضعت كتل شيعية، شروط على الزيارة التي سربت أنباء أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان سيجريها إلى العراق، وأخر الشهر الحالي، مطالبة الرياض بـ«قطع إمدادها للإرهابيين».

جدول أعمال الزيارة المفترضة لم يتضح رسمياً حتى الآن، غير أن معلومات صحافية تحدثت عن أن المسؤول السعودي سيفتح المبنى الجديد لسفارة بلاده في بغداد، وتحديدًا في المنطقة الخضراء «شديدة التصون»، وأيضاً افتتاح قنصلية سعودية في محافظة النجف، ذات الغالبية الشيعية.

لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب العراقي نفت وجود تأكيدات رسمية عن الزيارة، وقالت إن ما يجري الحديث عنه هو «مجرد تسريبات».

عضو اللجنة، النائب عباس البياتي، أكد لـ«القدس العربي»، أن «العراق لديه تبادل للزيارات مع دول الجوار، ويتفاعل بشكل إيجابي معها، كونه يؤمن بالمسارات المتوازنة في علاقاته الخارجية».

وأضاف، وهو نائب عن ائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي، إن «هذه المسارات في العلاقات لا تتقاطع (...) العراق منفرد على الجميع في إطار مصالحه، لذلك فإن مصلحة العراق هي البوصلة التي تحدد اتجاهات علاقاته الخارجية مع هذه الدولة أو تلك، لكنه أشار في الوقت عينه إلى أن «علاقة العراق مع إيران تختلف عن نظيرتها بالنسبة للسعودية وتركيا».

أما عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية، النائب الكردي، عبد العزيز حسن، فكتشف أن زيارة ولي العهد السعودي إلى العراق ستكون «في نهاية الشهر الجاري»، معتبرا إياها «نقطة تحول في العلاقات العراقية-السعودية». وقال لـ«القدس العربي»، إن «السعودية، وفقاً لصحافتها، تقول إنها تريد الدخول إلى العراق للإسهام في إعادة إعمارها، ولا تسعى الدخول كاجندة سياسية»، لافتاً إلى أن العراق «بجاجة إلى مثل هكذا علاقات مع دول الجوار، مبنية على أساس المصالح المشتركة، والتعامل بالمثل».

ورأى أن الزيارة المرتقبة تأتي «كبادرة لحسن النية بين العراق والسعودية، بعد سنوات من القطعية بهذه العلاقة».

صراع نفوذ

ولم يستبعد النائب الكردي ستاني، أن تكون زيارة المسؤول السعودي جزءاً من «الصراع السعودي-الإيراني» على النفوذ في العراق، مؤكداً أن «بعض الحافظات والمناطق العراقية تمثل عمقا استراتيجيا لإيران، فيما تمثل محافظات ومناطق أخرى، عمقا استراتيجيا للسعودية (...) الصراع

مطالبات بإرسال قوات حكومية للإشراف على عملية الاقتراع

مخاوف في صلاح الدين من تدخل الميليشيات في الانتخابات النيابية

السلحة وعناصر من العشرات بات يؤثر من السلاح باستخدام وسائل التهريب ضد المواطنين العزل لضمان شفافية ونزاهة وحيدة الانتخابات». وأقر شعلان الكريم، النائب عن محافظة صلاح الدين، بأن «مكرامة الإنسان في محافظة صلاح الدين أصبحت مهانة، ويتعرض المواطنون للمضايقة على أيدي أفراد مجموعات طائفية مسلحة أضفت عليها قرارات مجلس النواب التشريعية وصارت تمارس أعمالها بموجب القانون». وقال إن «ملف الناخبين بدأ يُختَر لصالح الجهات المسلحة التي تجترّ الناخبين ولا تسمح لهم بالعودة إلى مناطقهم، إلا بالتعهد بانتخاب القوائم التي تنتهي إلى قوات الحشد الشعبي»، مضيفاً أن «ما يقرب من ربع مليون ناخب في مناطق طوز خورماتو ويبيي والصينية وعزيب بلد وترب تتم مساوئهم الآن للسماح لهم بالعودة إلى منازلهم مقابل انتخاب قوائم محددة». وتسيطر قوات «الحشد الشعبي» ولا سيما الفصائل الرئيسية منها، وهي عصاب «أهل العراق»، و«بدر»، وحزب الله، والنسجاء، وسرايا الخراساني، على الوضع الأمني في المحافظة، ولها نحو 10 مقرات في مدينة تكريت وحدها.

تكريت - د ب أ: يساور منظمو الفعاليات السياسية والحزبية والرسمية في محافظة صلاح الدين العراقية، ذات الغالبية السننية، قلق بالغ من تدخل الجماعات المسلحة في الانتخابات النيابية العراقية، التي من المقرر إجرائها في الثاني عشر من أيار/مايو المقبل. واجمعت تلك الفعاليات على رفض التدخل في الانتخابات، وعلى ضرورة أن يكون للحكومة العراقية والأمم المتحدة والمنظمات الدولية موقف حاسم من تلك التدخلات والحفاظ على نزاهة الانتخابات، وعدم اكرام الناخبين على تغيير قناعاتهم تحت قوة السلاح. وبدأت الدوائر الرسمية والحزبية والمنظمات والحفاظ على نزاهة الانتخابات، وتوجهات مركزية تحد من تأثير الجماعات المسلحة على نتائج الانتخابات. أحمد الكريم، رئيس مجلس محافظة صلاح الدين، طالب رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، بحصر السلاح بيد الدولة الأبرياء من خلال الامم المتحدة وقال، في خطاب موجه إلى العبادي، إن «انتشار السلاح بيد العديد من الفصائل

بعد أن طردوا لبقائهم في المدينة أثناء وجود تنظيم «الدولة» فيها منتسبون للقوات الأمنية من الموصل يطالبون بإعادتهم إلى عملهم

الموصل - «القدس العربي»

من عمر الجبوري:

طالب عدد من المنتسبين إلى القوات الأمنية العراقية، من أبناء الموصل بإعادتهم إلى العمل، بعد أن تم فصلهم إبان سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على المدينة في حزيران/يونيو 2014.

هؤلاء، أو فصحوا أن الحكومة تريد تحميلهم مسؤولية سقوط المدينة، حيث أنهم لم يخرجوا منها خلال فترة سيطرة التنظيم عليها حفاظا على أرواح عائلاتهم ومنزلهم من التفجير، إضافة إلى إغلاق الطرق المؤدية إلى باقي المحافظات.

أكدوا أنهم لم يكونوا سببا في سقوط المدينة، بل كانوا أضعف قوات تتواجد في المدينة، ولم يملكو صلاحيات تخولهم بالتحرك بحرية تامة. يوسف هو أحد أبناء الموصل، الذي كان يعمل منتسبا في أجهزة الشرطة المحلية، قال لـ«القدس العربي»: «تم فصلني من العمل بعد سقوط المدينة بيد تنظيم الدولة».

وأضاف: «لم أستطع الخروج من الموصل خوفاً على حياة عائلتي، وراقت تنظيم حتى آخر ساعة من سقوط الموصل وانسحاب جميع القطعات العسكرية منها».

وتابع: «يقت صامداً مع آخرين، حتى نفذت منا الذخيرة واستسحبنا وتركتنا مواقنا وعند رجوعنا إلى مقر القيادة وجدنا أنها أصبحت خالية تماما، وقد انسحب الجميع منها».

خلال فترة بقاءه في المدينة كان يوسف مطاراً من قبل عناصر التنظيم، وكان يأمل بالعودة إلى عمله، ولكنه فوجئ بقرار فصله هو وآلاف المنتسبين في جهاز الشرطة والجيش من أبناء المدينة، حسب ما أكد، داعياً إلى «إصدار عفواً خاص لهم من قبل رئيس الوزراء وإعادتهم إلى عملهم».

فؤاد، كان عاملاً في الأجهزة الأمنية أيضاً، لديه خدمة أكثر من عشر سنوات في سلك الشرطة، اعتبر في حديث لـ«القدس العربي» أن قرار فصله هو ظلم له ولعائلته التي كانت تعيش من مرتبه الشهري. وقال بلق تعاملت الحكومة معنا كأننا مذنبون أو على أننا كنا سبباً في سقوط المدينة التي صمدنا عن سنين فيها».

و زاد: «الشرطة المحلية كانت تقاثل بفقرها العناصر والجماعات الإرهابية منذ 2003 قبل قدوم قوات الجيش أو الشرطة الاتحادية إلى المدينة، وخسرنا آلاف الضحايا والجرحى». وأضاف أن «جميع القوات التي انسحبت من المدينة بمن فيهم الجيش والشرطة الاتحادية الذين تركوا العمل تم صدور عفو بحقهم، والسماح لهم بالعودة إلى العمل باستثنائنا، نحن من بقينا في المدينة مع عائلتنا».

وتابع: «نعيش في حالة فقر وعوز مادي شديد ولا توجد فرص عمل في المدينة»، مبرسياً عن أمته بـ«صدور عفو عنهم، والسماح لهم بالعودة إلى العمل، أسوة بمن شملهم العفو من قبلهم من الفصائل والتشكيلات الأمنية والعسكرية الأخرى، والمتسحاب سنوات الخدمة التي قضاها والجهد الذي بذلوه من أجل استتباب الأمن في المدينة». وأكد «الاعتزاز بوحدة شعبنا وبامتزاج الدم الكردي مع دماء بقية العراقيين في عمليات التحرير الطافرة ضد عصاية داعش الإرهابية، حيث قاتلت قوات البيشمركة إلى جانب أخوتهم في الجيش العراقي حتى تحقيق النصر الكبير»، مبيداً «حرصه على أمن واستقرار الشعب العراقي ضمن العراق الواحد، والمضي معا نحو عهد جديد من الأخوة والتعاون لإعادة البناء والإعمار وتحقيق تطعات مواطنينا».

وأشار أيضاً إلى أن العراق «وفى بالالتزامات الدولية باتتلاف كافة مخلفات الأسلحة الكيميائية التي استخدمت في زمن النظام البائد في مدن حلبجة ومدن عراقية أخرى، حيث أعيد تفعيل هذا العمل في عهد الحكومة الحالية وأنجز بالكامل وأستلم العراق شهادة دولية تؤيد إنجاز هذه المهمة».

محافظ حلبجة علي عثمان، دعا الحكومة الاتحادية إلى استكمال الخطوات الإدارية لتحديد حدود محافظة حلبجة وإقامة دوائر اتحادية فيها وتقديم الخدمات اللازمة. واستعرض ما «تعرضت له المدينة على أيدي نظام البعث»، مؤكداً ضرورة «الإهتمام بحلبجة واتمام عملية تحويلها إلى محافظة».

وأشاد بـ«دور قوات البيشمركة في مواجهة تنظيم الدولة جنباً إلى جنب القوات العراقية»، مؤكداً أن «الاستقلال سيكون للجيل الصاعد من أبناء حلبجة»، وشدد على أن «ما خلفته جريمة الإبادة الجماعية في حلبجة وما قدمته كل المناطق العراقية من تضحيات في مقارعة النظام البائد، وما تكلم عن عزم بنصر ميين بتحريص كل الأراضي من دنس تنظيم «الدولة»، هي صفحات يسجلها التاريخ بأحرف من نور الصمود والتحدى حتى تحقيق النصر».

و دعا، إلى جعل «استنكار شهدائنا الأبرار، ضحايا هذه المدينة، مناسبة لتجديد الحبة والألفة بين كل مكونات الشعب العراقي في كل أرجاء العراق»، مضيفاً: «لكن هذا اليوم يوماً للانطلاق نحو البناء والإعمار والتنمية، نحو غد مشرق لأبناء حلبجة».

هزت الضمير العالمي

كذلك، نقل بيان لمكتب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، قوله «يستنكر ابناء شعبنا والعالم اجمع هذا اليوم فاجعة مدينة حلبجة التي تعرضت لفضع بالسلاح الكيميائي من قبل النظام البائد، موضحاً أن «تلك الجريمة التي هزت الضمير العالمي وأدت لاستشهاد آلاف المدنيين الأبرياء من أبناء شعبنا الكردي العزيز كانت من أفظع الجرائم التي ارتكبتها أزلام النظام البعثي

دعوى قضائية ضد شركات فرنسية... ومعصوم يدعو ليوم عالمي لمكافحة أسلحة الإبادة

العبادي في ذكرى مجزرة حلبجة: العراق أتلّف كافة مخلفات الأسلحة الكيميائية

بحق شعب كردستان». وقال في بيان: «في الوقت الذي نستذكر شهداء حلبجة المظلومة فإن آدم شعب كردستان مستمرة بأشكال أخرى» معرباً عن «تعاطفه مع ذوي الشهداء وضحايا حلبجة». وبين أن «كارتة حلبجة ستبقى جرحاً في جسد شعبنا»، لافتاً إلى أن «الدولة العراقية نفذت بوحشية عملية استشهاده حلبجة بالاستفادة من صمت المجتمع الدولي». وأضاف: «صحيح أن نظام البعث لم يبق ليكن عهداً الجرمية الكبيرة نفذت في ظل سيادة الدولة»، محملاً الدولة العراقية مسؤولية «هذه الكارثة وتعويض ضحاياها وضحايا عمليات الإبادة الأخرى التي نفذت بحق شعب كردستان». إلى ذلك، أكد لقمان هورامي، رئيس جمعية ضحايا الأسلحة الكيميائية في حلبجة، أن عدداً من ضحايا السلاح الكيميائي في حلبجة، دفعوا دعاوى قضائية ضد شركات فرنسية، متهمين إياها بمساعدة نظام الرئيس الراحل صدام حسين في صنع السلاح الكيميائي.

أما رئيس الجمهورية فؤاد معصوم، فوجه دعوة للمجتمع الدولي لاجل يوم قصف مدينة حلبجة بالسلاح الكيميائي «يوماً عالمياً» لمكافحة أسلحة الإبادة الجماعية. وحثاً، وفقاً لبيان رئاسي، «صمود وتضحيات أبناء حلبجة»، مشيراً إلى «استمرار الحاجة الملحة للتجليل بإعادة إعمار حلبجة وإصلاح الطبيعة والبيئة فيها وإنصاف سكانها». وأضاف: «جريمة حلبجة سافرة وشرسة يتدلى لها جبين البشرية على مر الزمن، لما مثلته من نزعة هجيمة ولا أخلاقية لإبادة البشر والطبيعة والحياة»، مبيناً أن «استخدام السلاح الكيميائي المحرم دولياً، ودون أدنى وازع من ضمير، لم يؤد فقط إلى استشهاد خمسة آلاف من المواطنين الأبرياء من العزل، ومعظمهم من الأطفال والنساء والشيوخ، بل أسفر أيضاً عن الحاق العوق والشلل بألاف أخرى من المدنيين».

«آلام كردستان مستمرة»

في السياق، اعتبر زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، ورئيس إقليم كردستان العراق المستقل مسعود بارزاني، أن «الدولة العراقية» نفذت عملية «استشهاد مدينة حلبجة» بالاستفادة من صمت المجتمع الدولي، محملاً إياها مسؤولية «هذه الكارثة وتعويض ضحاياها وضحايا عمليات الإبادة الأخرى التي نفذت

وشاهد على طغيانه واستبداده وسياسته القمعية ضد جميع العراقيين». وأكد «الاعتزاز بوحدة شعبنا وبامتزاج الدم الكردي مع دماء بقية العراقيين في عمليات التحرير الطافرة ضد عصاية داعش الإرهابية، حيث قاتلت قوات البيشمركة إلى جانب أخوتهم في الجيش العراقي حتى تحقيق النصر الكبير»، مبيداً «حرصه على أمن واستقرار الشعب العراقي ضمن العراق الواحد، والمضي معا نحو عهد جديد من الأخوة والتعاون لإعادة البناء والإعمار وتحقيق تطعات مواطنينا».

وأشار أيضاً إلى أن العراق «وفى بالالتزامات الدولية باتتلاف كافة مخلفات الأسلحة الكيميائية التي استخدمت في زمن النظام البائد في مدن حلبجة ومدن عراقية أخرى، حيث أعيد تفعيل هذا العمل في عهد الحكومة الحالية وأنجز بالكامل وأستلم العراق شهادة دولية تؤيد إنجاز هذه المهمة».

محافظ حلبجة علي عثمان، دعا الحكومة الاتحادية إلى استكمال الخطوات الإدارية لتحديد حدود محافظة حلبجة وإقامة دوائر اتحادية فيها وتقديم الخدمات اللازمة. واستعرض ما «تعرضت له المدينة على أيدي نظام البعث»، مؤكداً ضرورة «الإهتمام بحلبجة واتمام عملية تحويلها إلى محافظة».

بغداد - «القدس العربي»:

استنكر الأكراد في إقليم كردستان العراق، أمس الجمعة، الذكرى الـ30 لفضع مدينة حلبجة من قبل النظام العراقي السابق، بالسلاح الكيميائي، عام 1988. وأدى الهجوم، حسب تقارير، إلى مقتل حوالي خمسة آلاف شخص في اليوم ذاته 16 آذار/مارس غالبيةهم من النساء والأطفال، وإصابة حوالي 10 آلاف بجروح. فيما لقي الآلاف بعد ذلك مصرعهم بسبب المضاعفات الناجمة عن استخدام السلاح الكيميائي.

وشارك في مراسم إحياء الذكرى، في حلبجة، عدد من المسؤولين من الحكومة الاتحادية، على رأسهم الأمين لمجلس الوزراء الاقتصادي مهدي العلق، ومسؤولون في حكومة إقليم كردستان، وأعضاء في برلمان الإقليم ومجلس النواب الاتصادي، فضلاً عن مسؤولين حزبيين، وذوي الضحايا، وممثلة عدد من البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية في إقليم كردستان.

ودعا العراق في كلمة له، إلى جعل «استنكار حلبجة مناسبة لتسيخ الحبة بين جميع المكونات العراقية»، لافتاً في الوقت نفسه إلى أن «هذه الذكرى تنزّام مع انقراضة واضحة بين الإقليم وبغداد، خصوصاً بعد قرار استنكار المطارات وإطلاق رواتب موظفي الإقليم والاتفاق على عمل المنافذ الحدودية».

أُغيت في سوريا واليمن وليبيا والصومال «دواع أمنية»... والخارجية نفت وجود معوقات انتخابات الرئاسة المصرية في الخارج: النظام يُسهّل الإجراءات لحشد المصوتين



مصرية في طريقها للإدلاء بصوتها في السفارة المصرية في السودان في انتخابات الرئاسة في الخارج

القاهرة - «القدس العربي»:

انطلقت، أمس الجمعة، عمليات التصويت في الانتخابات الرئاسية المصرية في الخارج، وسط تسهيلات من النظام لحشد أكبر عدد من المصوتين. وفتحت لجان التصويت في سفارات مصر في الخارج أبوابها في العاشرة من صباح أمس، على أن تستمر عملية التصويت لمدة 3 أيام، وفق ما أعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات، لاختيار أحد المرشحين للرئاسة، وهما الرئيس المنتهية ولايته عبد الفتاح السيسي، وموسى مصطفى موسى رئيس حزب الغد الليبرالي، الذي تنتهه المعارضة بيلعب دور «الكومبارس» في انتخابات تهدف للتمديد للسيسي لولاية ثانية.

وتجري عمليات التصويت في 139 لجنة بـ124 دولة في مقر 123 سفارة و16 قنصلية، بإشراف 714 دبلوماسياً. وقررت الهيئة الوطنية للانتخابات إلغاء عمليات التصويت في 4 دول هي سوريا واليمن وليبيا والصومال لـ«دواع أمنية» وحرصاً على أرواح المصريين المقيمين هناك».

ومن المقرر أن تبدأ عمليات تصويت المصريين في الداخل أيام 26 و27 و28 مارس/ آذار الحالي. واصطف مئات الناخبين في طوابير امتدت عشرات الأمتار أمام السفارة المصرية في الكويت، وسمح للصحافيين الذين يحملون تصاريح خاصة من السفارة بدخول لجنة الاقتراع ومتابعة التصويت.

حافلات لنقل الناخبين

ونقلت حافلات خاصة ناخبين من منطقة الجزيرة الخضراء القريبة من حي السفارات وأعادتهم بعد الإدلاء بأصواتهم. وذلك لتفادي أي زحام مروري قرب السفارة. وفي الخرطوم، تجمع عشرات الناخبين أمام مقر السفارة المصرية، وحمل بعضهم علم مصر. وقال محمد زعلول (47 عاماً) ويعمل بصناعة الطلوسى: «أنا أتيت لأصوت من أجل مصر واستمرار الأمان في مصر».

السببني محمد (37 عاماً) ويعمل تاجراً، قال: «يجب أن ننتخب من أجل التنمية في مصر ومكافحة الإرهاب في سبئنا».

وتكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن ناخبين توافقوا على مقرى السفارة في الرياض والقنصلية في جدة للإدلاء بأصواتهم.

وأظهرت لقطات بثها التلفزيون المصري احتشاد مصريين أمام لجنة التصويت في أبوظبي عاصمة الإمارات العربية المتحدة. كذلك أدلى مصريون في المغرب بأصواتهم في مقر السفارة في الرباط. وقال السفير أشرف إبراهيم:

«رغم أن الأمطار كانت شديدة في الصباح كانت نسبة التصويت جيدة».

المستشار محمود الشريف، المتحدث الرسمي باسم الهيئة الوطنية للانتخابات، قال في مؤتمر صحافي إن الناخبين المصريين في بعض الدول صوتوا بكثافة اليوم (أمس) الجمعة مع بدء انتخابات الرئاسة في الخارج».

وشدد على أن العملية الانتخابية «سارت سيراً حسناً»، لكنه أضاف أن الهيئة ليس بإمكانها الحديث عن أرقام محددة في هذا الوقت المبكر من التصويت الذي سيستمر ثلاثة أيام في الدول العربية والأجنبية. وأوضح أنه «ليس هناك شرط أن تكون هناك إقامة مستمرة أو منتهية للتصويت في الانتخابات حتى لو

السليحة أو العلاج»، وطالب «كافة المصريين الموجودين في الخارج بالتصويت بكثافة في الانتخابات».

وكانت الهيئة أعلنت في وقت سابق، أن التصويت لا يحتاج لتسجيل مسبق في كشوف الناخبين في السفارات، في محاولة لتشجيع أكبر عدد من المصريين المغتربين على الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات. وفي المؤتمر الصحافي نفسه، نفى حمدي لوزا، نائب وزير الخارجية والمشرف على العملية الانتخابية في الوزارة، وجود معوقات أمام تصويت المصريين في أي من قطر أو تركيا.

وأضاف أن السلطات في البلدين تتولى تأمين التصويت وتعاون مع البعثة الدبلوماسية المصرية

لإتمامه. وبين أن «قطر سهلت وصول الناخبين إلى السفارة المصرية من خلال إتاحة مدخل في مجمع الماني الذي توجد فيه السفارة»، وتابع: «لا يوجد سبب يمنع مصريا مقيما في قطر أو تركيا من التصويت».

دعوة للمشاركة

المستشار لاشين إبراهيم رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات، دعا كذلك المصريين في الخارج إلى «النزول والمشاركة الإيجابية والكثيفة في الانتخابات الرئاسية، لاختيار من يرونه جديراً برعاية مصالح الشعب والحفاظ على سلامة الوطن، ومناسباً لهذا المنصب الرفيع شديد

«مسرحية هزلية»

وكان العديد من قوى المعارضة والأحزاب السياسية، أعلن مقاطعة الانتخابات، ووصفها بالمسرحية الهزلية التي تفقد ضمانات النزاهة، إذ أعلنت حركة التيار المدني الديموقراطي التي تضم 7 أحزاب معارضة، مقاطعة الانتخابات بعد انسحاب ومنع مرشحين من حوضها أبرزهم الحقوقي خالد علي، والفريق سامي عنان رئيس أركان الجيش المصري الأسبق الذي اعتقل وقدم للنيابة العسكرية بتهمة محاولة الوقيعة بين الشعب والجيش. كما وصفت 12 منظمة حقوقية مصرية في بيان، الانتخابات بـ«المسرحية الهزلية»، وطالبت السلطات بتوفير إجراءات تضمن نزاهتها.

معارضو السيسي: استبعاد واعتكاف قسري بالصمت

القاهرة - أ ف ب : مع وقوف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على عتاق الفوز بولاية رئاسية ثانية في انتخابات هذا الشهر، لا يبدو من تبقى من معارضيه بأي موقع القيام بأي شيء، أو الإدلاء بأي تعليق حول الولاية الثانية من أربع سنوات مرتقبة. اليوم، أقصى ما يمكن لهم أن يأملوا به ينحصر في الدعاء لكي يتخفى عن منصبه في عام 2022، بعد زوال شبيه تام للمعارضة في فترة حكم السيسي الأولى. وفي الفترة التي سبقت الانتخابات المقررة في 26 آذار/مارس، تم استبعاد المرشحين المحتملين الوحد لثو الآخر، والمرشح الوحيد الذي سينافس السيسي هو موسى مصطفى موسى، المعروف بمو الألهة للسيسي. وقد دخل السباق في اللحظات الاخيرة، في ما بدأ محاولاً لإيجاد انطباع حول عودة الزمن إلى استفتاءات الحكام المستبدين.

وقال السيسي في خطاب القاه في كانون الثاني/يناير الماضي، بعد توقيف أحد منافسيه، سامي عنان، إثر إعلان ترشيحه «ما حدث منذ سبع أو ثماني سنوات لن يتكرر مجدداً في مصر (في إشارة إلى ثورة كانون الثاني/يناير 2011)، يبدو أنك لا تعرفونني»، وضحك ساخراً. ويشارك العديد من المصريين، لا سيما مؤيدي السيسي منهم، الرئيس هذا الرأي، بعد سلسلة الاضطرابات التي أعقبت تظاهرات 2011 التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك.

الصلحة العليا

وكان السيسي، وزير الدفاع السابق، انتخب للمرة الأولى في عام 2014 بعد عام من الإطاحة بسلفه الرئيس الإسلامي محمد مرسي. ومرسي هو أول رئيس مدني يتم انتخابه بحرية في البلاد، لكن سياساته أثارت انقسامات واحتجاجات ضخمة في البلاد. ومنذ عزل مرسي والبلاد تواجه محامات

من إسلاميين منظرين تسببت في قتل المئات واعتمدت الحكومة إصلاحات اقتصادية كانت أزجحت طويلاً، لكن تطبيقها أدى إلى تضخم هائل في الأسعار. مصطفى الفقي، أحد كبار مؤيدي الحكومة ورئيس مكتبة الإسكندرية، قال: «الأولوية هي لإصلاح الأحوال وليس بالضرورة أن يحدث بالمعايير التقليدية الديمقراطية». وتابع «هذه أوليته، وهذه هي الصلحة العليا للشعب المصري. أنا ومعظم الشعب المصري نرى أنه ماض على الطريق». ولكن يبدو من الصعب التاكيد مما يعتقد معظم المصريين، في ظل ندرة استطلاعات الرأي السنقطة وقيام الإعلام المحلي بالاشادة بإنجازات السيسي في وقت تراجع النقد الموجه اليه.

وكان مرشحان منافسان من العيار الثقيل ترشحوا بداية إلى الانتخابات: رئيس أركان الجيش السابق سامي عنان الموقوف حالياً، ورئيس الوزراء السابق أحمد شفيق. وتم ترحيل الأخير من منفاه في الإمارات العربية المتحدة بعد إعلان ترشحه، واقتاده فور وصوله إلى القاهرة مسؤولون من الحكومة إلى فندق مكث فيه حتى تراجع عن قرار خوض الانتخابات.

وحكم على عقيد آخر في الجيش بالسجن لمدة ست سنوات لإعلانه الترشح للانتخابات الرئاسية بينما لا يزال ضابطاً.

«أمر وجودي»

السادات أكد أن السيسي كان ليفوز على الأرجح حتى مع وجود شفيق وعنان في السباق. ولكنه رأى أن «الخوف إذا كان هناك منافسون حقيقيون، وربما منازرة على بعض القضايا والأولويات خاصة المشروعات القومية، أن يكون هناك نقاش، وهذا النقاش اعتقد أنهم لم يرغبوا في أن يحدث في هذه الفترة». ووفق مايكل وحيد حسنا، من مؤسسة «ستنتشري» للأبحاث، النهج واحد من عدم التسامح،» متابعاً «نظام السيسي لن يسمح بوجود مساحة يمكن أن تسمح للنقوى السياسية بأن تكبر وتكسب الثقة».

وغالباً ما يصور السيسي وأنصاره مصر ضحية مؤامرة أجنبية، أطرافها وفقاً والمجموعات الصغيرة التي تملك تأثيراً محدوداً جداً في الشارع، تحاول في الوقت المراد فقط أن تحافظ على جودها». وغير محمد أنور السادات، الذي انسحب من السباق الانتخابي في كانون الثاني/يناير، عن أملة في أن يبدأ السيسي إصلاحات ديمقراطية في ولايته الثانية «والأخيرة»، إذ لا يسمح الدستور بأكثر من ولايتين للرئيس. وأضاف «أنا أتصور أنها فرصة ذهبية للرئيس أن يبدأ التعامل مع الملف السياسي والإصلاحية الاقتصادية، وأن يعمل على بناء مؤسسات حقيقية».

وكان مرشحان منافسان من العيار الثقيل ترشحوا بداية إلى الانتخابات: رئيس أركان الجيش السابق سامي عنان الموقوف حالياً، ورئيس الوزراء السابق أحمد شفيق. وتم ترحيل الأخير من منفاه في الإمارات العربية المتحدة بعد إعلان ترشحه، واقتاده فور وصوله إلى القاهرة مسؤولون من الحكومة إلى فندق مكث فيه حتى تراجع عن قرار خوض الانتخابات.

القاهرة-رويترز - قال حماسي الصحافي المصري مصطفى الأصغر، أن موكله لم يك بدأ في العمل على فيلم وثائقي ينتقد الرئيس عبد الفتاح السيسي حتى ألفت الشرطة القبض عليه، واتهمته بنشر «أخبار كاذبة».

وأضاف أن الصحافي اعتقل حتى قبل أن يبدأ التصوير، ولم ترد الحكومة على طلبات للتعليق. ووفقاً لحاميه فقد كان الأصغر مخرج الأفلام الوثائقية بعد مقابلات من أجل فيلم عن تحول انصار السيسي إلى معارضين، عندما اعتقل في طريقه إلى القاهرة لترحيلهم إلى مصر.

وقال الأصغر في تلك اللحظة. «سنتنشر» للأبحاث، النهج واحد من عدم التسامح،» متابعاً «نظام السيسي لن يسمح بوجود مساحة يمكن أن تسمح للنقوى السياسية بأن تكبر وتكسب الثقة».

وفي أعقاب الإطاحة بمرسي، نفذت السلطات حملة عنيفة ضد أنصاره أسفرت عن مقتل وسجن المئات، وانتهت بالتخلص من حركة «الإخوان المسلمة» وجميعيات المجتمع المدني محظورة، وهو تعبير عادة ما يستخدم للإشارة إلى الإخوان المسلمين. وبينت أن الدولة تستخدم تهمة نشر الأخبار الكاذبة «للتكسيل» بالصحافيين أو أي شخص ينشر معلومات لا تريدها.

وجاء القبض على الأصغر في الرابع من فبراير/ شباط، قبل انتخابات الرئاسة التي بدأت في الخارج، والمقرر وصولها في الداخل في الفترة من 26 إلى 28 مارس/ آذار. وحولت مصر انتباهها صوب وسائل الإعلام والصحافيين الذين تنتههم بنشر الأكاذيب بما في ذلك بعض وسائل الإعلام الأجنبية، بل وشمل الأمر مقدم برامج مؤيداً للحكومة.

«حماية الأمن القومي»

وتقول السلطات إن كبح الأخبار الزائفة ضروري لحماية الأمن القومي. وتتهم السلطات وسائل إعلام بشكل متكرر بالافتقار إلى المهنية في التغطية الخاصة

في مصر، وتدعو الصحافيين إلى الاعتماد فقط على المنافذ الرسمية كمصادر لهم. واطلنا دعا ممثلون للنيابة في مصر إلى ضرورة إسكات وسائل الإعلام المعارضة.

لكن السلطات وصلت الآن إلى ما هو أبعد من ذلك، حيث دعا النائب العام إلى اتخاذ إجراءات قانونية بخصوص ما يعتبرها أخباراً كاذبة، قائلاً إن «قوى الشر» تقوض الدولة المصرية.

وعبر عكرم محمد أحمد رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر عن مخاوفه بشأن المعايير الإعلامية. وقال «أنا لم أعد أصدق أن هناك صحافة مستقلة ولا في مهنية لا في الشرق ولا في الغرب».

وأضاف «هناك عدم دقة سواء في الصحف المصرية أو الصحف الأجنبية». جماعات معنية بالدفاع عن حقوق الإنسان، مثل مؤسسة حرية الفكر والتعبير واللجنة المصرية لحقوق والحريات، ترى أن الغرض من تهمة نشر أخبار كاذبة، هو كبح المعارضة واستهداف الصحافيين والسياسيين بل ونجوم غناء. وخصصت النيابة العامة في وقت سابق هذا الأسبوع، أرقام هواتف محمولة لتلقي بلاغات المواطنين بشأن «ما ينشر ويثبت في وسائل الإعلام المختلفة ومواقع التواصل الاجتماعي من أخبار تعتمد كذبها وشائعات الغرض منها المساس بأمن البلاد وترويع المواطنين».

وأسرى السيسي بدلوه أيضاً في القضية في الأول من مارس/ آذار، عندما اعتبر الإساءة للجيش والشرطة «خيانة عظمى». وقالت وسائل إعلام مويّدة للحكومة إن تصريحات السيسي دعت نوابا في البرلمان إلى دراسة تشريع جديد لسجن من يسىء للجيش أو الشرطة لمدة تصل إلى ثلاث سنوات.

تقرير «بي بي سي»

الجدل حول المعايير الإعلامية، كان قد احتدم الشهر الماضي عندما نشرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» تقريراً حول حقوق الإنسان يتحدث عن اختفاء قسري مزعوم لاسرة مصرية ظهرت لاحقا في برنامج حواري مؤيد للحكومة لتفند تلك المزاعم.

القاهرة-الأناضول - أكدت مصر، أمس الجمعة، أن مواطنها المخفي في إيطاليا منذ أغسطس/ آب 2017 تعرض لـ«عمل جنائي».

وحسب وزارة القوى العاملة، فإن مواطناً مصرية يدعى مجدي علق (60 عاماً) اختفى في أغسطس/ آب 2017، أثناء وجوده في عمله لدى شركة في مدينة ميلانو الإيطالية.

مصر تؤكد أن مواطنها «المخفي» في إيطاليا تعرض لـ«عمل جنائي»

في مصر بصورة نهائية»، وأفاد التقرير أنه «على الرغم من عدم العثور على جثة الضحية المصري حتى الآن، فقد قامت النيابة العامة بميلانو باعتبار القضية عملاً جنائياً وليس اختفاءً». وأشار إلى أن «التحقيقات تجري مع نجل صاحب العمل، بسبب الخلافات المالية».

وفي أغسطس/ آب الماضي، كشفت وزارة الخارجية المصرية في بيان، أن المعلومات المتوافرة بشأن «مجدي علق»، تشير إلى أنه جاء إلى إيطاليا عام 1992، وعمل في إحدى الشركات منذ عام 1994 حتى تاريخ اختفائه. وياتي الإعلان المصري بعد يومين من حديث الاتحاد الأوروبي عن واقعة مقتل الباحث

قتلوا تفحماً بالحمم الروسية



جثث متفحمة في مجزرة كفر يوتنا

... وهجروا من بيوتهم



أب يحمل طفله النائم في حقيبة سفر على أمل إنقاذه من القصف



محاولة إسعاف مسنة جرحت في القصف على الغوطة الشرقية



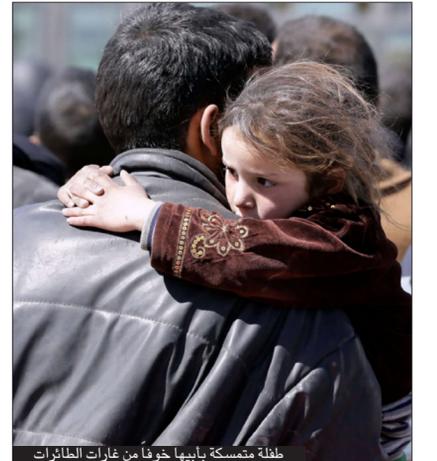
... وسوريون سجنوا في مدرسة «حوش نصري»



... وإسعاف جريح أحلي من حمورية



عوائل في انتظار السماح لهم بالخروج من الغوطة الشرقية



طفلة متمسكة بأبيها خوفاً من غارات الطائرات

جثث متفحمة وأنين جرحى وعشرات الضحايا العالقين تحت الأنقاض في حمورية وكفربطنا وزملكا

القوات الروسية والسورية ترتكب 3 مجازر في الغوطة الشرقية... حصيلتها 170 قتيلاً مدنياً

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

أكثر عن 200 مدني خلال الأربع وعشرين ساعة الفائتة، قتلوا جميعهم في ظروف متشابهة جراء حملة القصف الجوي والدفعي العنيف على مدن وبلدات الغوطة الشرقية بريف دمشق.

مجزرة زملكا

كانت المجزرة الثالثة في مدينة زملكا التي شهدت مقتل 21 مدنيا نتيجة القصف العنيف بنحو 16 غارة للمقاتلات الحربية وقصف جوي بـ18 برميلا متفجرا إضافة لقصف بانكتر من ستين قذيفة مدفعية وصاروخ، مضيافاً أن القصف تحلله استهداف بصاروخين محملين بقنابل عقودية وأخر بصادة «النايالم الحارق»، واسفر ذلك عن جرح أكثر من سبعين مدنيا بينهم نساء وأطفال، مشيراً إلى أن من بين القتلى عشرة أشخاص من نازحي الغوطة الشرقية الواصلين إلى زملكا.

ووجه الدفاع المدني عبر حسابه الرسمي رسالة صوتية طالب خلالها المجتمع الدولي بالضغط على النظام السوري وموسكو من أجل «وقت مستقطع» لإنقاذ الأطفال والنساء العالقين تحت الأنقاض في حمورية، وسحب جثث الضحايا من السوق الشعبية في كفربطنا، وباقي مناطق الغوطة الشرقية.

مقتل 100 جندي للنظام

من جهة أخرى أعلن «جيش الإسلام» أمس الجمعة، عن قتل 100 جندي لقوات النظام السوري في الغوطة الشرقية، خلال الـ24 ساعة الماضية، وقال المتحدث باسم أركان «جيش الإسلام» حمزة بيرقدار عبر حسابه على «تويتر» إن قوات النظام حاولت الاقتحام من نقاط عدة لها عند بلدة الریحان، لكن المدفعية والرشاشات الثقيلة وقناصة «جيش الإسلام» تصدت لها، مما أدى لقتل أكثر من مئة عنصر وتدمير دبابتين، وذلك خلال محاولات الأخيرة اختراق بلدات الغوطة الشرقية من محاور عدة أهمها بلدة «الريحان» و «حمورية».

عجز طبي

وقال الطبيب «محمد كتب» من مدينة دوما أن نحو 300 مدني من الغوطة الشرقية، بينهم 60 مريضاً خرجوا من الغوطة الشرقية مع عائلاتهم، مشيراً إلى أنه من المفترض أن تستمر منظمة الهلال الأحمر الدولي عملية الإجلاء بالمعدل نفسه لمدة أسبوعين، عازياً السبب إلى وجود 1034 مريضاً في الغوطة الشرقية بحاجة للإخلاء الطبي من بينهم 78 بحاجة إلى إخلاء فوري.

وأضاف لـ«القدس العربي»: «رافق كل مريض مرافق واحد إلى مشافي دمشق، فيما يساق النظام السوري العائلات إلى أحد الخيمات شمال الغوطة، مشيراً إلى عدم وجود أي ضمانات على حياة المرضى وعائلاتهم، إنما تم القبول بإجلائهم نظراً لحالاتهم المرضية الحرجة».

ونقل الطيب «كتب» عن أحد زملائه العامين في مدينة حمورية، قوله «السادسة صباحاً، لم يسبق لمجا في حمورية لم يتم

ارتكبت القوات الروسية والسورية التابعة للنظام مجازر عدة بحق المدنيين راح ضحيتها العشرات بينما تشهد مدن وبلدات الغوطة الشرقية بالقرب من مدينة دمشق، مواجهات عنيفة بين الفصائل المسلحة التي تبدي مقاومة واضحة للحفاظ على مواقعها في آخر معاقل المعارضة بشرفي العاصمة، أمام تقدم ملحوظ لحقته قوات النظام السوري المدعومة بغطاء جوي روسي وحشد بري ضخم ضم عشرات الميليشيات المحلية والأجنبية».

يجري ذلك في ظل حملة شرسة من قصف جوي وصاروخي ومدفعي عنيف بمختلف صنوف الأسلحة، بما فيها الأسلحة الحربية دولياً للقوات الروسية والنظام، ووسط اقتحامات برية أسفرت عن إفراغ بلدات عدة من سكانها، وذلك في أعقاب سننوات من الحصار والقصف والعمليات العسكرية المتكررة، ولعل أبرزها المواجهات التي تدور اليوم هي في مدينة حمورية التي يحاول كلا الطرفين انتزاع السيطرة عليها، حيث تمكنت القوات المهاجمة أمس من بسط سيطرتها على المدينة قبل هجوم معاكس شنته كتائب فيلق الرحمن «الجيش الحر» وتمكنت من استعادة مساحات واسعة منها.

مصدر عسكري خاص من «حركة أحرار الشام» أكد لـ«القدس العربي» أن فصائل المعارضة تمكنت أمس من استعادة السيطرة على كامل مدينة حمورية في الغوطة الشرقية بعد أن خسرتها بالكامل، واستردك المتحدث بقوله «لكن قوات النظام والميليشيات الإيرانية حققت خلال ساعات فجر يوم الجمعة تقدماً في بعض أحياء المدينة، ونعمل على إجبارها على التراجع والانسحاب منها»، وأفاد عضو مجلس محافظة ريف دمشق من مدينة حمورية عبد الله الغوطاني في اتصال مع «القدس العربي» أن أهالي البلدة اكتشفوا صباح أمس مجزرة مروعة بحق 100 مدني من أهالي حمورية، قتلوا قبيل انسحاب قوات النظام من المدينة، مضيافاً «كنا صباح اليوم في الطريق الرئيسي الذي يصل حمورية بسقيا وجدنا على الشارع العام أشلاء لأكثر من 100 بينهم نساء وأطفال، وهم عائلات كاملة» وبلغ عدد الضحايا في الغوطة الشرقية منذ بداية الهجمات إلى الآن أكثر من 1500 وأكثر من 4000 جريح، وأوضح أن من بين القتلى «مشاة وعائلات قتلت داخل حافلاتها الخاصة، والأبن وثقنا مقتل أكثر من 60 مدنياً في مجزرة قُسمت فيها عائلات بأكملها في أحد الأسواق الشعبية في مدينة كفربطنا المجاورة».

فيما خرجت مئات العائلات من بلدة حمورية عبر العبرير الذي افتتحته قوات النظام، خلال تقدمها الأخير في الأحياء الشرقية للبلدة وإعطائها مهلة ساعة للمدنيين المتبقين في الأجزاء الأخرى، لإخلاء الأقبية والملاجئ التي يتواجدون فيها.

الدفاع المدني السوري في ريف دمشق وثق بدورهم مقتل أحد أعضائه في فريق «الخوذ البيضاء» في بلدة سقيا، كما أحصى مقتل

قصفه وتدميره، خرجت مع عائلتي من بين الركام، ضحايا من تحت الأنقاض، أصوات تنادي...دكتور دكتور، عجزت عن تقديم أي شيء، للممت جراح البعض يأتي صوت ينادي من الملاجئ المجاور يا دكتور ساعدنا، إصابات في كل مكان معظمها نساء وأطفال، شيء لا يوصف، لا يمكن نقل أي جريح لأي مكان فالقصف لا يتوقف، لا طعام لا دواء لا شيء سوى رحمة الله»، مضيافاً: تعاني الغوطة الشرقية من عجز طبي كبير بسبب القصف الشديد الذي تتعرض له من قبل النظام السوري منذ الثامن عشر من شهر شباط/فبراير إلى الآن حيث راح ضحية هذا القصف أكثر من 1300 ضحية أكثرهم من النساء والأطفال، وتم استهداف 28 مستشفى وبلغ عدد الاستهدافات 34 مرفقاً طبياً، منها قفطان من الكوادر الطبية 15 شخصاً، فيما وجهت الكوادر الطبية العاملة لدى الجمعية الطبية السورية الأمريكية - سامز رسالة بهدف تشكيل جبهة واسعة من أجل إيقاف حملة الإبادة الحالية التي يتعرض لها المدنيون، دعوا خلالها الجميع للاتحاد كمجموعات ومؤسسات ومنظمات و فرق تطوعية في وجه الإبادة الحاصلة بحق حوالي 400,000 إنسان في الغوطة الشرقية، وللوقوف في وجه محاولة فرض التهجير بديرية الحرب على الإرهاب، جاء فيها: خلال ثلاثة أسابيع فقط، فارق ما يقارب

ألف شخص حياتهم، وأصيب الآلاف، جراء القصف العنيف الذي استهدف الأحياء والمباني السكنية، وبين الضحايا والمصابين مئات الأطفال والنساء والشيوخ، بالترزامن مع استهداف عشرات النقاط الطبية والمشافي وسيارات الإسعاف ومراكز الدفاع المدني، في سلوك يتعمد عرقلة إنقاذ المصابين وانتشال جثامين الضحايا، حيث رفض النظام السوري وحلفاؤه الالتزام بقرار مجلس الأمن رقم 2401، القاضي بوقف إطلاق النار لمدة ثلاثين يوماً، وتسجيل العمل الإنساني ورفع الصراخ والتمترع المرآت لإيصال المساعدات، وقد صرح منظمة الصحة العالمية أن النظام قام بسحب المعدات والمواد الطبية من قافلة المساعدات التي دخلت الغوطة الشرقية يوم 4 آذار الماضي، يشير هذا السلوك دون لبس إلى نوايا كارثية، فهم يقطنون في أقبية لا على السكان إلى أقصى حد ممكن، وخصوصاً إلى تكرار سيناريو أحياء حلب الشرقية في الغوطة، أي ارتكاب جريمة التهجير القسري بحقهم، وتابعت الرسالة الطالبة: يعيش عشرات آلاف المحاصرين منذ أكثر من ثلاثة أسابيع في مدن وبلدات الغوطة الشرقية ظروفًا كارثية، فهم يقطنون في أقبية لا يصلها ضوء الشمس منذ أكثر من أسبوعين، في ظل نقص حاد في الغذاء والمواد اللازمة للتنفحة، وفقدان شبه كامل للمستلزمات والمعدات الطبية والأدوية، وفيما يفارق

كثيرون ممن يغادرون الأقبية لتأمين المستلزمات الضرورية حياتهم يومياً، تجتهد فرق الإسعاف والدفاع المدني في محاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه بإمكانيات بسيطة، وقد دفع كثيرون من كوادرها حياتهم أثناء أداء واجبهم الإنساني، وإن إخضاع السكان لسلوب يتعمد عرقلة إنقاذ المصابين وانتشال جثامين الضحايا، حيث رفض النظام السوري وحلفاؤه الالتزام بقرار مجلس الأمن رقم 2401، القاضي بوقف إطلاق النار لمدة ثلاثين يوماً، وتسجيل العمل الإنساني ورفع الصراخ والتمترع المرآت لإيصال المساعدات، وقد صرح منظمة الصحة العالمية أن النظام قام بسحب المعدات والمواد الطبية من قافلة المساعدات التي دخلت الغوطة الشرقية يوم 4 آذار الماضي، يشير هذا السلوك دون لبس إلى نوايا كارثية، فهم يقطنون في أقبية لا على السكان إلى أقصى حد ممكن، وخصوصاً إلى تكرار سيناريو أحياء حلب الشرقية في الغوطة، أي ارتكاب جريمة التهجير القسري في سوريا، وتابعت الرسالة الطالبة: يعيش عشرات آلاف المحاصرين منذ أكثر من ثلاثة أسابيع في مدن وبلدات الغوطة الشرقية ظروفًا كارثية، فهم يقطنون في أقبية لا يصلها ضوء الشمس منذ أكثر من أسبوعين، في ظل نقص حاد في الغذاء والمواد اللازمة للتنفحة، وفقدان شبه كامل للمستلزمات والمعدات الطبية والأدوية، وفيما يفارق

الحرس الثوري الإيراني يبني مزاراً شيعياً هو الأول في سوريا تنظيم «الدولة» يعزل عناصره الأجنبية عن المحلية ويهاجم مواقع للنظام في دير الزور

حلب - «القدس العربي»:

أفادت مصادر محلية سورية في ريف دير الزور، شرقي سوريا، بأن الحرس الثوري الإيراني المنتشر ضمن مناطق سيطرة النظام السوري، أقدم على إنشاء مزار للطائفة الشيعية، في الريف الشرقي من دير الزور، ليصبح المزار هو الأول من نوعه في المنطقة، وعلى الصعيد العسكري، نفذت مجموعات من تنظيم «الدولة» هجمات جديدة ضد مواقع عسكرية للنظام السوري قرب مدينة الميادين.

وفي التفاصيل، أكد ناشطون سوريون، قيام الحرس الثوري الإيراني مؤخراً بتحويل «هينة مزارات آل البيت»، والتي قامت بدورها بإعمار مزار للطائفة الشيعية في بادية مدينة القورية، في ريف دير الزور، فيما يُعرف باسم «نبع عين علي»، شبكية «الفرات بوست» العاملة في دير الزور، أشارت بدورها، إلى أن المزار المنشأ إيرانياً، يتكون من سور ضخم، وبناء يشبه طريفة بناء «السادج»، بالإضافة إلى إحاطته بأشجار متعددة من النخيل، تم اقتلاعها من الحقول المحيطة في المنطقة، ونوّهت الشبكة إلى أن إيران، تستخدم النبع لجلب أبناء المنطقة إليه، تحت مسمى «البارك بالنبع»، وسط نشرها لشائعات تقول بأن للنبع روابط تاريخية مع «علي» كرم

أيام، على أطراف مدينة «الميادين»، حيث قتل 27 عنصراً من النظام السوري والميليشيات المحلية والأجنبية، بعد ارتداء عناصره، للزي العسكري المخصص للحرس الثوري الإيراني.

«حياة الأموات»

أما على الصعيد الإنساني في ريف دير الزور الشرقي، فقد سمحت قوات النظام السوري التي تسيطر على مدينة «الميادين» لأهالي من ابنا المدينة بالعودة إلى المدينة، وفق شروط، أهمها «أن لا يكون المدني مطلوباً للنظام السوري أمناً، أو مطلوباً للخدمة العسكرية الإلزامية أو الاحتياطية».

وفي الوقت ذاته، شرعت قوات النظام السوري للمطوبين للخدمتين العسكرية الإلزامية والاحتياطية، بإمكانية الإنحاق بأي ميليشيا تابعة للنظام في المنطقة، فيما لا يزال عدد من الضحايا المدنيين تحت أنقاض منازلهم، رغم مرور خمسة أشهر على سيطرة قوات النظام السوري والميليشيات الطائفية على المدينة، أما الخدمات فهي مقطوعة بشكل كامل، خاصة «التيار الكهربائي، وخدمات البلدية».

اعتذارات ببصمة «عشائرية» وتراجعات لأصحاب أمدخالات النارية والإفراج عن أموقوفين أولوية حراك الأسعار في الشارع الأردني «لا ينمو» ولا يتوسع والسلطة تنجح في «اختراق» التصعيد

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

بهدت الفرصة مواتية خلال الأيام القليلة الماضية للتفكير بأن مؤسسات العمق الأردنية الرسمية بدأت تسدد أهدافاً محددة في مرعى التصعيد اللغظي ورفع السقف لا بل تجاوزه في بعض الأحيان عندما يتعلق الأمر بحركات الشارع تحت بند الوضع المعيشي والاقتصادي. حتى يوم الجمعة استمرت مظاهر الحراك الشعبي في بعض البؤر الاجتماعية ضد النهج الاقتصادي لحكومة الرئيس هاني الملقي. استمر الاحتقان أيضاً معبراً عن ذاته بأكثر من صورة وصيغة وقدم خبراء الاقتصاد والسوق أفادات ميدانية في الوقت نفسه عن مستوى وحجم الحسائر الواقعية التي تقابلها قرارات وإجراءات حكومية لا تزال غير مفهومة. نقطة تحول مفضلية شهدتها مرحلة ما قبل أمس الجمعة حيث بدا واضحاً أن المؤسسات القرار الأمني بصورة محددة تنجح في التفاعل مع محاولات بعض رموز الاحتجاج والحراك أمام في التصعيد اللغظي والميكروني أو - وهذا الأهم- في تكريس قواعد جديدة للتهافت والاحتجاج وثقب الأسقف بتشكيلات لفظية وطروحات تتجاوز الخطوط الحمراء.

بوضوح تم الترتيب على التفريق ما بين رغبة السلطة في إظهار قدر من المرونة لتفريغ الشحنات السلبية الناتجة عن احتقانات المواطنين بعد سلسلة خضنة من الإجراءات الاقتصادية وبين محاولات لا تزال فردية وشخصانية الطابع للاستثمار في سياق الاحتجاج الشعبي وتأسيس لغة تصعيدية جديدة.

بذكاء ملموس ولا يمكن إنكاره تصرفت المؤسسات المرجعية والعميقة وهي تتأول تأسيس موماش تقول ضمناً بأن الاعتراض والاحتجاج مسموح لكن المأساس برموز الدولة وبالنظام وتجاوز الخطوط الحمراء ممنوع.

ثمة نجاحات في هذه الصيغة قد لا تعني بالضرورة نجاحات موزية في احتواء الحراك والاحتقان بقدر ما تعني التعاطي مع منهجية ميدانية تعيد تسوية الفواصل والهوامش وتدير

الأزمة مع الشارع بما يحافظ على هيبة الدولة رغم ان الاستفزاز للمشاعر ألم المواطنين الاقتصادي يصنع يومياً ويكفأة من قبل الجهاز الحكومي والمدني في الإدارة.

عبرت تلك النجاحات عن نفسها بعدة أمثلة أساسية حيث اعتقالات أمنية نفذت بدهوء وصمت وبدون ضجيج بحق نشطاء استرسولوا في الخطاب الذي يرفع النسقف بمعنى تحويل الحراك من احتجاج على حكومة الى معارضة علنية للنظام والدولة ولرموز كبيرة في الإدارة العليا.

الاعتقالات هنا وجهت رسائل مفهومة لكل من يحاؤل تقمص هذا الدور أو يسعى الى التقليد وبقاء الاعتقالات ادارية ودون محاكمات محددة في محكمة امن الدولة مؤشر حيوي على ان السلطة العميقة تتفهم نتائج وتداعيات الوضع الاقتصادي الحرج ولا ترغب اصلاً في التصعيد الإضد حالات فردية تقربك موجة مناصحاً لخطوط الحمراء وبطريقة غير مألوفة سابقاً من هنا اعتقل نشطاء القوا خطابات تفس موزاً مثل سياح أجنبي في الكرك وعلي بريزات في مدينة مادبا والناشط على الحراسيس. تلك الاعتقالات وغيرها برجت بعيداً عن الضجيج وعلى نحو أو آخر نجح من يدبر هذا الأمر ممثلاً للدولة والسلطة بأن يدفع بمسألة الإفراج عن معتقلين من هذا الصنف الى تصدر قائمة مطالب حراك الشارع وبالتالي ظهرت تلك البيانات العشائرية والمناطقية التي تركز أولاً على الإفراج عن الموقوفين أكثر من الحديث عن الأسعار والفساد. وتكسر ثانياً مزاجاً أهل البنية القبلية والاجتماعية يطالب التسامح والعفو بالتوازي مع التبرؤ من رفع النسقف.

ذلك ما حصل تحديداً بالنسبة لمدينة مادبا وبلدة ذيبان حيث مبادرت عشائرية وأهلية تعترض ضمناً بلغة صريحة عن اساءات بعض الهتافات والخطباء وتطالب في الوقت نفسه بالإفراج عنهم ضمن أبواب الطريقة الأردني العتادة في التعاطي مع أزمات من هذا النوع.

وبصيغة توحى ضمناً بأن مراكز العمق في القرار مستعدة للاشتباك عندما يتعلق الأمر بالخطوط الحمراء لكنهما مرنة ومتفهمة والى حد ما متساهلة إذا ما التزمت الحركات الاحتجاجية

بقواعد الاعتراض على الحكومة بما في ذلك المطالبة بإسقاطها مع مجلس النواب.

وحصل مثل ذلك الاختراق أيضاً عندما اكتشف المراقبون الكثير من الحركات والهتافات تحت بند الوضع المعيشي ورغم ارتفاع الصوت والسقف وبالتقدم ورغم زخمها لا تزال في المحصلة تمثل أقلية في المجتمع ولم تطور الى حالة اجتماعية شاملة وعامة ولا يمكن لحركتها لا في الكرك ولا في السلط ولا في أي مكان ثالث الادعاء بأنها انفعالات تمثل جميع الأردنيين. ولا يقف الامر عند هذا الحد ففي مناطق شمال الأردن خرجت نسبياً وبعد الشهر الثاني تقريبا من رفع الأسعار والتصعيد الضريبي فعالية يتيمة فقط لا شقيق لها.

وفي بلدة ذيبان المتهبة بالعادة بدأت تصدر البيانات العشائرية التي تستنكر رفع النسقف ضد الدولة. وفي ذيبان أيضاً وجّه عضو البرلمان الأسبق

حرب داخلية

تنظيم «الدولة» أقدم مؤخراً، حسب المصدر، إلى عزل عناصره «الأجنبية» عن العناصر المحلية، وذلك بسبب ارتفاع نسبة التصفيات والإغتيالات بين الجانبين، حيث قامت قيادة التنظيم في المنطقة، بنقل العناصر الأجنبية، وخاصة المتحدرين من الجنسية الأوزبكية، إلى مدينة «الهجين» التابعة لمدينة «البوكمال»، في دير الزور. وعلى الصعيد العسكري، قال ناشطون محليون لـ «القدس العربي»: تنظيم الدولة، هاجم مجدداً مواقع عسكرية تابعة للنظام السوري في محيط مدينة «الميادين»، وأشارت المصادر، إلى أن المواجهات استمرت لساعات، دون معرفة عدد الخسائر بين الجانبين، فيما شاركت مقاتلات حربية للنظام السوري في المواجهات، الهجوم الجديد لتنظيم الدولة، جاء بعد هجوم نفذه قبل



جانب من الحراك الشعبي في الأردن ضد رفع الأسعار

عضوين على الأقل في البرلمان هما رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة وزميله صباح الحباشنة يظهران اليوم في أشرفة فيديو خلال اجتماعات مع نشطاء حراك في مدينتهم الكرك جنوبي البلاد وهو أمر لم يكن يحصل قبل اسبوعين على الاقل لان الهتاف الكركي كان يطالب بإسقاط البرلمان أصلاً.

تلك انماض من الاختراق ببصمة رئيس مجلس النواب أيضاً ويتوقّعه لأن الحرص على التفريق ما بين الاعتراض الشعبي على مسألة الأسعار والضرائب وبين رفع النسقف والتهافت في مناطق في الهتاف والخطابة لا تحظى بإجماع وتوافق أهلي هي مسألة لم تعد تختص فقط بالدولة وأجهزتها. لكن أيضاً بمؤسسة النواب ودورهم وبالمكونات والشرائح الاجتماعية التي لا ترى باحتجاجات الشارع تمثيلاً لها رغم ضعف مصداقية الحكومة وصعوبة الوضع الاقتصادي.

حماس أكدت أن القرارات الأمريكية لن تغير حقيقة القدس

الفلسطينيون يواصلون «جمعات الغضب» رغم مرور 100 يوم على قرارات ترامب وإصابات بالعشرات خلال المواجهات في جميع مناطق الضفة وغزة



رجال الإسعاف ينقلون أحد المصابين في المواجهات في الضفة الغربية أمس



شباب الانتفاضة يتحدون جنود الاحتلال على حدود غزة الشرقية أمس

وتأتي هذه المواجهات التي تشهدها كل يوم جمعة، رفضاً لقرارات ترامب التي اتخذها يوم السادس من كانون الأول/ ديسمبر الماضي، وما تلاها من قرارات بتقليص دعم «الأونروا»، وعمله على شطب ملفي القدس واللاجئين من المفاوضات، وكذلك رفضاً للسياسات والقوانين التي أقرتها حكومة الاحتلال أخيراً، والتي جاءت في إطار سياسات الإدارة الأمريكية. وتخطت حركة حماس مسيرة جماهيرية عقب انتهاء صلاة الجمعة، بتدبيرات قرارات ترامب التي مر عليها 100 يوم، شارك فيها حشد كبير من أعضاء وقادة الحركة، وقال رئيس مؤسسة القدس الدولية في فلسطين النائب أحمد أبو حلبية، وهو من قادة حماس، في كلمة له خلال المسيرة، إن القرار الأمريكي بشأن القدس «لا يخبر من حقيقة أن القدس عاصمة فلسطين الأبدية».

وأضاف «الأقصى للمسلمين ولا هيكل لليهود، والقدس قدسنا التي نريد أن نحررها»، لافتاً إلى أن هذه المسيرة تعد جزءاً من «مسيرة العودة وكسر الحصار» التي يتبناها الشعب الفلسطيني

الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي الذي أطلقه صوبهم القاصة الإسرائيلية الذين انتفروا بكثافة في مناطق المواجهات. ونقلت طواقم الإسعاف التي تواجدت بكثافة في تلك المناطق، بعد دعوات الفصائل بضرورة «تأجيل وتوسيع» المواجهات، بعد مرور 100 يوم على قرارات ترامب، وأصيب عدد من الشبان بالرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع. وقيل ذلك هاجمت قوات الاحتلال فجر الجمعة احتفالاً قد نفذت كعادتها حملة اعتقالات ومداهمات طالت عدة مناطق في الضفة، وانتهت باعتقال سبعة أشخاص.

وفي قطاع غزة، اندلعت مواجهات شديدة على أكثر من نقطة حدودية، فقد شهدت المناطق الشرقية لدينتي غزة وخان يونس، وكذلك الحدود الشرقية لخمير البريج وسط القطاع، وبلدة جبالياً شمالاً، ومواجهات حين اجتاز الشبان المناطق الأمنية العازلة التي تقيمها سلطات الاحتلال، وهناك رشقوا جنود الاحتلال بالحجارة. وتعلن عدد من المظاهرين عن الوصول إلى السياج الفاصل عن إسرائيل، متحينين تقابل

الغربية شمال مدينة رام الله وسط الضفة، وذلك عقب أداء أهالي القرية صلاة الجمعة فوق إحدى الأراضي المهدة بالمصادرة، إضافة إلى مواجهات أخرى في قرية بدرس غرب المدينة، وشهدت منطقة بساب الزاوية في مدينة الخليل جنوب الضفة مواجهات بين الشبان وجنود الاحتلال. وزعمت قوات الاحتلال أنها صادرت خلال عمليات الاقتحام والمداهمة، سلاحاً من منطقة جبل جوه في الخليل، وحسب الجيش فإن قواته عثرت على سلاح من نوع «كارلو»، إضافة إلى ضبط قطع سلاح رشاش من نوع (M6) أثناء عمليات تفقيش أحد المنازل.

وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال أطلقت بشكل كثيف قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي والحي، من أجل تفريق المظاهرات، فيما أشعل المظاهرون النار في إطارات السيارات، وأسفرت المواجهات عن وقوع إصابات في صفوف المظاهرين. والجمعة السابعة على التوالي أدى العشرات من المقدسين صلاة الجمعة عند المدخل الرئيسي لبلدة العيسوية، في القدس، بتدبيراً بمواصلة

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

تفجرت أمس المواجهات في كافة المناطق الفلسطينية، مع جنود الاحتلال الإسرائيلي، إحياء لـ «جمعة الغضب الـ 15»، و«مرور 100 يوم على قرارات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بمدينة القدس المحتلة عاصمة لدولة الاحتلال ونقل السفارة إليه، وأصيب العشرات منهم بالرصاص الحي وآخرون بالاختناق جراء قنابل الغاز المسيل للدموع.

وفي الضفة الغربية، اندلعت مواجهات بين الشبان الغاضبين الذين لبوا لنداءات «جمعة الغضب» وجنود الاحتلال، عند حاجز حواره وبلدة اللين المدخل الجنوبي لمدينة نابلس شمال الضفة.

وقعت قوات الاحتلال مسيرة احتجاجية في بلدة كفر قديم شمال نابلس، كما وقعت مسيرة سلمية خرجت في بيت لحم بتدبيراً بإعلان ترامب، من خلال إطلاق وايل من قنابل الصوت، ما أدى إلى اندلاع مواجهات عند أحد حاجز المدينة. كذلك اندلعت مواجهات في قرية الزرعة

لقاءات فتح والشعبية في القاهرة تحدد مشاركة «الفصيل الثاني» في المنظمة مصادر لـ «القدس العربي»: تأمين النصاب القانوني لدورة «الوطني» والمجلس ينتخب رئيساً ويجري تغييراً لنحو نصف أعضاء التنفيذية

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

علمت «القدس العربي» من مصادر مطلعة، أن تأمين النصاب القانوني لعقد المجلس الوطني الفلسطيني المقبل، أمر بات محسوماً، وأن موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالمقاطعة ليس قراراً نهائياً، وأن ذلك سيجدد اجتماع يعقد مع حركة فتح في العاصمة المصرية القاهرة مطلع ابريل/ نيسان المقبل، خاصة وأن المجلس المقرر عقده يوم 30 نيسان/ ابريل يستعد لانتخاب أعضاء لجنة تنفيذية جديدة، بتغيير أكثر من نصف الأعضاء الحاليين، واختيار مجلس مركزي جديد، ورئيس للمجلس الوطني.

وحسب المصادر فإن أعضاء المجلس الوطني من الفصائل التي قررت الحضور، ومن الاتحادات والمنظمات الشعبية وكذلك المستقلين، يؤمنون بـ «النصاب القانوني» لعقد جلسة المجلس الوطني المقبلة في مدينة رام الله في الضفة الغربية، وأن غياب أي من فصائل المنظمة عن الحضور سيقلل فقط من نسبة التمثيل الفصائلي، ولن يمس بنصاب القانوني.

وفي هذا السياق استجوب قريباً اتصالات مع الفصائل المتوقعة غيابها وفي مقدمتها الجبهة

الشعبية لتحرير فلسطين التي تشمل «الفصيل الثاني» في المنظمة، من أجل العمل على إلغاء قرار المقاطعة، وحضور جلسات المجلس الوطني، وتقرر بعد اتصالات أجريت على أعلى مستوى بين حركتي فتح والجبهة الشعبية، أن يعقد اجتماع بينهما مطلع ابريل المقبل في العاصمة المصرية القاهرة، لإتاحة الفرصة أمام قيادة الجبهة في الخارج للمشاركة في هذا الاجتماع، الذي ربما تحضره أيضاً قيادة الشعبية في غزة.

وأعرب عزام أحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، عن امله في أن ينتهي اللقاء بقبول الجبهة الشعبية المشاركة، كإحدى فصائل منظمة التحرير، وأبدى تفاؤلاً بحال ذلك، خاصة وأنه أكد أن المجلس الوطني سيعقد في ظل الأحوال في الموعد المقرر.

ومن المقرر حسب ما يتوفر من معلومات، أن يجري المجلس الوطني عند انتخاب اللجنة التنفيذية خلال أعمال الدورة المقبلة، تغييرات كبيرة على أعضاء اللجنة الحالية، ويتردد بقوة في الأوساط السياسية أن أكثر من نصف أعضاء اللجنة الحالية سيجري استبدالهم، حيث يدور الحديث عن إمكانية وصول عدد الغادرين إلى عشرة من الأعضاء الحاليين.

وسيطال التغيير بالدرجة الأولى الكثير من الأعضاء القدامى للجنة التنفيذية الذين تم انتخابهم في آخر جلسة كاملة عقدت في عام 1996، وعدد من الأعضاء الذين جرى اختيارهم

في الانتخابات التكميلية التي أجريت خلال الدورة الخاصة للمجلس التي عقدت في أغسطس/ آب 2009، في مدينة رام الله.

وسيشمل التغيير حسب المعلومات قيام بعض فصائل المنظمة بالدفع بممثلين جدد بدل القدامى في عضوية اللجنة، وتغيير الشخصيات المستقلة في اللجنة بأخرى جديدة، نشطت خلال السنوات الماضية في المعترك السياسي والعمل الوطني والاجتماعي.

ومن المقرر أن يجري اختيار مجلس مركزي جديد خلال الجلسة المقبلة، كما علمت «القدس العربي» أن الهيئات الانتخابية التي عقدت في أغسطس/ آب 2009، في مدينة رام الله، ستستمر في العمل على إعادة انتخاب الرئيس محمود عباس كرئيس لدولة فلسطين.

وهذه هي المرة الأولى التي ينتخب فيها المجلس الوطني في جلسة عادية الرئيس عباس لرئاسة فلسطين، حيث كان قد انتخب سابقاً من خلال جلسة للمجلس المركزي، وحسب أحمد فإن المجلس الوطني سيجري خلال النقاشات «مراجعة شاملة» للبرنامج السياسي، بهدف تحديد البرنامج مرحلي القبل، خاصة في البرنامج السياسي، لافتاً إلى أن «الكل الفلسطيني» مدعو للمشاركة في الاجتماع.



عزام أحمد

بحاجة إلى تصاريح خاصة تصدرها السلطات الإسرائيلية من أجل دخول مناطق الضفة. وعلمت «القدس العربي» أنه لغاية اللحظة لم تجر دراسة كيفية مشاركة أعضاء الخارج، الذين لا يستطيعون الوصول إلى مدينة رام الله بالضفة الغربية، حيث جرى في وقت سابق عرض عقد جلسة الوطني في رام الله والسابق للبرنامج، بيروت وفي آن واحد، والربط بينهما عبر تقنية «الفيديو كونفرانس»، حيث كان هذا قائماً، حال مشاركة حماس والجهاد الإسلامي.

ولا يتوقع حتى اللحظة أن يتم هذا الأمر، في ظل غياب الحركتين، وعدم قدرة غالبية أعضاء المجلس على الوصول إلى الضفة الغربية.

وستدعو رئاسة المجلس الوطني الكثير من الشخصيات الفلسطينية للحضور بصفة مراقب، كما ستدعو وفوداً عربية وأجنبية وممثلي تلك الدول المعتمدين لدى السلطة الفلسطينية، وكذلك ممثلين عن هيئات دولية لحضور جلسة الافتتاح، ومن المقرر أن تبدأ خلال الأيام المقبلة للجان الفنية الخاصة بترتيباتها اللازمة لاجتماع الجلسة، حيث تخصص هذه اللجان في حجز أماكن إقامة المشاركين.

وتنشط بالمهام مهام فرز أماكن إقامة أعضاء المجلس، من أجل وضع الترتيبات اللازمة لإحضارهم إلى مدينة رام الله، خاصة وأن الكثير منهم سواء جاء من الخارج أو من قطاع غزة،

إلى ذلك أكدت المصادر المطلعة التي تحدثت لـ «القدس العربي»، أن غالبية التحضيرات الخاصة بانعقاد الجلسة باتت شبه جاهزة، عند رئاسة المجلس الوطني، خاصة تلك المتعلقة بأسماء الحضور، وذلك بالاستناد إلى كشوفات الأعضاء التي أعدت لعقد الاجتماع الأخير الذي حده له موعد في منتصف سبتمبر/ أيلول 2015، قبل أن يتم تأجيله لوقت آخر.

وسيطالب خلال الأيام المقبلة رئيس التحرير في رسائل رسمية من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، تحديد أعضائها المشاركين وفق النسب الموضوعة لكل فصيلة في منظمة التحرير، مع الأخذ بعين الاعتبار تجديد أعضاء النقابات والاتحادات، الذين جرى انتخابهم أخيراً، للمشاركة كأعضاء في المجلس الوطني، كما هو القانون المتبع.

والمعروف أن لكل فصيلة نسبة محددة من الأعضاء في المجلس الوطني، كذلك تدخل الاتحادات والنقابات ويمثلن حسب حجمها وعدد أعضائها في هذا المجلس الوطني، وستشمل التحضيرات أيضاً دعوات ممثلي الجاليات الفلسطينية في غزة، وكذلك شخصيات فلسطينية معروفة تقيم أيضاً في الخارج على بند «المستقلين» للمشاركة، ويبلغ عدد أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني نحو 800 عضواً، غالبيتهم يقعون في داخل المناطق الفلسطينية، منذ قدوم السلطة الفلسطينية عام 1994.

الاحتلال يمدد اعتقال مدير نادي الأسير ويمارس الاعتقال الإداري جماعياً

رام الله - «القدس العربي»:

مددت سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعتقال مدير نادي الأسير الفلسطيني في مدينة القدس، لمدة ستة أيام إضافية، في الوقت الذي اندلعت فيه هيئة الأسرى باستخدام سلطات الاحتلال سياسة الاعتقال الإداري بشكل جماعي، في مخالفة واضحة للقانون الدولي.

وقال نادي الأسير، وهو إحدى المؤسسات التي تترعى أوضاع الأسرى في سجون الاحتلال، إن إسرائيل قررت الإبقاء على اعتقال مدير نادي الأسير في القدس ناصر قوس، بتجديد اعتقاله لمدة 6 أيام.

وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد اعتقلت قوس أول من أمس، بعد استدعائه للتحقيق، وذلك في إطار سياسات الاعتقال التعسفي التي تتخذها سلطات الاحتلال ضد الفلسطينيين، التي زادت وتيرتها بعد إعلان الرئيس الأمريكي قراراً الأخير بشأن مدينة القدس.

ويخوض 450 أسيراً فلسطينياً حالياً احتجاجات ضد سياسة الاعتقال الإداري، تتمثل في مقاطعة محاكم الاحتلال، حيث يستعدون لتصعيد الخطوات الاحتجاجية من خلال تنفيذ إضراب عن الطعام.

وفي السياق تكررت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في تقرير لها، أن سياسة الاعتقال الإداري «تحولت إلى عقاب جماعي للانتقام من الأسرى وعائلاتهم، وقد طوَّرت



فايز أبو عيطة

أبو عيطة: مؤتمر روما يبدد ألام ننتياهو وترامب لتصفية الأونروا وتجاوز الابتزاز الرخيص

غزة - «القدس العربي»:

إلى منح اللاجئين والمخيمات الحيز الذي تستحقه عدالة قضيتهم، بالتزامن مع الذكرى السنوية السبعين لتلكية. وكان بيير كرينبول المفوض العام لـ «الأونروا»، قد أعلن أن مؤتمر روما وفر دعماً مالياً قدره 100 مليون دولار، لسد العجز الذي خلفه قرار الإدارة الأمريكية بتقليص دعمها لهذه المنظمة المختصة بشؤون اللاجئين الفلسطينيين.

ويوفر الدعم الجديد لـ «الأونروا» تقديم خدماتها حتى نهاية الصيف المقبل، حيث لا تزال المنظمة تعاني من نقص حاد في الموازنة.

وكانت الإدارة الأمريكية قد قررت تقليص دعمها المالي المقطر بنحو 300 مليون دولار، ولم تحول في مطلع العام الجاري إلا نصف الدفعة الأولى امتثالاً للقرار، أي حوالي 60 مليون دولار، من أصل 125 مليون دولار، وربطت واشنطن قرارها بعودة الجانب الفلسطيني للمفاوضات مجدداً مع إسرائيل، وهو ما رفضته القيادة الفلسطينية واعتبرته «ابتزازاً سياسياً».

وجاء التقليل الأمريكي مترافقاً مع دعوات إسرائيلية لإلغاء هذه المنظمة، التي تعتبر شاهداً على قضية اللاجئين الفلسطينيين الذين شردوا من ديارهم على أيدي العصابات الصهيونية عام 1948.

وأكد الدكتور فايز أبو عيطة، المسؤول في وزارة الإعلام الفلسطينية، أن نتائج المؤتمر الاستثنائي لدعم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» الذي انعقد في العاصمة الإيطالية، أول من أمس، يبدد أحلام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وإدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الساعية لتصفية هذه المنظمة، والممارسة لسياسات «الترهيب» وتجييف المساعدات، و«الابتزاز السياسي الرخيص».

وقال في تصريح صحفي «إن تعهدات دول العالم بسد 100 مليون دولار من العجز الذي تعانيه الوكالة، يثبت فشل الإملاءات الأمريكية، والمحاولات الإسرائيلية المحمومة لشطب القرارات الدولية، التي كفلت حقوق اللاجئين وخاصة القرار 194، وشدد على أن دعم الأشقاء والأصدقاء في العالم، وحضور وزراء خارجية الأردن ومصر والسويد، ومشاركة أكثر من 75 دولة في مؤتمر روما، يؤكد أن قضية اللاجئين «ستظل شاهداً حياً على أرباب الاحتلال، ولن تحل إلا بقرارات الشرعية الدولية».

ودعا أبو عيطة وسائل الإعلام الوطنية والعربية والدولية

الوفد المصري يصل إلى رام الله قادما من القطاع

غزة تؤكد مواصلة التحقيقات على مدار الساعة في محاولة اغتيال الحمد الله وستعلن النتائج

غزة - «القدس العربي»:

أكدت وزارة الداخلية في قطاع غزة، التي شكلت فريقا أمنيا، على أعلى مستوى، للتحقيق في محاولة اغتيال رئيس الحكومة رامي الحمد الله، ومدير الخابريات اللواء ماجد فرج، باستهداف موكبهما لحظة دخوله غزة قبل عدة أيام، أنها ستعلن نتائج التحقيق في الحادثة التي تسببت في خلاف كبير بين فتح وحماس، بشكل واضح للراي العام، في الوقت الذي غادر فيه الوفد المصري المشرف على تطبيق المصالحة مدينة رام الله، في مهمة جديدة.

وقال إيهاد البزم الناطق باسم الوزارة، في تصريحات صحافية لـ «فضائية الأقصى» التابعة لحركة حماس، إن الأجهزة الأمنية تحقق مع عدد من المشتبه بهم في استهداف الموكب، لافتا إلى أن وزارته «تعطي أولوية قصوى للقضية وللوصول للفاعلين، ولكل من له يد في ارتكاب الجريمة» قرب حاجز بيت حانون شمال القطاع.

وأكد أن الداخلية ستعلن كل التفاصيل حول الاستهداف عند انتهاء التحقيقات التي تجريها على مدار الساعة للوصول للمدبرين والمخططين لاستهداف الموكب. وأضاف «عند وصول التحقيقات لمرحلة النهائية سنعلن كل التفاصيل للراي العام، وستعلن بشكل واضح كيف جرى الاستهداف، ومن الذي نفذ، والذي خطط ووجه للعملية».

وسبق أن أعلن مدير عام قوى الأمن في غزة اللواء توفيق أبو نعيم، أن الأجهزة الأمنية توصلت لـ «طرف خيط قوي» في قضية استهداف الموكب، وقال إن الاستهداف الوحيد لإعاقة ملف المصالحة، وإن الباب مفتوح لأي جهة تريد المشاركة في التحقيقات.

وكان موكب الحمد الله وفرج قد تعرض يوم الثلاثاء الماضي لعملية تجنيد بعوية ناسقة، بعد دخوله قطاع غزة بمئات الأمتار، ما أدى إلى تضرب ثلاث مركبات من الموكب، وإصابة سبعة من فريق الحراسة.

وعقب العملية توجه الحمد الله إلى المكان المخصص لزيارته لافتتاح محطة تنقية مياه، لكنه قرر بعدها قطع الزيارة والعودة إلى مدينة رام الله.



الوفد المصري قب ان يغادر غزة إلى رام الله

دون أن يلتقي حركة حماس لبحث المصالحة.

وقرر وقوع العملية حملت حركة فتح والسلطة الفلسطينية حماس المسؤولية عما جرى، كونها المسؤولة عن إدارة الأمن في قطاع غزة، وهو ما أدى إلى صعوبة الوساطة التي تقوم بها مصر من خلال وفدها الأمني لإنجاز المرحلة الأولى من اتفاق المصالحة الأخير، الذي ينص على «تمكين الحكومة من إدارة القطاع. وكان وكيل وزارة الداخلية

محاولة الاغتيال. وقال إنه «لا صحة لهذا التباينة جملته وتفصيلا، مطالبا في الوقت ذاته وسائل الاعلام بـ «توخي الدقة في أخبارها واستقصائها من مصادرها الرسمية»، مؤكدا أن وزارة الداخلية ستعلن عن أي جديد حول الموضوع بشكل مباشر عبر القنوات الرسمية. وفي سياق الحديث عن المصالحة وصل الوفد الأمني المصري الموجود في غزة بقيادة اللواء سامح نبيل، مدير الملف الفلسطيني في جهاز المخابرات المصرية، إلى رام الله قادما من قطاع غزة.

وتردد أن الوفد الذي لم يشهد أن قام الأسبوع الماضي بلقاء مع قادة الفضائل وخاصة حركتي فتح وحماس، على غرار الأسبوع قبل الماضي، سيعود مجددا إلى غزة بعد عدة أيام.

ولم يكشف عن طبيعة اللقاءات التي سيجريها الوفد الأمني المصري في الضفة خلال الأيام المقبلة، غير أن التوقعات تشير إلى أن حادثة الاغتيال الفاشلة، ستكون على رأس الملفات التي ستبحث هناك. وسبق أن أدان الوفد عملية الاغتيال، وأكد عقب وقوع الحادثة المصرية لإنهاء الانقسام وإتمام المصالحة.

وكان الوفد قد غادر الخميس قبل الماضي قطاع غزة لثلاثة أيام، عاد إليه يوم الأحد الماضي، بعد أن أجرى سلسلة لقاءات مع قادة التنظيمات ومسؤولين حكوميين، في مسعى لتقريب وجهات النظر في ملف المصالحة، والتوصل إلى حلول تقود إلى تطبيق المرحلة الأولى من الاتفاق. ويبحث الوفد المصري سبل التوصل إلى حل لمشككتي تحويل عوائد «جباية غزة» إلى خزينة السلطة الفلسطينية، وكذلك عملية «دمج» موظفي غزة في الوظيفة الرسمية.

وتطلب الحكومة الفلسطينية أيضا أن يتم تمكينها أمنيا من خلال الإشراف على قوى الأمن الداخلي «الششرطة والدفاع المدني»، و«تمكين جهازها القضائي، ضمن خطوات المصالحة، وتعهدت باستيعاب 20 ألفا من موظفي غزة الذين عينتهم حركة حماس بعد سيطرتها على القطاع.

مصادر إسرائيلية : بن سلمان يسعى لبناء تحالف أمريكي إسرائيلي سعودي

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

لصادر إسرائيلية فإن بن سلمان لا يكتفئ لكون الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، وإنما لكونه يسعى لتثبيت مكانة السعودية كقوة إقليمية مقابل إيران التي تعزز قوتها ونفوذها. وتعتبر المصادر الإسرائيلية أن اللقاء بين ترامب وبين سلمان بعد ثلاثة أيام عقب وقت قصير للقاء المهم بين ترامب مع رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتانياهو لافتقا في ظل المسألة الإيرانية، حيث أن ترامب سيضطر في أيار/ مايو إلى الحسم في مسألة انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران.

ويستدكر «واينت» وصف ترامب للاتفاق بأنه «مهم»، ويحتاج لتعديلات عليه رغم معارضة الدول الأوروبية للعودة على الاتفاق. يتشار إلى أن أيار/ مايو هو أيضا الموعد الذي يتوجب فيه على ترامب إبلاغ الكونغرس بشأن مواصلة إزالة العقوبات الاقتصادية عن إيران، حسب ما يقتضيه الاتفاق النووي، أو بغير انسحاب واشنطن من هذه «العبء».

يتشار إلى أن ترامب وعندما عن رئيس وكالة الاستخبارات المركزية السابقة، مايك بومبيو، وزير الخارجية بدلا من ريكس تيلرسون، فذلك لأن بومبيو يؤيد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي مع طهران. ويضيف التقرير أن ترامب على قناعة بأنه



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

يستطيع وقف البرنامج النووي الإيراني بطرق أخرى، وحسب حديثه مع نتانياهو، فمن الممكن إقامة جبهة تتألف من الولايات المتحدة والسعودية وإسرائيل لوقف ما يطلق عليه

إنجاز اتفاق «صفقة القرن» بما يتيح لإسرائيل تطوير علاقات دبلوماسية مع دول العالم العربي، وعلى رأسها السعودية. ونوهت «يديعوت أحرانوت» إلى أن إقامة أي نوع من العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإسرائيل في إطار المبادرة العربية للسلام، لم تكن مقبولة في حينه على السعودية بدون إقامة دولة فلسطينية، أما اليوم فإن الوضع في عهد بن سلمان يتشار إلى أن محمد بن سلمان، وقبيل زيارته لواشنطن أجرى مع شبكة «سي بي إس» الإخبارية حديثا قال فيه إنه «في حال امتلكت إيران قنبلة نووية، فإن ذلك سيدفع على والده، وخلص التقرير الإسرائيلي إلى أن بن سلمان «عمل كل شيء بسرعة، وبشكل طائش، وتمكن من إغضاب أبناء العائلة المالكة، الأمر الذي جعل الدوائر الاستخباراتية في العالم تطرح تقديرات بأن ما يقوم به سوف ينتهي باغتيال، فهو عديم التجربة، وتنقصه قوة الحماية الداخلية المطلوبة، ولذلك ترحب هذه التقارير الاستخباراتية، بحسب الموقع الإسرائيلي، أن يدعى باهظا بسبب العاصفة التي جلبها على السعودية، ويقول إنه حتى ذلك الحين فسوف يتمتع بـ «احترام الملك، في البيت الأبيض».

يوميات سجين: أولمرت يفتح النار على نتانياهو وباراك وهما يردان بالمثل



إيهود باراك



بنيامين نتانياهو



إيهود أولمرت

متنصبي، على أي مساعدة من أي نوع، أو دعم أو مراقبة حكومي من مسؤول حكومي في إسرائيل ولا في الخارج».

أنا وباراك

كما فتح أولمرت النار على زميله رئيس الوزراء الأسبق إيهود باراك «فقال انه توسل اليه ان يضمه لفاقمتة الانتخابية عام 2006 لكنه رفض بسبب تدني شعبيته نتيجة فشله كرئيس حكومة. كما يقول أولمرت انه في الساعة السابعة والنصف صباحا، جرت مناقشة حساسة للغاية في مكتبي بشأن عملية أمنية، وجلس باراك أمامي، متعرقا، كالعداء. وبعد انتهاء الجلسة، قرابة الساعة 11:00 أخبرتي السكرتيرة أن إيهود باراك يريد الدخول إلى مكتبي للتحدث معي حول مسألة ملحة، لأنه سيغادر متوجرا مسافرا الساعة 12:00. أخبرت السكرتيرة أن تطلب منه الانتظار، بما أنه لم يحدد موعدا مسبقا، وسأكون مشغولا لمدة لا تقل عن نصف ساعة، وكلما مرت عدة دقائق، كانت تعود السكرتيرة وتقول إنها تضطر إلى منع دخول باراك بجسدها، لأنه يريد اقتحام غرفتي. في الساعة 11:45 سمحت له بالدخول، سار باراك ببطء نحو الطاولة، وقال وهو يعيش إنها ستكون محادثة صعبة «بسبب الصداقة»، وقبل أن يجلس، قلت له «إيهود، ليست بحاجة إلى الجلوس، أعرف ما تريد قوله»، وقرأت له نص بيانه، الذي يقرح فيه علي أن أفكر في الاستقالة. قلت له وأنا أشير إلى الباب «لا حاجة بنا للتحدث. قل ما يدور في ذهنك، بالنسبة لي يمكنك الذهاب إلى الجحيم».

وعقب باراك أمس ورد بالمثل بالقول في «تويتر»: «أولمرت كاذب مع شهادة من المحكمة. ويهذه الروح ردت أيضا عائلة نتانياهو التي اتهمته بالتلفيق والافتراء والوقاحة».

المتدين إيلي يشاي طالبا لقاءه بسرعة وقبل أن يدخل يوم السبت المقدس لليهود. ويتابع أولمرت «دخل يشاي وأبلغني أن حاكسا متوقفا قد طلب منه الذهاب لرئيس الحكومة وتبنيه بأن برجة عسكرية إسرائيلية مصحبا بآن عرض البحر اللبناني، طبعًا كانت كلمات تبدو فارغة وتتشبه الخرافات، أتبعته وشكرت دون أن أسس بمشاعره وعاد لمنزله وتمنيت له نهاية أسبوع سعيدة. بعد ساعة ونصف بلغني نيا برجة بارجة عسكرية مقابل بيروت بصاروخ أرض بحر».

عائلة نتانياهو

«في كل يوم يتبين أن الشبكة التي حاكها نتانياهو سببت ولا تزال المزيد والمزيد من الفساد والإفساد لأمر جيدة. أنا لا أتحدث عن استغلال المنصب لكي يرتب لكل واحد من أبنائه، حارس شخصي وسيارة مرافقة وغيرها من دلائل السلطة غير المعروف منها في الماضي، ومن المشكوك فيه ما إذا ستكون في المستقبل، بين الحين والآخر نرى حجم ونوعية نفقات هذه العائلة، على منزلها الخاصين، في القدس وفي قيساريا، بالإضافة إلى نفقات لم يسبق لها مثيل في مقر الإقامة الرسمي. التذبير، المنعة، انزراء الحد الأدنى من معايير الحياة وضبط النفس - تصرخ حتى السماء، وكل هذا لا يساو حتى نسبة الصفر من الهاديا التي تلهاها الزوجان. بتعبير أدق، الهدايا التي طلبها الزوجان من أغنياء العالم».

وضمن مقارنة عائلته بعائلة نتانياهو يقول أولمرت «كان لدينا نحن، أيضا، شقة خاصة في تل أبيب عندما كنت رئيسا للوزراء، وكنا ننزل فيها أحيانا. لا أعقد أنه تم إنفاق مبلغ يقارب 5%000 شكل على صيانة الشقة خلال فترة ولايتي. لم يطلب أحد من أولادي أبدا، ولم يحصل، بفضل

بيد أنني لم أكن وأتقا من أن فترة السجن كافية لتحويل لي لبطاح ولكن المؤكد أنني أصبحت مساعدا حرقيا في الطبخ لزوجتي في سني التقدم وهذا إنجاز ليس هامشيا».

حرب لبنان الثانية

ووفقا للصحيفة فإنه قبل طرحه في الأسواق، بات الكتاب يصف في أوساط القيادات السياسية والقضائية والأمنية في الدولة. ومما يكتبه أولمرت حول حرب لبنان الثانية: «كان هناك الكثير من الإخفاقات في حرب لبنان الثانية: في كلفتي للكتيبت يوم 14 أغسطس/ آب 2006 اليوم الذي دخل فيه وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، وقتقت وقت: أنا أتحمل كل الفشل، أنا المسؤول، ولا أحد غيري، لم أتأمل، لم أتلاعب، لم أشكك بأحد، لم أظنهم كصحية، والراي العام في 2008 مهاجما خليفته بمجرد انتهاء الحرب، بدأ العمل المتأمر من قبل بنيامين نتانياهو وزملائه، وقام نتانياهو بمساعدة نفتالي بينيت وغيره من اليمينيين، وبتعمول سخي من الخارج، بتحويل الحرب إلى أداة في محاولتهم لإسقاط الحكومة، ومن بين أمور أخرى تم تطعيم «مظاهرات رجال الاحتياط»، وليس هذا فقط. لقد قام ثلاثة أزواج من الآباء الكتالي، الأعضاء في مركز حزب الليكود، بالظنهم ضدي بعد الحرب، وهؤلاء، أيضا، حرضهم وحجهم نتانياهو بنفسه على الظنهم لغايات سياسية وشخصية».

نبوءة الحاكم وصاروخ حزب الله

كما يكشف أنه خلال حرب لبنان الثانية عام 2006 دخل مكتبه على عجل وزير الداخلية

الناصرة - «القدس العربي»:

يكشف رئيس حكومة إسرائيل السابق، إيهود أولمرت، الذي اضطر للاستقالة من منصبه ودخل السجن لمدة عام ونيف لإدانته بالفساد، عن تجربته القاسية التي سقط فيها من رئاسة الوزراء للسجن، بأسلوب صريح ويميل للتندر والفكاهة، وهناك من تمكن من قراءة كل الكتاب جاء ذلك في مذكرات تضمنها كتابه الجديد «بضمير المتكلم» نشرته صحيفة «يديعوت أحرانوت» مقتطعات منه أمس. وفي الكتاب الطول يشرح أولمرت (70 عاما) بالتفصيل كيف انه عمل داخل السجن في أعمال تنظيف الغرف بالمكنسة وإعداد السلطات داخل المطبخ. وتحت عنوان «يوميات سجين للأسير رقم 9032478»، قال أولمرت إنه منذ اللحظة التي تم فيها إغلاق باب السجن خلفه، جلس في غرفته داخل السجن ودون يومياته، منذ تسلمه رئاسة الحكومة وحتى خروجه من السجن. وتقتبس الصحيفة من كتابه أولمرت (رئيس حكومة إسرائيل 2009-2006) حول ما وصل إليه: «سألت نفسي مرة تلو أخرى، هل كان كل هذا ضروريا، ألم يكن في الإمكان منعه، هل أخطأت في مرحلة ما في حياتي العامة بتشكيل جوهرى إلى حد أن استدعيت نفسي منذ السقوط الكبير من المنصب الذي لا يوجد أسمى منه طموحا في الحياة العامة، وتحولت إلى سجين?».

داخل السجن مع، مكنتسة وممسحة، وضمن الحديث عن ظروف السجن الذي أودع فيه أولمرت سوية مع سجينين آخرين، قال إنه كان يعد فطوره بيده وهو عادة من الأحيان وسمك سردين حراق. ويضيف «هنا تناوبنا على العمل في ورديات ورفضت أن أكون شادا فقد قمت بكل أنواع الشطيف والتنظيف واعداد السلطة دون لف ولا دوران، وقد أخذت بعض السجناء الدهشة حينما شاهدوني للمرة الأولى مع «المسحة» والمكنسة، خلال تنظيف الأرضية، فهيو مسرعين نحوى طالبين إخراجهما من يدي عنوة وهم يتسألون: هل مسك جنون؟ ورئيس حكومتنا يعمل في التنظيف؟ هذا غير وارد في الحساب. عندها توقفت وجلست معهم وشرحت لهم أنني لست راغبا في أن أكون مختلفا عن بقية السجناء وأنني سأكون سعيدا أكثر لو شعرت بمساواة وأنكون أسعد لو تعاملت معي ببذء الروح. في البيت ضمت داخل المطبخ وفي تنظيف أدوات الطعام، فلماذا لا أفعل ذلك في السجن؟ كما أن زوجتي عزيزا لا بد أنها ترغب بان تساعدوني في تحسين قدراتي بالأعمال المنزلية كالطبخ والتنظيف. مع ذلك فقد أشفقوا علي، وخلال العمل داخل المطبخ انطابا بي مهمة تطعيع الخيار

الفلسطيني عبد ربه... حارس الأرض في مواجهة الاستيطان في منطقة بيت لحم

بيت لحم - الأناضول: يُضَي الفلسطيني نصري عبد ربه (60 عاما) وقته في العمل في حقل ورثه عن أجداده، قرب مدينة بيت جالا في محافظة بيت لحم، جنوب الضفة الغربية، القريبة من مدينة القدس المحتلة. ووسط مخاوفه من طرده من أرضه، من قبل السلطات الإسرائيلية، يواصل عبد ربه، العمل فيها، يلم أشجار الخوخ، والزيتون، ويؤيد الأعشاب من حولها، بمساعدة ابنه «بشير» الذي يبلغ من العمر 22 عاما.

وتقع الأرض، التي تبلغ مساحتها نحو 20 دونما (الدونم يعادل الف متر مربع)، ضمن المخطط الإسرائيلي لإقامة ما يسمى بـ «الحديقة الوطنية» غرب مدينة القدس.

«أملك أوراقا رسمية تثبت ملكيتي للأرض، لقد ورثتها عن والدي، الذي ورثها عن جدي من قبل»، يقول عبد ربه لمراسل الأناضول خلال تلقيه للأخبار.

في أرضه، يزرع «عبد ربه» أشجار الزيتون واللوز والعنب والخبوخ، والتين، والكرز، إلى جانب بعض النباتات الطبية كالزعرور والمريمية. ويقول: «أعيش أنا وعائلتي من خيرات هذه الأرض وإنتاجها»، ويقول قرب من أرض عبد ربه أيضا، يمر قطار القدس- تل أبيب.

يتشير عبد ربه بيده لبيان إسرائيلي في القدس الغربية، قائلا: «يقدمت هذه المباني على أراضي قرية المالح المهجرة».

وتعدى علاقة الفلسطيني عبد ربه بأرضه، من مالكتها إلى كونته حارسها، حسب قوله. وأضاف: «أمضى جل وقتي في فلاحة الأرض، أتناول طعامي وشرابي، وفي ليال الصيف أبات هنا، ويشير إلى كيف صغير.

وفي سنوات ضمت، استطاع المزارع تاهيل كيف ليحوله لبيت صغير يؤويه مع عائلته، لكنه مهد بالهدم من قبل السلطات الإسرائيلية. وتسكن عائلة «عبد ربه» في مخيم الدهيشة، لإجئين الفلسطينيين قرب بيت لحم. وتعرضت منشآت زراعية شيدها المزارع عبد ربه لهدم من قبل السلطات الإسرائيلية، مشيرا إلى أنه تسلم يوم 22 يناير/ كانون الأول الماضي، إخطارا بإزالة عريشة نصيبا لأشجار العنب، وهدم شديه على مدخل الكهف، وتابع: «لا يريدون (السلطات الإسرائيلية) أي منشآت في الأرض، يضيقون الخناق لكي نرحل عنها»، وهذا لن يحدث».

وفي الجبل المقابل لكهف عبد ربه، يتسارع

رغم المواجهات الدامية التي شهدتها المدينة بين المحتجين وقوات الأمن في «الأربعاء الأسود» نشاط حراك «جرادة» المغربية يدعون إلى التظاهر مجدداً

الرباط - «القدس العربي»

من فاطمة الزهراء كريم الله:

تتعالى الأصوات المطالبة بضرورة التدخل السريع للحد من تفاقم الأوضاع في جرادة بعد الأحداث التي شهدتها المدينة (شمال شرق المغرب)، يوم الأربعاء الماضي، والتي أدت إلى جرح 228 شخصاً من بينهم أفراد من قوات الأمن، بالإضافة إلى اعتقال 9 أشخاص.

وقال خالد اليوقريسي، البرلماني عن حزب العدالة والتنمية الحزب الرئيسي في الحكومة، إن «على الدولة والحكومة التدخل لمعالجة الوضع في جرادة، عن طريق فتح الحوار مع المظاهرين»، وطالب اليوقريسي، الحكومة بالتدخل العاجل والفوري للاستماع إلى ساكنة الإقليم

وواصل عمر بيلافريج ومصطفى الشناوي، البرلمانيان عن فدرالية اليسار رئيس مجلس النواب الحبيب المالكى من أجل عقد جلسة مستعجلة للجنة الداخلية والسياسية بخصوص الأوضاع في جرادة، وأعلن النائب عمر بلافريج ووفد من الحزب الاشتراكي الموحد أسس الجمعة عن زيارة إلى مدينة جرادة، وقالت تقاير صحافية أن محاولات من جهات بالدولة جرت الخميس لإقناع المكتب السياسي للحزب بالعدول عن الزيارة وهو ما رفضته قيادة الحزب واعتبرته «تدخل في قرارها

الحزبي» وأوصحت التقاير «أن قيادة الاشتراكي الموحد تلقت اتصالاً من وزارة الداخلية تدعوها إلى عدم قيام الوفد الحزبي بزيارة مدينة جرادة، وذلك «مخاطة على سلامته وخوفاً عليه من أي اعتداء يمكن أن يتعرض له أعضاء الوفد اليساري، وذلك بالنظر إلى الأوضاع التي يعيشها إقليم جرادة حالياً»، لكن حزب منيبر رد على هذه المحاولة بالإصرار على القيام بزيارة المدينة المنجمة، ورد الحزب الاشتراكي بعد اجتماع مكتبه مساء الخميس، على «محاولة للتدخل في شؤونه الداخلية»، وقال بيان المكتب أن الحزب وبشكل واضح «رفض كل محاولة للتدخل في شؤوننا الداخلية ومبادئنا المواتمة والسيولة التي نمارس من خلالها حقنا وواجبنا التضامني في دعم الحقوق المشروعة للمواطنين والمواظنين والرقي ببلادنا»، واعتبر حزب النهج الديمقراطي (يسار راديكالي)، أنه بعد القمع والترويب،



صورة أرشيفية لعاطلة يشيعون عاملاً توفي أثناء عمله في منجم فحم سري

التي مارسته وزارة الداخلية ضد ساكنة إقليم جرادة، فإن الاستجابة لطالب حراك جرادة والجلوس إلى طاولة الحوار مع ممثلي الساكنة الحقيقيين لتفعيل الحلول وتطبيقها على الأرض، هو الحل الوحيد لإرضاء الساكنة وطمانتها على مستقبلها في توفير البديل الاقتصادي الذي تفتادى وضماناً للتسريح العادي للحملة العامة وتطالب به.

وتعيش المدينة منذ أيام، على وقع مواجهات مفتوحة بين قوات الأمن والحجّتين، وذلك على خلفية بلاغ وزارة الداخلية التي أعلن عن منع التظاهر غير القانوني بالشارع العام، والتعامل بكل حزم مع التصورات والسلوكات غير السؤولة، رابطة ذلك بالحفاظ على استقطاب الأمن وضماناً للتسريح العادي للحملة العامة وحماية لصالح المواطنين.

ورغم القرار الأخير لوزارة الداخلية القاضي بمنع التظاهر في مدينة جرادة، والتطورات التي عرفتها المدينة المنجمة في «الأربعاء» من الحوارات معهم، ولم يقع أي تدخل لفض أي احتجاج طيلة الفترة السابقة، وأوصحت وفاءها بالالتزامات التي سبق أن قطعتها على نفسها من خلال سحب رخص المقالع، وإعادة النظر في فواتير الكهرباء، وغيرها من التعهدات، وشدد الخلفي على ضرورة توفير الأمن في الأحداث الأخيرة، الذين يبلغ عددهم تسعة،

والإضافة إلى أربعة معتقلين آخرين. ودعت القنصلية العامة الأمريكية في الدار البيضاء، مواطنيها المتواجدين في المغرب إلى تجنب السفر إلى مدينة جرادة، بسبب الأحداث التي تعيشها المدينة من تظاهرات واحتجاجات مستمرة منذ 3 أشهر. وجد المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان، تضامنه مع سكان جرادة في مطالبه المشروعة وحققهم في بدائل عاجلة للنشاط النجمي، بما يؤمن لهم دخلاً يمكنهم من العيش الكريم، ويضمن للمدينة وسكانها سبل التنمية المستدامة والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، ويوفر الشغل للجميع.

وتنه رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، أحمد الهايج، في تصريح له «القدس العربي»، الدولة المغربية إلى مسؤوليتها عن عواقب خيارها بالتدخل العنيف للقوات العمومية لفض الاحتجاجات، داعياً إياها بالعدول إلى طاولة الحوار، والعمل على تفعيل نتائجه والتزاماته على أرض الواقع، و تحقيق المطالب المعبر عنها من طرف نشطاء الحراك في جرادة. وطالب الهايج، بضرورة فتح تحقيق في ما وصفته به «الجرائم الاقتصادية بالمدنية»، وتقديم المسئولين الحقيقيين من ماسي السانديرات للمساءلة وتعويض ضحاياها وعائلاتهم.

وفي الإطار نفسه قال إدريس بنهيمة، وزير النقل والملاحة التجارية والسياحة والطاقة والمعادن الأسبق، والذي أغلقت مناجم جرادة في عهد، إن «وزارة الداخلية لم تكن متحمسة، بعد إغلاق المناجم في جرادة، لتقويت الأراضي الجماعية إلى ذوي الحقوق، وهو الاقتراح الذي طرح في ذلك الوقت»، وقال «التصور أن الحل ليس في الاستثمار في البنية التحتية، بل في التفكير في سياسة تساعد على خلق توازن في توزيع السكان، تماشيًا مع الموارد والإكثافات المتاحة في كل منطقة».

الجزائر: وزارة التعليم تعلن نتائج «استفتاء» لتحديد موعد إجراء امتحان البكالوريا

الجزائر - «القدس العربي»:

كشفت وزارة التعليم الجزائرية عن نتائج الاستفتاء الذي أجرته بخصوص تحديد موعد إجراء امتحانات البكالوريا، وصوت معظم من شاركوا في الاستفتاء على تأجيل البكالوريا إلى ما بعد شهر رمضان، وهو أمر متوقع، لأن الغالبية تفضل إجراء الامتحانات خارج شهر الصيام، بما يعني أن الوزارة ستأخذ برأيها.

وكانت الوزارة قد أعلنت أن نتائج الاستفتاء الذي قامت به في أوساط المرشحين لاجتياز امتحان البكالوريا وكذا الأساتذة والمفتشين ومدراء المدارس الثانوية جاءت في معظمها مؤيدة لخيار تأجيل موعد إجراء امتحانات شهادة البكالوريا إلى نهاية حزيران / يونيو المقبل، أي بعد نهاية شهر رمضان.

وصوت 71% من الأساتذة والمفتشين والمدراء والمرشحين لاجتياز امتحان البكالوريا لصالح إجراء الامتحانات ما بين 19 و 24 حزيران / يونيو، في حين صوت 28% لصالح الإبقاء على الامتحانات في مواعدها الأصلي، أي ما بين 7 و 11 حزيران / يونيو، أما إذا نظرنا إلى النتائج بالتفصيل، فسجد أن 73.4% بالغة من المرشحين صوتوا لصالح تأجيل الامتحانات إلى نهاية الشهر، و 19.2% بالغة صوتوا لصالح إجرائها في التوقيت المعلن عنه

سلفاً، أما الأساتذة فقد صوتوا بنسبة 71.7% لصالح التأجيل و 28.3% من أجل الإبقاء على التواريخ التي سبق أن أعلنت عنها وزارة التعليم، في حين أن مديرو الثانويات صوتوا بنسبة 76.7% للتأجيل و 23.8% للإبقاء على الموعد المحدد سلفاً.

جدير بالذكر أنه مع اقتراب موعد البكالوريا تتجدد المخاوف، سواء بالنسبة للمرشحين أو أوليائهم من تجدد فضائح التسريب أو إجراء دورات استثنائية، مثلما حدث العام الماضي والذي قلبه، فمُنذ حوالي سنتين عرفت بكالوريا 2016 عملية تسريب الأسئلة بطريقة غير مسبوقة، إذ كانت الأسئلة تسرب وتنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي 24 ساعة قبل موعد الامتحان، وهي المعلومة التي أثارت ضجة كبيرة بعد الإعلان عنها، إلى درجة أن رئيس الوزراء الأسبق عبد الملك سلال تدخل، وقرر إعادة إجراء البكالوريا في دورة ثانية، بالنسبة للمواد والشعب التي تم تسريب أسئلتها، أما العام الماضي فقد شهد ضجة من نوع آخر، إذ تم طرد الكثير من المرشحين بسبب التأخير، وحرمانهم من إجراء الامتحان، ورغم احتجاج أولياء هؤلاء التلاميذ، إلا أن وزارة التعليم رفضت منحهم فرصة أخرى، لكن تدخل الرئيس عبد العزيز بتوقيف وأمر بإجراء دورة ثانية للمتأخرين، وهي كلها مؤشرات على حالة التخطي التي تعيشها الحكومة مع موضوع امتحانات شهادة البكالوريا.

حكومة مالي تتأسف عن الاعتداءات التي تعرضت لها السفارة الجزائرية في باماكو

الجزائر - «القدس العربي»:

أعربت حكومة مالي عن أسفها للاعتداء الذي تعرض له مقر السفارة الجزائرية في باماكو، وهو الاعتداء الذي جعل الخارجية الجزائرية تسارع إلى استدعاء السفير المالي في الجزائر للاستفسار عن الحادث، مثلما استدعت الخارجية المالية السفير الجزائري الذي أبلغها انزعاج حكومة بلاده من الحادث الذي تعرضت له السفارة الجزائرية، بعد تظاهر المئات من الأشخاص أمام مقر السفارة، احتجاجاً على ترحيل السلطات الجزائرية لرعايا ماليين كانوا يقيمون فوق ترابها بطريقة غير شرعية.

وقال بيان صدر مساء الخميس عن وزارة الخارجية المالية إن مجموعة من المظاهرين قد اعتدت على مقرات سفارة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية يوم الإثنين 12 آذار / مارس 2018، وأن الحكومة المالية تدن هذا العمل غير الودي، وتؤكد أنه تم فتح تحقيق للبحث عن المنفذين والمديرين المحتلمين لهذا الاعتداء.

وأضاف البيان أن حكومة جمهورية مالي تعرب لحكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية عن أسفها، مذكرة بأن ممثلات الدول والمؤسسات كانت وتظل غير قابلة للانتهاك وأن كل مساس بتلك

المقرات والمستخدمين الدبلوماسيين العاملين بها يمثل مساساً بصورة مالي، وتذكرت في الأخير «أن الحكومة تؤكد لمستخدمي سفارة الجمهورية الجزائرية، وكذا جميع الهيئات الدبلوماسية العاملة بمالي، تمسكها باحترام الاتفاقيات الدولية وعزمها على توفير الحماية لهم، وضمان أمن مواقع عملهم وإقامتهم».

وكانت الخارجية الجزائرية قد استدعت الخميس سفير مالي بالجزائر، على خلفية الاعتداء الذي تعرض له مقر السفارة الجزائرية في باماكو، الذي كان مسرحاً لتظاهرات بسبب ترحيل الجزائر لرعايا ماليين كانوا يقيمون فوق ترابها بطريقة غير شرعية، في إطار حملة ترحيل المهاجرين القادمين من دول الساحل والصحراء نحو الجزائر، وقد تحولت التظاهرات إلى أعمال شغب، إذ تم إحراق إطارات سيارات أمام مقر السفارة، واضرام النار في حديقة ملتصقة في مبنى السفارة.

وكان الناطق باسم الخارجية، عبد العزيز بن علي شريف، قد أكد أن استدعاء سفير مالي، جاء بغرض طلب توضيحات بخصوص الاعتداء الذي تعرضت له السفارة الجزائرية، موضحاً أن السلطات المالية أبلغت السفير الجزائري في باماكو أنها فتحت تحقيقاً في الأحداث التي عرفها محيط السفارة الجزائرية، والتي وصفها بن علي الشريف بـ «المؤسفة».



جمال فورار

لا تتجاوز نسبة من خضعوا إلى التطعيم الـ 14 بالمئة، مقابل 25 بالمئة في مدينة وهران، و 19 بالمئة بالنسبة لسكان مدينة قسنطينة. واعتبرت سماتي أن نسب التطعيم بالمرض، شميرا إلى أن وزارة الصحة اتخذت إجراءات من أجل محاصرة الداء، سواء تعلق الأمر بإطلاق حملات تطعيم عاجلة في المستشفيات والمراكز الصحية، أو من خلال إيفاد عيادات متنقلة إلى المناطق المعزولة التي لا يوجد فيها مراكز صحية أو مستشفيات.

واعتبرت أنه من الضروري توعية سكان مناطق التجمعات السكانية الكبرى بالخضوع إلى عمليات تطعيم، مشددة على أن الأمر عاجل، قبل انتشار المرض وإيقاع ضحايا.

تسبب في حالة هلع وخوف في صفوف الجزائريين بعد انتشاره بشكل كبير خلال أسابيع قليلة انتشار داء الحصبة يثير التساؤلات ويفتح الباب أمام الصراعات وتبادل الاتهامات!

الجزائر - «القدس العربي»:

تعيش الجزائر منذ أيام على وقع أخبار مرض الحصبة المعروف في الجزائر باسم «البومحرون»، هذا الداء عرف انتشاراً كبيراً في ظرف أسابيع قليلة، وحصد الأرواح وآلاف المصابين، وخطر توسع رقعة المرض يبقى قائماً، خاصة وأن السلطات الصحية تبقى حتى كتابة هذه السطور عاجزة عن تقديم تفسير واحد لانتشار هذا المرض بهذه الطريقة، وتسببه في حالة هلع وخوف في أوساط عموم الجزائريين.

ويعتبر مرض الحصبة من الأمراض المعدية، بل هو من الأمراض القاتلة أيضاً في الكثير من الحالات، ورغم أن المرض يصيب عادة الأطفال والرضع، إلا أنه يمكن أن يصيب الأشخاص البالغين أيضاً. التطعيم ضد المرض بدأتها السلطات الصحية الجزائرية منذ الاستقلال، من أجل محاربة الأمراض والأوبئة، والتي كانت السبب الرئيس في ارتفاع نسبة الوفيات عند الرضع والأطفال، وكانت آنذاك ورغم عدم توافر وسائل الاتصال الموجودة حالياً، إلا أنها كانت تقوم بحملات دعائية في الإذاعة والتلفزيون وتشجع المواطنين على التطعيم ضد الأوبئة والأمراض المختلفة. ولم يكن أحد يتصور أنه في عام 2018، وفي وقت أصبح فيه الكثير من الأمراض

المعدية والأوبئة في عداد الماضي، أن تشهد الجزائر انتشار حالات إصابة بمرض الحصبة بالشكل الذي عرفته البلاد منذ حوالي شهر ونصف، إلى درجة أن انتشار المرض تسبب في تسجيل ستة قتلى، وأكثر من 3000 إصابة في عدة مناطق من البلاد، وسط تساؤلات عن خلفية الانتشار بهذه الطريقة المثيرة للشبهات. المرض انتشر بكثرة في المناطق الصحراوية، أي في جنوب البلاد، وبالتحديد مدينتي الوادي وورقلة.

حالة طوارئ

وكان جمال فورار مدير الوقاية على مستوى وزارة الصحة قد أكد أن الداء الذي ظهر في مدينتي الوادي وورقلة الجنوبيتين انتقل ليسجل إصابات في 11 مدينة أخرى، مشيراً إلى أن الوادي وورقلة هما الأكثر تضرراً، فقبل أيام فقط تم تسجيل 1047 إصابة في الأولى و 997 في الثانية. وأشار إلى أن وزارة الصحة اتخذت إجراءات استثنائية لمحاصرة الداء، خوفاً من انتقاله إلى مدن أخرى، خاصة تلك التي تعرف تجمعات سكانية كبيرة، موضحاً أن فرقا طبية تم إرسالها على عمل إلى المناطق المتضررة لإطلاق حملات تطعيم واسعة، بالإضافة إلى لجان تحقيق لأخذ عينات دم من المرضى المصابين. ويرر مثل وزارة الصحة أن السبب الرئيس وراء انتشار هذا

الوباء هو نقص التطعيم، مشيراً إلى أن 45 بالمئة من التلاميذ فقط تم تلقيحهم العام الماضي، في إشارة إلى حملة التطعيم التي أطلقتها وزارة الصحة مع وزارة التعليم وأشرات جدلاً واسعاً، خاصة وأن وزارة التعليم أساءت التسويق إلى هذه الحملة، والتي شابها شكوك وإشاعات حول وجود «مصلح» كبيرة وراء حملة التطعيم التي تستفيد ملايين التلاميذ، فضلاً عن إشاعات أخرى عن أن اللقاح قد يكون غير صالح، وأنه قد تكون له مضاعفات خطيرة على صحة الأطفال، خاصة أولئك الذين سبق تلقيحهم ضد الحصبة لما كانوا رضعاً، الأمر الذي جعل الكثير من الأولياء يرفضون خضوع أولادهم إلى التطعيم مجدداً، واضطر الكثير منهم إلى إرسال تعهد إلى إدارة المدرسة يؤكدون فيه رفضهم للتطعيم وتحمل تبعات القرار. وإذا كان مدير الوقاية على مستوى وزارة الصحة قد تحدث عن حملة التطعيم التي جرت العام الماضي فهو يلح، إلى أن يرضخ الكثير من الأولياء خضوع أولادهم إلى التطعيم هو السبب في انتشار الحصبة هذه السنة، وهذا أمر يرفضه أخصائيوه آخرون. وكانت وزارة الصحة قد أوفدت لجنة تحقيق إلى ولاية الوادي، باعتبارها الأكثر تضرراً، وأن لجنة التحقيق المتكونة من البيطرية الأخصائية أمال بوغفالة العاملة بالمعهد الوطني للصحة العامة والدكتورة

و ذكرت ليلي سماتي عضو اللجنة الفنية للوقاية في وزارة الصحة أن الخطر الحقيقي هو انتقال المرض من المدن التي ظهر فيها مثل الوادي وورقلة الجنوبيتين، نحو المدن الكبرى مثل العاصمة وهران الشماليين، مؤكدة أن نسب التطعيم في المدن الكبرى ضعيفة، عكس ما يمكن توقعه، ففي العاصمة

الخطر الحقيقي

و ذكرت ليلي سماتي عضو اللجنة الفنية للوقاية في وزارة الصحة أن الخطر الحقيقي هو انتقال المرض من المدن التي ظهر فيها مثل الوادي وورقلة الجنوبيتين، نحو المدن الكبرى مثل العاصمة وهران الشماليين، مؤكدة أن نسب التطعيم في المدن الكبرى ضعيفة، عكس ما يمكن توقعه، ففي العاصمة

قال لـ «القدس العربي»: إن كره اليهود تحت غطاء معاداة الصهيونية استراتيجية قومية اختفت برحيل عبد الناصر إيلي الطرابلسي: تجريم التطبيع يخدم إسرائيل ويهود تونس موجودون منذ 2500 عام

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال إيلي الطرابلسي رجل الأعمال والناشط اليهودي التونسي إن تجريم التطبيع يخدم إسرائيل ولا يخدم القضية الفلسطينية، كما أشار إلى أن علاقة اليهود بإسرائيل «دينية وليست سياسية»، واعتبر أن كره البعض لليهود تحت غطاء معاداة الصهيونية هو «استراتيجية الفكر القومي» الذي قبال إنه مات مع رحيل عبد الناصر، مشيراً إلى أن حل القضية الفلسطينية يتلخص في إيجاد آلية للمعيش المشترك بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وقال الطرابلسي (نجل رئيس الطائفة اليهودية في جربة) في حوار خاص مع «القدس العربي»: «تجريم التطبيع يخدم إسرائيل ولا يخدم القضية الفلسطينية، بالعكس سيغطي إنطباعاً سيئاً عن العرب لا يبريدون السلام وستظهر الدولة العبرية كضحية للعنصرية والكره العنصري. وفي تونس، هذا القانون هو شعوي يحمي بعض لبعض الأحزاب القومية لتجيش شريحة من المجتمع ضد النظام الحالي». وأضاف «القضية الفلسطينية ستحل

عندما يتركها العرب جانباً، ويجد الشعبان الإسرائيلي والفلسطيني الآليات للعيش جنباً إلى جنب في إطار الاحترام المتبادل وتكريس ثقافة السلام في الأجيال القادمة. فماذا قدم العرب للفلسطينيين منذ أكثر من 60 سنة إلا المتاجرة بقضيتهم؟». وكان الإعلامي زياد الهاني تعرض لانقذادات عدة بعدما دعا إلى عودة اليهود التونسيين في إسرائيل إلى بلدهم الأصلي، مشيراً إلى أن تجريم التطبيع مع إسرائيل يضر بمصالح تونس في العالم. وعلق الطرابلسي على ذلك بقوله «زياد الهاني مشكور على هذه المبادرة ولكنها جاءت متأخرة، لأن غالبية المهاجرين اليهود تركوا مكانهم لأجيال لا تنوي الهجرة مرة أخرى إلى أنظمة سياسية تتاكل من الداخل وتدمر نفسها بنفسها وتبيع ذمتها للأجنبي. تونس اليوم تعيش أزمة سياسية نتيجة النظام البرلماني الذي يؤسس لأمبراطورية الفساد».

وكان حزب تونسسي يُدعى «حركة الربيع العربي» حذّر قبل مدة من تحول جزيرة جربة إلى «فلسطين جديدة» بسبب ما تشهده من موجة كبيرة في شراء الأراضي من قبل اليهود والأجانب، وهو ما عرضه لوجع من الانتقادات.



إيلي الطرابلسي

وقال الطرابلسي «حركة الربيع العربي لا تعرف أن اليهود التونسيين موجودون في جربة منذ أكثر من 2500 عام. وهم مواطنون يحق لهم شراء قطعة أرض متى أرادوا.

والعكس، إذا فعلوا ذلك فهي إشارة إيجابية لعدم تفكيرهم في النزوح إلى إسرائيل أو لدولة أوروبية». وأضاف «الكره لليهود تحت غطاء

معاداة الصهيونية هو استراتيجية الفكر القومي الذي مات مع رحيل عبد الناصر، ونحن نعيش اليوم في عالم مواقع التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا المتطورة، والتطبيع (موجود الآن) في كل المجالات حتى مع أعداء العرب الإفتراضيين. وعلاقة اليهود بإسرائيل هي علاقة دينية وليست سياسية والقدس ذكرت العديد من المرات في التورات، فهل ننكر ذلك لكي يرضوا علينا؟». وحول دعوة سيمون سلامة، المرشح للانتخابات البلدية، اليهود التونسيين في العالم إلى العودة لبلادهم والاستمرار فيها، قال الطرابلسي «سيمون سلامة هو مرشح حزب سياسي ترأس قائمة في الانتخابات البلدية القادمة، وبالتالي من واجبه أن يبعث رسائل إيجابية للعالم وخاصة للوبي اليهودي بالاستثمار في تونس لتحريك الاقتصاد المتعثر. وهذا يخدم كثيراً التقارب بين الأديان وتكريس ثقافة التسامح في تونس والعالم».

وكان بعض رجال الدين المعارضين مبدأ المساواة في الميراث كيشير بن حسن ومنير المكنتر، دعوا السلطات التونسية لتطبيق هذا المبدأ على المواطنين اليهود، قبل محاولة تطبيقه على المسلمين، على اعتبار أن المرأة

وهي ابنة تارث. وعلق الطرابلسي على ذلك بقوله «الديانة اليهودية والإسلام متقاربان كثيراً في مسألة الميراث، ولكننا - في الوقت نفسه - نعيش في دولة مدنية يحكمها دستور وقوانين، بحيث أن الانتحاء للنصوص الدينية هو شخصي ولا يمكن فرضه على المجتمع، فإنسان هذا القرن مختلف عن الإنسان زمن موسى ومحمد، والديانات السماوية تعتبر أن الرجل هو الذي يعمل والمرأة تعيش تحت غطاء الزواج وبالتالي لا يمكن لها أن تراث». وأضاف «غالبية اليهود وجدوا الثغرة في النص الديني وهي أن الأب يهدى للأبنة حصّة من الإرث قبل الوفاة، سواء في شكل مال أو أرض أو مشروع، وهذا حلال وفي معظم الحالات تنقادي المشاكل التي يمكن أن تحصل بعد وفاة الأب. فماذا نأخذ رجال الدين المسلمين في نظام الإرث عند اليهود؟ وهل هو موضوع مفتعل للإنتخابات البلدية القادمة؟».

وكان بعض السياسيين ورجال الدين اقتروا وضع قانون خاص للميراث يتيح للرجل اتباع الأسلوب الذي يفضل في موضوع الإرث (المساواة في القسمة أو اتباع أحكام الشرع).

داعية تونسي: النبي محمد أقام دولة مدنية وأولو الأمر هم رجال الدين وليس الحكّام

تونس - «القدس العربي»:

قال داعية تونسي معروف إن النبي محمد أقام دولة مدنية، وليست دينية كما يعتقد عدد كبير من المسلمين، كما قدم من جهة أخرى تعريفاً مختلفاً لمصطلح «ولو الأمر»، مشيراً إلى أنهم علماء الدين وأهل الفقه «الواجب طاعتهم بما لا يخرج عن منهج الله والرسول»، وليس الحكّام أو الملوك. وقال الشيخ بشير بن حسن في فيديو بثّه على صفحته في موقع «فيسبوك»: «النبي محمد أقام دولة مدنية وليست دينية، أقول هذا وأنا مسؤول عنه، أي أنه أقام دولته بالفهم المدني لا المفهوم الديني، فهذه الدولة كانت دولة عدل وقسط ورحمة وإنسانية وإعطاء لكل ذي حق حقه، فالنبي عدل في حكمه بين كافة سكان المدينة ومواطنيها من المسلمين وغير المسلمين، الكل نال حقه ولم يهضم الرسول حق إنسان».

وأضاف: «النبي حكم فيه قبص قاطع ولم يكن

فيه نص، حكم باجتهاده أو ربما رجع إلى أعراف الناس وعاداتهم كما هو شأن الديارات والسماة (حلف اليمين) وغيرها مما وجد الناس عليه، فقدم العرف وحكم العادة التي لا تتنافى مع أصول الشرع، والبعض رده إلى الشورى والتشاور بين أصحابه». وتابع بن حسن: «لست متحدثاً عن طبيعة دولة النبي، فلا بد من التفريق بين مفهوم الدولة المدنية والدولة الدينية، لأن هناك تجاذباً كبيراً بين هذين المصطلحين، والكل يخطئ خبط عشواء، طائفة تأخذها الحماسة وطائفة تقابلها بتحجر تام». من جانب آخر، قدم بن حسن تفسيراً مختلفاً لمصطلح «أولي الأمر»، وجوب طاعتهم، مشيراً إلى أن «طاعة أولي الأمر ليست مستقلة، بل يجب أن تكون ما لا يخرج عن منهج الله والرسول»، مستدلاً بالأية الكريمة «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تعلمون بالله واليوم الآخر ذلك خير

وأحسن تأويلاً». واعتبر أن المقصود بأولي الأمر هو «العلماء وأهل الفقه في الدين ومن عرفوا بالفقه والديانة والعدالة، فأولئك جعل الله لهم طاعة لكنها طاعة تابعة لله ورسوله»، لكنه أشار إلى رأي ثانٍ «ضعيف» حول هذا الأمر يعتبر أن أولي الأمر هم «الأمرأه يعني من لهم السلطة العليا على المسلمين كرئيس الدولة والمك وعادة ما تثير آراء بشير بن حسن الجدل في تونس وخارجها، حيث دعا في وقت سابق إلى إلغاء الحج إلى مكة بحجة أن عواشده تذهب إلى أمريكا، كما طالب بتطبيق المساواة في الميراث على اليهود، وحذر أخيراً من تطبيق التساوي الباجي القائم على المساواة في أحكام الشرع في ما يتعلق بموضوعي «المساواة في الميراث» و«زواج المسلمة من غير المسلم»، واقترح عليه - في المقابل - تطبيق المساواة بين الجنسين في موضوع «الهيئة» التي يمنحها الأب لأولاده قبل الموت».

مستشار وزير الشؤون الدينية التونسي: لقمة في بطن جائع خير من بناء جامع

تونس - «القدس العربي»:

دعا مستشار وزير الشؤون الدينية التونسي الراغبين في بناء الجوامع إلى إنفاق أموالهم في مساعاة العائلات الفقيرة في البلاد، مشيراً إلى أن مقولة لقمة في بطن جائع خير من بناء جامع، تنطبق بشكل كبير على الواقع التونسي. وقال حكيم عماري في تصريح إذاعي إن العديد من المساجد التي يقوم بعض التونسيين ببنائها على نفقتهم الخاصة «تجاوزت طاقة استيعابها في أحيان كثيرة عدد السكان بالجهات أو الأحياء التي يتم تشييدها فيها». وأشار إلى أنّ هذه المساجد تنقل كاهل الوزارة لاحقاً في ما يتعلق بمصاريف الصيانة، فضلاً عن أنّ «عدداً

منها تمّ تشييدها بطريقة عشوائية وتجد الوزارة نفسها مجبرة على إدراجها ضمن قائمة الجوامع التي تشرف عليها».

واعتبر أن الصدقة الجارية لا تقتصر فقط على بناء المساجد، بل أيضاً صيانتها إضافة إلى الترع بالأموال للفائدة المحتاجين وغيرها من أوجه إنفاق الأموال في فعل الخير، مشيراً إلى أنّ مقولة لقمة في بطن جائع خير من بناء جامع تنطبق كثيراً على الواقع التونسي. وكان وزير الشؤون الدينية أحمد عطوم دعا أخيراً إلى ترشيد بناء المساجد واستغلال الأموال المخصصة لذلك في أعمال خيرية أخرى، مشيراً إلى أن «مشاكل الصيانة تعود إلى تواضع الميزانية التي لا تتجاوز 1.4 مليون دينار (600 ألف دولار) وهي لا تكفي للاعتناء بأكثر من 5770 معلماً دينياً (في البلاد)».

احتجزوه لاستجوابه ومقاتلون نظموا احتجاجات مطالبة بإطلاق سراحه قضية قائد عسكري ليبي مطلوب للمحكمة الجنائية الدولية تثير شقاقات بين عسكريين



المحكمة الجنائية الدولية

الذي استعملت كتابات مختلفة تشمل سلفين في «عملية الكرامة» التي بدأها في بنغازي في 2014، وجعل حفر من استعادة النظام والقضاء على الفوضى موضوعاً دائماً في خطبه. والسواء ونيس بوخمادة قائد القوات الخاصة شخصية تحظى بالشعبية كما أن الورفلي نفسه له اتباع مخلصون، ونشر أصدقاء الورفلي الأسبوع الماضي بياناً مصوراً بالفيديو يطالبون فيه بمعلومات حول احتجازهم. وقال رجل هو يقرأ البيان: «هذا الشخص بطل ومنقذ ورمز من رموز (عملية) الكرامة. إذا كنتم تحتجزونه لأنه قاتل الإرهاب فلماذا لا تحتجزون الطيران ورجال المدفعية والسفلية وكل من شارك في الكرامة؟». وخلال اجتماع مع بوخمادة وقادة آخرين بالقوات الخاصة الشهر الماضي قال حقفر إن الورفلي وقضيته الوطن والوطن أكبر من أي محكمة، ولذلك وفق ما كرتة عدة مصادر حضرت الاجتماع. وفي الأسبوع الماضي اضطر بوخمادة للتدخل شخصياً لإقناع أنصار الورفلي الذين أغلقوا طرقات في بنغازي للمرة الثانية بإنهاء احتجاجهم، وقال أحد المتظاهرين: «على القيادة العامة للجيش الوطني الليبي (أن تطلق سراح محمود الورفلي فوراً، محمود قاتل الدواش لم يقتل أناساً أبرياء، محمود قام بقتل إرهابيين قاموا بقتل إخوتنا وأصدقائنا».

بشأن ليبيا غسان سلامة في مقره في منطقة الرحمة قرب بنغازي، وقالت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا إن الاثنين «أكد أهمية إجراء الانتخابات في 2018»، وهي الانتخابات التي أشار حقفر إلى احتمال خوضها، وأظهرت لقطات شخص يبدو أنه الورفلي وهو يقبل بالرفاص عشرة أسرى مصعوبي العين أمام أحد المساجد رداً على تفجير سيارتين ملغومتين. وبعد أسبوعين من ذلك قالت مصادر عسكرية إنه سلم نفسه في مقر الجيش الوطني الليبي لاستجوابه مما دفع مؤيديه لإغلاق الطرق في بنغازي احتجاجاً على ذلك، وقالت مصادر عسكرية إنه جرى إطلاق سراح الورفلي في الليلة ذاتها ثم عاد إلى الرحمة حيث بقي هناك لعدة أسابيع استجوبته الشرطة العسكرية خلالها. وقال أحمد المسماوي الناطق باسم قوات الجيش الوطني الليبي إنه جرى إطلاق سراح الورفلي بكافة بعد إتمام الجزء الأول من التحقيقات. وأضاف أنه لن يتم تسليم الورفلي إلى المحكمة الجنائية الدولية، مشيراً إلى زلزمة وصرامة النظام القضائي الليبي، وأصدرت الشرطة الدولية (الإنتربول) مذكرة لاعتقال الورفلي في أواخر الشهر الماضي. ويقول محللون إن الأحداث تظهر أيضاً حدود سيطرة حفر على وحدات من الجيش الوطني الليبي

تونس - وتبرز: أشار الغوض بشأن قائد عسكري ليبي مطلوب للمحكمة الجنائية الدولية تسلمه شقاقات بين قادة عسكريين احتجزوه لسؤاله ومقاتلي نظموا احتجاجات مطالبة بإطلاق سراحه. ووجهت المحكمة ومقرها لاهاي اتهامات لحمود الورفلي، وهو أحد قادة القوات الخاصة، في آب/ أغسطس في ما يتصل بقتل العشرات من دون محاكمات لكنه لا يزال في ليبيا حيث وجهت له اتهامات بقتل المزيد، وكشفت هذه القضية عن صدع في صفوف القوات التي يقودها خليفة حفر القائد العسكري في شرق ليبيا والتي تسعى لسيطرة تهرتها على جنوب وغرب البلاد، والورفلي مطلوب بسبب قتل أكثر من 30 أسيراً في حملة للجيش الوطني الليبي الذي يقوده حفر ضد إسلاميين وغيرهم من المنتخمين لفصائل معارضة للجيش في مدينة بنغازي بشرق ليبيا. ويخدم الورفلي في وحدة مليقة بالقوات التي يقودها حفر كانت لعبت دوراً بارزاً في تلك الحملة. وهذه المزامرة خطيرة بالنسبة لحفر الذي يخبط ود العكومات الأجنبية والأمم المتحدة بعد تثبيت نفوذه العسكري تدريجياً في شرق ليبيا وظهوره على أنه من أبرز الشخصيات المنافسة على قيادة البلاد. ووردت تقارير عن عمليات القتل الجديدة في كانون الثاني/يناير حين استقبل حفر مبعوث الأمم المتحدة

الناطق الرسمي يرد ويؤكد أن مشروع المعارضة ينحصر في النقد موريتانيا: المعارضة تنتقد أداء الحكومة في مجالات بينها صد كارثة الجفاف

نواكشوط - «القدس العربي»:

وتوقف الشيخ محفوظ عند النتائج الإيجابية للتجربة الموريتانية فذكر منها تخلي أعداد مقدره بينها عناصر مؤثرة من الشباب كما كان عندهم من أفكار الخلو، ورجوعهم إلى جادة الصواب، وخروج كثير منهم من السجن، وعودتهم للحياة الطبيعية، والإيقاع في حالة التسامح السياسي التي تحكم العلاقة بين الإسلاميين في المعارضة من جهة، والسلطات الحاكمة من جهة أخرى، على الرغم من الحدة السياسية التي تعترى هذه العلاقة بين الحين والآخر، وقف عمليات التفجير والقتل التي كانت تقوم بها بعض الجماعات الجهادية في البلاد قبل سنوات، ونهب ضحيتها عسكريون، ومدنيون، ومواطنون، وأجانب، ولا شك أن هذه الأمور، يقول الشيخ محفوظ، تعتبر نجاحات كبيرة، ومكاسب مهمة يجب تعزيزها وحمايتها من قبل جميع الأطراف». ورحب المدون العروبي الشيخ السالك ولد ابياه بشيخ الأزهر قال: «تكرر الحديث عن المرحبين والمستقبلين بشيخ الأزهر الشريف الدكتور أحمد الطيب، وهو ترحيب سيسمعه من الجميع وهنياً للحكومة المستضيفة فقد حلت بأرضها بركة قل نظيرها، ولا مرة بما يفرضه عليه الموقع من مهادة السلطة، في بعض القضايا الخلافية».

غير أن هذه التدوينة أمطرت بالتعليقات غير الراحبة بالشيخ أحمد الطيب التي يعتقد أن معظمها تدوينات إسلاميين محسوبين على إخوان موريتانيا الأعداء الطبيعيين لشيخ الأزهر ولنظام عبد الفتاح السيسي.

وأكد «أن من أخطر الأمور في مجال التعاطي مع ظاهرة الخلو والعنف استيراد التجارب الفاشلة في الموضوع، ومن أقتل تلك التجارب وأخطرها تجربة لنا في موريتانيا، وأمريكا في الغرب، وتجربة مصر في الشرق، وشيخ الأزهر هو الوجهة الدينية لتلك التجربة، خذوا حذرهم، حسب تعبيره». وأضاف: «بين هذه الزيارة، من المهم معاملة التجربة الحالية ببلاد في التعامل مع الحالة الإسلامية، لا تؤلمه للنجاح في مهمة من هذا القبيل في موريتانيا، فالرجل ركن ركين في نظام حكم دشن علاقته مع الإسلاميين وانصاهم بمجازر في التنازع العامة، وتصفيات في البيوت الخاصة، وإعدامات في المحاكم وخارجها، واعتقالات طاولت عشرات الآلاف من الرجال والنساء،

وأكد «أن من أخطر الأمور في مجال التعاطي مع ظاهرة الخلو والعنف استيراد التجارب الفاشلة في الموضوع، ومن أقتل تلك التجارب وأخطرها تجربة لنا في موريتانيا، وأمريكا في الغرب، وتجربة مصر في الشرق، وشيخ الأزهر هو الوجهة الدينية لتلك التجربة، خذوا حذرهم، حسب تعبيره». وأضاف: «بين هذه الزيارة، من المهم معاملة التجربة الحالية ببلاد في التعامل مع الحالة الإسلامية، لا تؤلمه للنجاح في مهمة من هذا القبيل في موريتانيا، فالرجل ركن ركين في نظام حكم دشن علاقته مع الإسلاميين وانصاهم بمجازر في التنازع العامة، وتصفيات في البيوت الخاصة، وإعدامات في المحاكم وخارجها، واعتقالات طاولت عشرات الآلاف من الرجال والنساء،

صحافة
عالية

لندن - «القدس العربي»:

من إبراهيم درويش:

«فورين أفيرون»: حتى نهزم روسيا في سوريا علينا منحها النصر

كتب المحلل البارز في مركز ريفيك الحريزي في المجلس الأطلسي، آرون ستين متحدثاً عن سياسة الولايات المتحدة في سوريا التي يرى أنه يجبر أن تقوم على رزمة مكاسبها الحربية والتفاوض على تسوية ومن ثم مغادرة البلد. وحتى يتحقق كل هذا فعلى واشنطن العثور على هدف مشترك مع عدوتها روسيا وإن كان على المدى القصير. وحتى تفعل هذا عليها أن تعترف بالحقيقة المؤلمة وهي أن الرئيس السوري بشار الأسد هزم التمرد العادي له وعزز من قوته في معظم أنحاء سوريا الغربية وحصل على دعم وضمانات أمنية مفتوحة من موسكو وطهران يستطيع من خلالها الأسد أن يحكم معظم سوريا في المستقبل القريب. وبالنسبة للولايات المتحدة فإن الدافع والمبرر القانوني لوجودها في سوريا كان قتال تنظيم الدولة ومنعه من الحصول على موطنٍ قدم له في سوريا والعراق والتأكد من عدم تخطيه لهجمات ضد الغرب. إلا أن نجاح هذه الحرب طرحت سؤالاً معقداً حول ما تبغى الولايات المتحدة عمله في الفترة المقبلة. وقد دفع التوتر مع كل من روسيا وإيران صناعات السياسة في

الروسية التي تزود النظام بقطع الغيار للطائرات التي تحمل السلاح الكيميائي. كما وعليها العمل مع دول المنطقة لوقف تصدير المواد ذات الاستخدام المزدوج إلى نظام الأسد. وسيمنح هذا المدخل الولايات المتحدة للضغط على الأسد وتوسيع أهداف منع انتشار السلاح الكيميائي وفرض عقوبات على كوريا الشمالية التي تواصل إرسال أسلحة الدمار الشامل والصواريخ الباليستية إلى سوريا.

والتحدي هو قبول الولايات المتحدة بأن انسحابها سيسجر بردها للضغط على سوريا وإيران وروسيا، وسيثبت الأسد بانسحابها تمرداً على وتيرة خفيفة واقتصاداً مدمراً وبنيّة تحتية في المناطق الحضرية غير

«التحدي هو قبول الولايات المتحدة بأن انسحابها سيسجر بردها للضغط على سوريا وإيران وروسيا، وسيثبت الأسد بانسحابها تمرداً واقتصاداً مدمراً»

صالحة للاستخدام. ويجب أن لا تساعد واشنطن في مهام إعمار البلاد بل وترك روسيا تتحمل مسؤولية البلد الذي دمره وكيلها. ويرى ستين أن واشنطن ستجد فرصة للتركيز على ما هو جيد لها في الشرق الأوسط وأوروبا وهو إدارة التحالفات. فمركز السياسة الأمريكية قام على علاقات قوية مع دول الخليج وإسرائيل بقوات

أو الولايات المتحدة باندلاع حرب بين قوات سوريا الديمقراطية والنظام، خاصة أن حرباً كهذه ستحرف النظر عن الهدف الرئيسي وهو قتال الجهاديين الذين قد يستغلون الحرب ويسيطرون على مناطق. وبالنسبة للروس فمواجهة بين حليفها والأكراد ستؤدي لإطالة أمد الحرب وقد تجرهم لمواجهة الأكراد الذين لا رغبة لها بقائلهم خاصة أنهم لا يهددون أرضها. ومن ناحية الولايات المتحدة فالتحدي الأكبر هو كيفية التي ستخفف فيها التوتر بين الأسد والأكراد بدون أن تهتمش تركيا. عضو الناتو وشريك روسيا في محادثات أستانة والمعادية لقوات سوريا الديمقراطية وقامت قبل أكثر من شهر بشن هجوم على عفرين، شمالي سوريا. ويرى الكاتب أن الحرب في عفرين أثرت على المراحل الأخيرة من الحملة الأمريكية ضد تنظيم الدولة وزادت من التوتر بين تركيا وحليفيها روسيا، وهما نظام الأسد وإيران. ويعد سيطرة تركيا على عفرين فقد لا يكون هناك مجال للتوافق على موقف واحد. ويرى الكاتب أن على الولايات المتحدة التخلي عن طلب تغيير النظام مقابل توسيع إطار المفاوضات ليضم قوات سوريا الديمقراطية. وستدعم روسيا والولايات المتحدة إطار المفاوضات ويمكن ضمه لمحادثات جنيف التي ترعاها الأمم المتحدة، وستؤدي خطوة كهذه لضم الأكراد إلى جهود التسوية وإجبار تركيا على التفاوض من أجل تسوية خلافاتها مع حزب الاتحاد الديمقراطي الذي يسيطر على مناطق شمال شرق سوريا.

ومن أجل مواصلة الضغط على نظام الأسد، فقد تستفيد واشنطن من الإفتاق الذي أسهمت روسيا به، وهو تحلي النظام السوري عن أسلحته الكيميائية عام 2013 وانضمامه لمعاهدة الحد من انتشار السلاح الكيميائي، وساعدت روسيا في عملية التفاوض ولكنها عرقلت كل الجهود لتحصيل النظام مسؤولية خرق التزاماته بالمعاهدة. وعلى الولايات المتحدة فرض عقوبات على النظام لاستمرار استخدامه للأسلحة الكيميائية وفرض عقوبات مماثلة على الشركات

الكونغرس لدعم وجود أمريكي مفتوح في شمال شرقي سوريا تحت مبرر منع خسارة الإنجازات التي قابلت أمريكا وحلفاءها من أجلها لتنظيم الدولة أو أي من فروعه. ومع أنه من السهل فهم النية التي تقف وراء هذه الاستراتيجية إلا أن المنطق الدافع لها يتسم بالرجعية. فالولايات المتحدة وإن كان لديها الحافز لمواجهة روسيا في أي مكان إلا أنها في سوريا خاسرة. فالرهان الأفضل لأمريكا هو التفاوض على انسحاب قواتها بشكل يترك روسيا تتكلف بخسائر ودمار حرب مضى عليها سبعة أعوام. فالنصر الذي ستحققه روسيا هو قصير الأمد. وستمنح تسوية كهذه الفرصة للولايات المتحدة التركيز والتخطيط لاستراتيجية طويلة الأمد ذات منافع جيدة لها. فبدلاً من التورط في حرب جديدة في سوريا ستقوم الولايات المتحدة بمعارضة روسيا من خلال سياسة احتواء مزدوجة ضد حليفها في المنطقة وهما دمشق وطهران. وقد تشتمل هذه الاستراتيجية على عقوبات ضد موسكو لتسببها بنظام الأسد بشكل يزيد من كلفة إعادة الإعمار وإجبار روسيا على دفع ثمن دعمها للنظام. وقد يساعد هذا الموقف في الشرق الأوسط حلف الناتو على وقف العدوان الروسي على أوروبا الشرقية وتقوية الحضور العسكري للحلفاء في منطقة دول بحر البلطيق. ويمكن العمل لتحقيق هذين الهدفين بالتزامن واحتواء دمشق وفي الوقت نفسه وقف التقدم الروسي على أكثر من جبهة.

سوريا
ومن المفارقة كما يقول أن أول خطوة لتحدي روسيا هي تسوية الأزمة السورية وبناء على الشروط الروسية. وحتى تتفاوض الولايات المتحدة على حل يجب عليها منح روسيا ما تريد والتعكير بما تريد مقابلته. فالصلحة الروسية تقوم على بقاء الأسد في الحكم وبالمقابل تقوم استراتيجية واشنطن على مقاومة وهزيمة تنظيم «الدولة». ويعتمد حلفاؤها هناك وهم قوات سوريا الديمقراطية على قوات حماية الشعب الكردية التي تدفع باتجاه إقامة كيان للحكم الذاتي لا يقبله الأسد. وفي هذا السياق لا ترغب روسيا

«الرهان الأفضل لأمريكا هو التفاوض على انسحاب قواتها بشكل يترك روسيا تتكلف بخسائر ودمار حرب مضى عليها سبعة أعوام»

«غارديان»: في سوريا مديون بلا أمل ورئيس بلا بلد... فهل هذا انتصار؟



سورية تلخص تعابير وجهها مأساة الغوطة الشرقية

علق مارتون شولوف مراسل شؤون الشرق الأوسط لصحيفة «غارديان» قائلًا إن بداية النهاية في الغوطة الشرقية جاءت على شكل مجموعات قليلة من الناس اليائسين، الخائفين والجوعى في آخر حزمة من حملات التوري السوري إلى المجهول حيث مروا قرب الشرطة العسكرية الروسية باتجاه القوات الموالية للنظام والتي بدأت بفحص الأسماء. وهو الطقس نفسه الذي واجهه آخرون في حمص وحلب والقصير وأماكن أخرى من البلد حيث بدأت أولى معالم التحدي الوحشية تجاه النظام الموالي لبشار الأسد قبل سبع سنوات، وقد مضت سنوات التمرد هذه بدون عودة وحل التسليم محل الترقب واستبدال الأمل بالخوف. ورغم تعرية تظاهرات الشوارع هشاشة النظام الذي نظر إليه بالعصي على القهر وتحول الآن لنفاض إلا أن المعارضة المنقسمة على نفسها والتي خرجت من رحم التظاهرات لم تعد قادرة على الانتصار بالحرب. ولم يبق من الدولة سوى ظلها الذي كانت عليه قبل أن تتحول الانتفاضة إلى تمرد عسكري. ولأن النظام لم يكن قادراً على حماية نفسه بنفسه فقد استعان بالروس والإيرانيين واستطاع استعادة السيطرة وتدمير البلاد وعقد في الوقت نفسه تحالفات مع فصائل بدون علم الراعي له. وزعم الأسد بأنه أعاد السيادة ينسبها إمبراطوراً بدون عرش. ففي معظم أنحاء سوريا تغيرت خطوط القتال الواضحة أكثر من مرة مع تطور الحرب إلى نزاع لم يشهد العالم مثله منذ 50 عاماً فقد أصبح الجيش الوطني ظل نفسه، جماعات جهادية، قوى إقليمية قوية وقوى كبرى تحاول إعادة تشكيل النزاع لخدمة مصالحها. ومن سينتصر في الحرب سيكون نصره فارغاً. وترك النزاع النظام الدولي عاجزاً ومشلولاً وغير قادر على وقف معاناة السكان المحطمين والخائفين ووقف القتل

«الظلمية لدى المهزوم والمنتصر لا تزال عميقة ولم يتم التعامل معها أو معالجتها»

«من سينتصر في الحرب سيكون نصره فارغاً. وأظهر النزاع في سوريا النظام الدولي عاجزاً ومشلولاً»

«واشنطن بوست»: بيت ترامب الأبيض فوضى يتراهن أفرادها على من سيأتيه الدور... وحديث عن عزل مستشار الأمن القومي

سيواصل مكان مسؤولين: «أحب النزاع وأن يكون لدي شخصان برأيين مختلفين، مضيافاً: محلله. وتقول الصحيفة إن حالة الغموض في داخل الإدارة تلعب في صالح عدد من المساعدين، فمايك بومبيو الذي أقام صداقة مع ترامب جعل من نفسه المرشح الوارث لريكس تيلرسون. أما بروت فلم يخف طموحاته بأن يكون وزيراً للعدل حالة قرر ترامب عزل جيف سيشنز والذي غضب من قراره بإخراج نفسه من التحقيقات وشعر المسؤولون في البيت الأبيض بالغضب من بروت وحلفائه ومحاولتهم دفع مدير وكالة حماية البيئة ليأخذ مكان سيشنز. ويوم الأربعاء استعدي كيلي بروت قائلاً له إن الرئيس راض عن عمله في الوكالة وعليه عدم التفكير بوزارة العدل. وهناك تنافس على من سيحل محل بروت هو ميكس التي استقلت كندية للاتصالات حيث يجري التفاوض بين مرسيديس سكلاب التي تنصرف على تخطيط الاتصالات في البيت الأبيض وتوني صايغ، مستشار وزير الخزانة ستيفن منشين.

ولكن الصحيفة نقلت عن مسؤولين في البيت الأبيض قولهم إن ترامب يفكر فعلاً بتجنيته. انتظار وليس ماكسترو هو الشخص الوحيد المهدد بالعزل فديفيد شولكين، وزير قدامى المحاربين آثار غضب ترامب بسبب نفاقاته والغوضي في الوزارة. وهناك بن غارسون وزير الإسكان والذي كان محل اهتمام الإعلام عندما طلب طائلة للطعام في مكتبه ثمنها 31000 دولار. وكذا مدير وكالة حماية البيئة سكوت بروت الذي تعرض للنقد بسبب سفره على قاع الدرجة الأولى باستخدام أموال دافعي الضرائب وريان زينكو وزير الداخلية الذي أنفق 139,000 دولار لتأثيث مكتبه. كما أثارت وزيرة التعليم بيتسي دي فوس الاهتمام هذا الأسبوع عندما تعترت في مقابلات تلفزيونيتين. وراقب كيلي في مقابلة مع ليزلي ستال على محطة «سي بي إس» (برنامج 60 دقيقة) وشعر بالإحباط واشتكى من عدم تحضير بيتسي للمقابلة، وسخر مستشارون لترامب من أداء بيتسي الضعيف في مقابلة مع سافانا غوتزي على برنامج «توداي» في شبكة «إن بي سي».

ولكن الصحيفة نقلت عن مسؤولين في البيت الأبيض قولهم إن ترامب يفكر فعلاً بتجنيته. انتظار وليس ماكسترو هو الشخص الوحيد المهدد بالعزل فديفيد شولكين، وزير قدامى المحاربين آثار غضب ترامب بسبب نفاقاته والغوضي في الوزارة. وهناك بن غارسون وزير الإسكان والذي كان محل اهتمام الإعلام عندما طلب طائلة للطعام في مكتبه ثمنها 31000 دولار. وكذا مدير وكالة حماية البيئة سكوت بروت الذي تعرض للنقد بسبب سفره على قاع الدرجة الأولى باستخدام أموال دافعي الضرائب وريان زينكو وزير الداخلية الذي أنفق 139,000 دولار لتأثيث مكتبه. كما أثارت وزيرة التعليم بيتسي دي فوس الاهتمام هذا الأسبوع عندما تعترت في مقابلات تلفزيونيتين. وراقب كيلي في مقابلة مع ليزلي ستال على محطة «سي بي إس» (برنامج 60 دقيقة) وشعر بالإحباط واشتكى من عدم تحضير بيتسي للمقابلة، وسخر مستشارون لترامب من أداء بيتسي الضعيف في مقابلة مع سافانا غوتزي على برنامج «توداي» في شبكة «إن بي سي».

ترامب مستشاروه ومساعدوه يحزرون خطوته المقبلة. وفي الوقت الحالي يبدوون كمشخصيات أول من ممتلئين في مهزلة عجائبية ويتبادلون النكات حول من سيأتي عليه الدور في التعريدة المقبلة. وبدأ المسؤولون في البيت الأبيض يتراهنون حول الشخص القادم الذي سيتم عزله والتي تشير إلى أن الكثيرين ارتكبوا لعل المستشار الشخصي لترامب جون ماكنتي الذي سحب منه الترخيص الأمني لدخول البيت الأبيض وتساءلوا إن حدث هذا الشخص كان مقرباً جداً من الرئيس فقد يحدث لأي منهم. واشتكى ترامب من جمود ماكسترو ومن تقاريره التي يقول إنها طويلة وتحتوي على أمور غير مهمة. ومن الأسماء المرشحة لرئاسة المجلس جون بولتون، السفير الأمريكي السابق في الأمم المتحدة وكين كيلوغ، مسؤول طاقم مجلس الأمن القومي. ورافق كيلوغ ترامب في الكثير من رحلاته المحلية حيث يجب الرئيس رفقة ويشعر أنه مرح. والتقى بولتون مع الرئيس مرات عدة ويتفق مع قراراته. ويشعر ترامب أن بولتون الذي يكيل المدح للرئيس على «فوكس نيوز» جيد في تعليقاته التلفزيونية. وهناك البعض في البيت الأبيض متردد في الإطاحة بماكسترو قبل ترقية لجنرال باربع نجوم أو تعيينه في مكان آخر. وينظر منذ أسابيع خروج ماكسترو بعد أن بثت شبكة «إن بي سي» تقريراً في بداية الشهر الحالي عن تحضير ترامب لاستبداله. ورغم عدم اليقين الأبيض الخبر باعتباره «أخباراً مزيفة»

يقوم الرئيس دونالد ترامب بدفع الكثير من الشائعات حول من سيعزل أو من يبقى من وزراء حكومته. ويستمتع كما قال بوجود التوتير ويريد خلق جو من الخوف بين العاملين معه، وجاء عزله لوزير الخارجية ريكس تيلرسون وتعيين مايك بومبيو، مدير سي أي إيه مكانه كإشارة عن رغبته بتربيع الموالين له. ومثل تيلرسون الذي ظلت الشائعات تدور حول مصيره، فمستشاره للامن القومي اتش آر ماكسترو أصبح مدار الحديث عن حول قرب خروجه من البيت الأبيض وحتى مدير طاقم الرئيس الذي يخبر الخارجيين من «الباب المتحرك» أصبح نفسه محلاً للتكهنات بقرب نهايته. وتقول صحيفة «واشنطن بوست» إن العاملين في البيت الأبيض باتوا يتندرون حول من سيأتي الدور عليه، ويتراهنون حول الشخص الذي سيذكر اسمه في «التعريدة» المقبلة للرئيس.



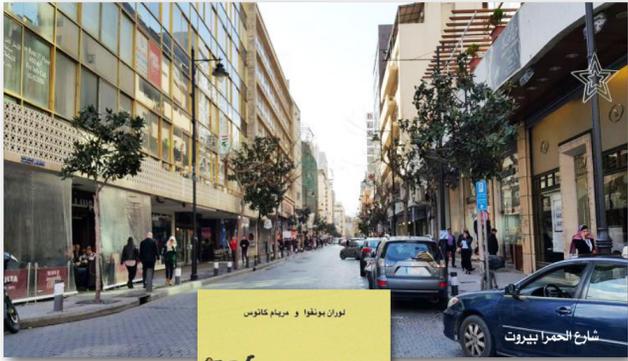
خيري منصور*

ربيع الحقيقة

الحكاية الهندية المتعددة الروايات عن العميان الذين سقطوا على الغيل هي بمثابة تعبير رمزي عن أن الحقيقة دائماً هناك، أو أنها تولد في المنفى، كما يقول أحد الروائيين. فالعميان الأربعة الذين سقطوا على الغيل وصف كل واحد منهم العضو الذي ارتطم به من جسد الغيل، لهذا فكل واحد منهم يمتلك ربيع الحقيقة، والحقيقة هي حاصل جمع أو صافهم المتباينة للغيل، لأن الغيل ليس الخرطوم ولا يد أن هناك أسباباً أخرى غير فيزيائية لجعل الفصول أربعة وكذلك الجهات، رغم أن هناك من يرون فصلاً خامساً خارج التقاويم وجهة خامسة لا تعرفها البوصلة. حين كتب لورنس داريل روايته الشهيرة «رباعية الإسكندرية» كان كمن يصف مدينة بشخصها ودقائقها وليس فيلماً من أربع زوايا، وعبر عن ذلك من داخل الرواية حين شاهد إحدى النساء وهي تقيس فستاناً داخل غرفة متعددة المرايا، وكانت بالتحديد أربع مرايا، ليكتشف إنها أربع نساء باسم واحد وجسد واحد، لهذا كانت رواية رؤى مختلفة وأحياناً متناقضة لحيوات الشخصيات والدوافع التي تتحكم فيهم وفي سلوكهم وأنماط تفكيرهم. وعلى سبيل المثال فإن جوستين بطل الرواية التي حمل الجزء الأول اسمها تعددت في الأجزاء الثلاثة اللاحقة، لأن الحقيقة متعددة، بدءاً من الطبيعة وعناصرها حتى التاريخ، فالأمة ينقذ الإنسان من الضمأ وكذلك النبات والحيوان من الموت والجفاف، ولكنه إذا زاد عن حده يتحول إلى طوفان ويغرق الجميع، وكذلك النار التي قليها ينتج الدفء، وما يحتاج إليه البشر من الطهي، لكنها تحول كل ما حولها إلى رماد إذا زادت عن حدها، أما التاريخ فهو المجال الأرحب لتعدد الحقائق تبعاً للرواة. وما كتب عن سقوط امبراطوريات ودول كالرومان والعباسيين والأمويين تعدد تبعاً للرؤى المؤرخين وقراءاتهم للوقائع، ما دام للمنتصر روايته وللمهزوم روايته أيضاً، وإن كانت الغلبة دائماً للمنتصر أو لصانع التاريخ، وهذا ما دفع محمد علي باشا إلى السخرية من أحد مستشاريه حين قدم إليه ترجمة لبعض الكتب، ومنها «الأمير» لمكافيلي، فقد قال له محمد علي، إنه ليس مُتفرغاً لقراءة التاريخ بل لصناعته، ولو كان للحقيقة وجه واحد لفقد التاريخ جدليته، وأصبح أفقياً وادجنا في مجراه، وربما لهذا السبب قال أحد الفلاسفة علينا أن نكون مع أفلاطون ضد أرسطو، ومع أرسطو ضد أفلاطون كي يستمر التاريخ ويواصل العقل مهمته. ولو قدر للصحافي أن يكتب مذكراتها على طريقة «مذكرات دجاج» لإسحق الحسيني لربما كانت رواية الحمل بالغة الأثر عن الذئب، وكذلك رواية الغار عن القط، وسنابل القمح عن المنجل، لكن الضحية غالباً ما تكون خرساء أو مصابة بشلل يحول دون الدفاع عن نفسها في عالم يربته القوة وفي عزلة وحشية يغيب عنها الشهود. حتى الزمن الذي جرى تشظيره إلى تقاويم وأعوام وأيام وساعات، له حقيقة أخرى لا تعترف بكل هذا التشظير، لأنه يجري بإيقاعه معزولاً عن كل ذلك، لهذا كان لا بد من التعريف بين زمنين، كما يقول هانز ميرهوف، أحدهما فيزيائي والآخر ميتافيزيائي، فالأول مطلق ولا يحده شيء، أما الثاني فهو نسبي، لهذا قد تمر الساعة فيه كما لو أنها دقيقة، وقد تمت الدقيقة أرجلها، كما يقول خليل حاوي لتصبح دهوراً، وذلك كله مرتبط باحساسنا النفسي بالزمن. وتروي فرجينيا وولف وهي الشغوفة بتراجيديا الزمن، أنها في طفولتها شاهدت من نافذة القطار امرأة تنشر الغسيل على الشرفة، وبقيت المرأة إلى الأبد تنشر الغسيل، الذي ظل طرباً ومبتلاً في ذاكرة فرجينيا، رغم أن الحقيقة بمعناها الفيزيائي هي أن الغسيل جف واستخدم واهترأ لكن خارج ذاكرتها، ولم يقتصر الإلحاح على تعدد الحقيقة على الأدب والفلسفة والأسطورة، وله تجليات في السينما والفرن التشكيلي أيضاً، ففي الفيلم الياباني «راشومون» تروى جريمة قتل أربع مرات، لأن الذين شاهدوها أو ادعوا ذلك كانوا أربعة، وقد رسم فنانون تشكيلي حزمة قش تعددت أكثر من عشر مرات تبعاً لحركة الشمس على امتداد نهار واحد، لهذا فالزعم باحتكار الحقيقة هو الجهل في أقصى ما يمكن بلوغه.

* كاتب أردني

تحفيط في الرياض و«برشلونة» في غزة وحنين إلى شارع الحمرا البيروتية
أثوغرافيا الفراغ وسياسات المرح في العالم العربي



كبيراً من الشباب الذي فرض عليه حظر التجول لفترات طويلة، هذا إن لم يُعتقل ويُوضَع في السجون الإسرائيلية، وفي حين كانت انطلاقاً بطول دورى كرة القدم أمراً معتاداً، اتجه الشباب الفلسطيني، بغية قتل الوقت، نحو متابعة المباريات الأوروبية، فطُورت وسائل الانتعاف على تشفير القنوات التي تبث المباريات وتتلصق بدفع اشتراك، وقد لعبت قساة «الجزيرة» و«عاشق» والفريغين والمستشرقين المتهورين بالباطن الذين جمعوا أثروات طائلة من خلال التثقيب الكثيف لآلاف الطرقات، مستغنين في ذلك من علاقاتهم مع العائلة المالكة. ويستذكر المحطون ومناصروهم هذه البنى الاحتكارية في توزيع الربح، وينسدون بالحلقة المفرغة المتعلقة بالاستهلاك والديون التي ترهق كاهل معظم العائلات، من هنا يأتي التحفيط، وفق رأي باسكال ميونيه، ليعبر عن تمرد شعبي ضد هذه الأخيرة، من خلال الإطاحة للملكية الخاصة (سرقة السيارات) ومعارضة النظام العام والساحة العامة (القيام باستعراضات خطيرة، وبأقصى سرعة في الجادات).

حنين في بيروت، وأحلام عولمية في عمان، أما الشعور بالحنين، فيحتل مكانة خاصة في القصص التي قام المؤلفون السامون بجمعها، إذ يسأل عدد كبير من الشباب العرب، ممن يواجهون أزمات اقتصادية ويعانون البطالة وعدم الثبات في العمل، أنفسهم عن مستقبل، ويزداد هذا القلق لدى من يواجه اضطرابات سياسية بشكل مباشر أو نزاعات مدنية، أو حروباً طويلة الأمد، كما جرى مع كل من السوريين والجزائريين والليبيين واليمنيين والعراقيين والفلسطينيين منذ عدة أجيال، فمن القبائل في بغداد مروراً ببيروت، بقيت فئة الشباب في المجتمعات العربية في وارد رفض الحاضر باسم العصر الذهبي التحفيل، ويرى نيكولا دوت بويان في دراسته عن تسع الشباب في شارع الحمرا البيروتية، أن ما يميز هذا الشارع تاريخياً هو ارتباط فن التجول اليومي فيه بالبيئة الاجتماعية التي توفرها المقاهي هناك، لاسيما تلك التي تظل مباشرة

مشجوعون عن بعد، محبو فريقي برشلونة وبرشلونة مدريد؛

في كل مرة يلتقي فيها برشلونة وريال مدريد في أي بطولة كانت، تعام القضاة الاحتفالية أرض فلسطين؛ وبالتالي، كيف يمكن تفسير قدرة كرة القدم العالمية على حشد المشجعين الذين لا يتتبعون لوهية هذه الأندية ولا مكان وجودها. في هذا السياق، يحاول أباها السقا أسناد علم الاجتماع في جامعة بيرزيت فهم أسباب الانجذاب في بعد، الذي يظهر في المقاهي والملاعب في كل من الضفة الغربية وغزة، كما يهتم بالرهانات الرياضية والسياسية أيضاً، حتى الأيديولوجية، ففي إنشاء الانتفاضة الثانية التي اندلعت عام 2000 بدت هذه الظاهرة بشكل ملحوظ، فقد عزلت تلك الفترة التي استتمت بتصاعد وتيرة العنف والقمع الإسرائيلي قسماً

من بين النصوص المتعاطفة التي يضمها الكتاب، نغز على نص للباحث باسكال ميونيه/هارفارد حول حياة التحفيط والديناميات الكامنة وراء هذه الممارسات داخل مدينة الرياض، فعالم التحفيط في الرياض، يجتذب بصورة أساسية الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و30 سنة ممن تسربوا من المدرسة، أو ممن يبحثون عن عمل، وهم يتنمون في معظمهم إلى الطبقات الشعبية والمتوسطة الدنيا، ويشكلون جزءاً من الشريحة البدوية والريفية من سكان مدينة الرياض، وكان تحدرهم القبلي العربي على طرف تقني مع ظروفهم العيشية والسياسية. وغالباً، لم تكن الفرص التي وعدوا أنفسهم بها في المدينة الكبيرة سوى أضعاف أضعاف، وقد تخلى الكثيرون منهم عن الدراسة وأصبحوا باحثين عن عمل ثابت ودائم.

لكن ما الذي يدفع المرء ليصبح محطاً؟ في هذا السياق، يلتقي جميع التحفيط وفقاً للمقاييس التي أجراها الباحث، حول إجابة موحدة، يسومونها «الطفش»، وهو شعور بالفتور المرء إلى الراسمال الاجتماعي في مدينة تكون كل الفرص متاحة فيها، شريطة أن يحظى بالدمع، وإذا كان الضجر يعني الفراغ أو العدم، فإن الطفش لا يعني الضجر والفراغ فقط، بل أيضاً الغضب العام الذي يفتاح الشباب عندما يكتشفون عنف الظلم الناتج عن التفاوتات الاجتماعية. وكان التحفيط قد تطور إبان فترة من التحولات الجذرية التي شهدتها المملكة العربية السعودية، نتيجة الظفرة الاقتصادية خلال سبعينيات القرن الماضي، إذ كانت البداية في الضواحي الجديدة لسكن من الرياض وجدة تستمد الأمكنة خصوصيتها من الذكريات التي تختزنها وتقام بها سيولة الأحداث والتحولات، وما يستتبع ذلك من التقلبات في البناط على المستوى الاجتماعي والسياسي، لذلك فسين المشاهدة التي تعج بها الذاكرة تُستعاد ضمن الخطابات السردية، عندما يكون الواقع مُثغناً بالهزائم والانكسارات، إذ يربط حسن النعمي ظهور الغنون السردية والسرير الشعبية، بحالة الإحباط التي تمر بها الأمة.

لا يجانب هذا الرأي صواباً إذا نظرنا إلى ما حملته تطورات ما بعد 2003 في العراق من أعمال روائية قد تفوق كل ما قدمت قبل هذا التاريخ، ومن بين الأصوات الروائية على الساحة الأدبية تُعد الكاتبة والروائية العراقية إنعام كجه جي من القلائد الذين تمكنوا من تأثيث موادهم الروائية بتأناً وبدافع إبداعي محض، لذا يجد المتلقي آية مميزة لدى إنعام كجه جي، في معالجة الثيمات المتنوعة، حيث لا تتكفي بتحويل ما هو حاضر وعياني، إلى مادة مسرودة، بل تتفاعل شخصياتها الروائية مع الحاضر، وتسترجع الوقائع التاريخية في آن، وبذلك تستكمل عناصر وخصائص الروائية، وتندمج معطيات الماضي مع ما يفور به الحاضر من التطورات المتلاحقة في نسج سردها الروائي، وهذا الإجراء يتمثل أكثر في عملها الجديد «النبذة» الصادر عن دار جديد - بيروت.

تدور الرواية حول حياة شخصية إشكالية ولدت في إيران ونشأت في العراق منتسبة إلى زوج أمها، وعرفت باسم تاج الملك عبدالمجيد، ما أن تظهر مفاتن الأنوثة على جسدها حتى تغادر منزل الأم وتقيم لدى عيب. تلمست تاجي أولى خطواتها نحو عالم الصحافة عن طريق شقيق الدكتور، إذ بدأت بنشر المقالات والحوادث الأدبية إلى أن اتخذت العمل في الصحافة مهنة وانضمت إلى صحيفة «النداء»، ومن ثم أطلقت مشروع مجلة «الرحاب»، وبعين

من القصر الملكي، الأمر الذي فتح لها الباب على عوالم جديدة. ولا تسع جغرافية معينة لحجم طموحاتها، وجمعها الصحافة بشخصيات سياسية نافذة، تتيح لها فرصة المعاشية عن كتب للحظات مفضلية في تاريخ العراق، إضافة إلى كل ذلك تعيش قصة حب فريدة مع منصور البادي الفلسطيني، الذي عانى مرارة الهجرة القسرية إثر هزيمة 1948 وشد رحاله نحو بغداد بحثاً عن أفق جديد، هنا يسمع باسم تاجي ويقراً ما خطه قلبها دفاعاً عن فلسطين، فتتملكه رغبة في رؤية هذه الصحافية الجريئة، غير أن مسرح اللقاء سيكون خارج بغداد.

مرجعية تاريخية تتوارى معلومات تاريخية في متن رواية «النبذة»، كما ينبض السرد على وجود شخصيات حقيقية، إلى جانب ما أضفته الكاتبة من شخصيات خيالية، وهذا ما يؤكد وجود حلقة تواصلية بين سريرة روائية ومُنعطفات تاريخية، تاجي، مزيداً من الأهمية لشخصية تاجي، ليس أبعادها المتعددة وحسب إنما مركزية دورها في عقد الترابط بين الشخصيات المتوزعة في فضاء النص، إضافة إلى الكثافة الزمنية التي تتحقق بواسطة اندماجها مع المراحل التاريخية المختلفة. هنا تكمل الموسيقى وديان الهاربية عن مُستتغق غرائز الأستاند، مربعا آخر من الزمن العراقي الدومي، حيث قضت غرائز الأستاند المعاق على قصة حبها مع يوسف، بعدما يُعطل ابن الشيخ حاسمة التمهيد لديها، وبالتالي تفقد علاقتها مع الموسيقى ولا تمسك بالكمنجة إلا في فرنسا، إذ تجد في الغربية تاجي التي حملت اسم زوجها الفرنسي، وأصبحت مدام شامبيون مع أن الضابط في وحدة مكافحة التجسس



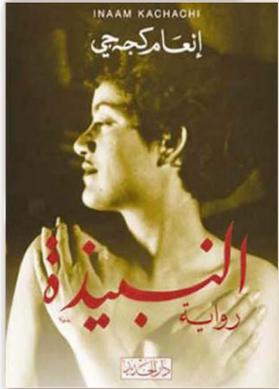
محمد تركي الريعو*

على الأرفعة، إضافة إلى كونه أحد رموز الاستهلاك التجارية، وتشتغل المصارف والمسال التجارية الراقية الحيز العام للمنطقة برمته. ففي ستينيات وسبعينيات القرن المنصرم، كانت المقاهي في الشوارع عبارة عن حضانات لجيل ذي توجه راديكالي يساري، وباقتراجه أيضاً من الحركة الوطنية الفلسطينية، وقد أسهم اندلاع الحرب الأهلية في لبنان وعسكرة السياسة في إزاحة مقاهي الحمراء عن موقعها، كملقبات تقافية للسياس وللحركة الوطنية اللبنانية، وشكلت حوادث ملاحقة نهاية اللعبة كالاحتلال الإسرائيلي لبيروت في سبتمبر/أيلول 1982 وما رافقه من انسحاب فلسطيني من لبنان، إضافة إلى صعود حركات مقاومة لبنانية ذات صبغة إسلامية، وكشود على قلوب نجم هذه القوى وعلى الأزمة الممتدة آنذاك، أغلقت معظم المقاهي الرائدة التي كانت تحسب على اليسار العالمي ومنها، مقهى الموكدا والأكسبرس، وحل مكانها مع مطلع التسعينيات مقاهي ومطاعم البرغر الأمريكي. لكن مما يلاحظه بويان اليوم، هو أن بعض الشباب اللبنانيين، عاد ليستمع من جديد في شوارع الحمراء إلى موسيقى السنوات المشرفة للفرق اليساري، وباتت إعادة إحياء الإرث اليساري والتقدمي أمراً ملموساً، فعلى سبيل المثال، تضع حانة أبو إيلي، الواقعة في حي كاراكاس في نزلة شارع الحمراء باتجاه الأروحة البحرية، صوراً لكل من ماوتسي تونغ وغيفارا وكاسترو وتوليفة من مختلف المدارس الماركسية التي كانت في ما مضى تتعارض في ما بينها، ويدرك المرء عند الاستماع إلى نقاشات الشباب الناشط في الحزب الشيوعي اللبناني، وهو هيئة مصغرة من اليسار المتطرف التي أنشئت في فترة ما بعد الحرب، عدم سعي هؤلاء إلى إعادة هيكلية العالم بقر محاولتهم الدفاع عن تراثهم، وانطلاقاً من هنا تبدو سياسة الحنين المتبعة في بعض مقاهي شارع الحمراء وحاناته، كما لو كانت إحدى آخر الوسائل المتبعة لإحياء تراث قد اندثر، في وقت تكثُر فيه الانقسامات السياسية.. من هذا المنطلق تمثل هذه السياسات الحنينية فشلاً بالنسبة إلى جيل يجد من الصعوبة بمكان على زمامته السياسية الخاصة به، وبالتالي تكمن الطوبى الوحيدة التي تودح الصوف في غيابه الأساطير الغابرة، سواء أكانت سياسية أم فنية، وخلافاً لحالة الحنين السابقة، يحاول سيريل روسيل/العهد الفرنسي للشرق الأدنى، (الأردن) دراسة الأحلام العولمية للشباب المتسكع في شارع «الرينبو» في مدينة عمان.

وهو شارع يسيطر على المدينة القديمة في عمان وسوقها الشعبي الصغير. وعندما تغلق محلات المدينة، يبدأ نشاط مؤسسات جبل عمان، لاسيما تلك التي في شارع الرينبو، العمود الفقري للحي، ومن خلال مراقبة الشباب المتحدرين من الطبقات الاجتماعية العليا، الذين يتقالبون في شوارع الرينبو، يلاحظ روسيل أن هناك ميلاً إلى الشغل بتعديلات صور ونوعية مستوردة من الخارج، ولاسيما أن السلطة لديها زعر من الأنماط التي تظهر في أماكن أخرى من العالم العربي، والتورين أو الليبراليين أو الإسلاميين، واللائق هنا هو أن الدولة الأردنية باتت تعزز من عدم التسييس الواضح للشباب بالسعي لخواصلة الاضطراب بالفتوح الغربي الاستعلاي، أو بتدويع الخلق المحافظ وليس بنموذج الدول الجاورة لها؛ سوريا ولبنان وفلسطين المفرطة في التسييس التي تعيش حياة من اللااستقرار السياسي وحتى الاجتماعي.

* كاتب سوري

النبذة: نوستالجيا المدن والحب



مسيو شامبيون لم يكن مغرمًا بها، غير أن شخصية تاجي كانت مؤهلة لتقوم بتفنيذ عملية اغتيال المناضل الجزائري أحمد بن بله، الذي كان عدواً لدوداً لفرنسا، ومن المفارقات الغريبة أن اختيار تاجي لهذه العملية، صرف عن الفرنسيين عن شخصية المناضل، عندما تحالفت عليهم وأخبرتهم بأن من رصده ليس بن بله. ومن ثمَّ جمع أحد مستشفيات باريس بين اثنين في العقد الثاني من الألفية الجديدة عندما تتداعي كراسي الحكم في البلدان العربية. هكذا تتشابه حقب زمنية في قصة تاج الملك، التي لم تتخل عن ابنتها وهي من رجل له جذور من سلالة قاجارية صادقة في خرمن شهر. ومن جهة أخرى يتابع



كه ييلان مُحَمَد*

أن يلتقط مجموعة من الصور للمسافرة إلى طهران، أكثر من ذلك فإن مؤلفة «سواقي القلوب» تُفاجئك بإيراد حكاية صورة الغلاف في تضاعف الرواية، وما هي إلا صورة لتاجي التقطها مصور جديداً ويصبح مُستشاراً لهوغو شافينز. وما يظل ثابتاً لدى منصور البادي هو حبه لتاجي إذ يُعني النفس بلقائهما في باريس.

استودع الذاكرة تعتمدُ صاحبة (طشاري) على صياغات متنوعة لتحيب المادة الروية ولا يتبع عنصر الزمن في الرواية خطأ مُتتابعاً إنما تُمحي الخطوط الفاصلة بين الأزمنة بفعل الاسترجاعات المتتالية، كما تُفضّل تطعيم حكاية الشخصية والأحداث والتواريخ في ثنايا العمل مثل وثية 1948 ومعاهدة بورتسموث، زيارة أم كلثوم إلى بغداد ونكية 1948 وإصدار حكم الإعدام على فهد ورفاقه، أمراً مُستسافاً ولا يكون حشواً. وأنت تقرراً هذه الرواية التي تتراوح أحداثها بين الحاضر والماضي، تتأكد من اكتساب شخصيتي وديان وتاج الملك دلالة رمزية، الأولى تمثل عصراً وُثدت فيه كل الرغبات واستغرق فيه الإنسان داخل استيهاماته، أما الثانية فتُمثل حقباً زمنية مفعمة بالأمل وإطلاق العنان للرغبات ما يجمع بين شخصيتين تشوق على حب لاج واختص، ومدينة بغداد التي تبدو أجمل في الصور القديمة على حد قول وديان. ما تهدف إليه هذه الرواية ليس محاكاة التاريخ، بل بلورة أحداثاً لها امتداداتها في الحاضر.

* كاتب عراقي

فيلم « في وادي إيلاه»: بقعة للتطهير أم باحة خلفية للصراعات؟



لقطة من فيلم « في وادي إيلاه»

العراق لم يعد مسرحاً للتطهير واستعراض النوايا الأمريكية الطيبة وإنما تحول إلى باحة خلفية للصراعات، هذا ما يمكن أن يلاحظه المشاهد لفيلم «في وادي إيلاه» للمخرج بول هاغيس، الفيلم أدى بطولته الممثل ذو القسمات الحادة تومي لي جونز بدور هانك الحارث المتقاعد، والمشارك في حرب فيتنام، الذي مازال وفيّاً لعاداته التي اكتسبها من التقاليد العسكرية، والمثلة تشارلز ثيرون بدور المحققة أميلي ساندرز، وسوزان ساندون بدور الزوجة، فيما أدى الممثل جوناشان تاكر دور الابن والجندي مايك ديرفيلد.

قصّة الفيلم تدور حول بحث يشرع فيه (هانك) بعد مكالمة هاتفية يتلقاها من القاعدة العسكرية تخبره بأن ولده مايك فر من الخدمة، فالمحارب الوفي لتقاليد العسكرية، الذي يلتمّ حذاه في كل ليلة ويتلو الصلاة في كل وجبة، ويرتب سريريه وفق التعليمات الفندقية العسكرية،

ويحذر حارس المدرسة السلفادوري من ترك العلم الأمريكي يلامس الأرض، ويعلمه في بداية الفيلم أن العلم يجب ألا يرفع مقلوباً، لأن ذلك إشارة إلى أن الأمة تستغيب، وكان قد فقد ابنه الكبير في حرب أمريكية قبل أعوام عشيرة، ومازال يعيش حرباً مستمرة منذ فينتام يصعب عليه أن يصدق أن ولده الصغير الذي قضى ثمانية عشر شهراً في حرب العراق قد انتزعت منه روح الالتزام بالواجب ليفر من القاعدة العسكرية.

في داخل المؤسسة العسكرية الخدرات والمتاجرة بها مع تجار مكسيكيين، ويسرد قصة عن إلقاء القبض على أحدهم وهو يهزب الخدرات بين العراق والكويت عبر الخط العسكري الأمريكي.

خلال تحريات (هانك) عن مصير ولده والحوارات التي أجراها مع الجنود في القاعدة يصف له أحدهم ما يجري في العراق، والجندي بدأ خبيراً فوق

عودته إلى أمريكا يتم العثور على بقايا جثة الابن مايك وهي مقطعة ومتفحمة عند أطراف القاعدة العسكرية، حيث تدخل المحققة أميلي ساندرز على خط الأحداث، لكنها تواجه برفض من قبل الشرطة العسكرية التي تصرّ على أن الجريمة وقعت داخل القاعدة، وضمن حدود تخصصها وكان المخرج يريد أن يشرح لنا ما يمكن أن يكون عليه الحال في الكنتات المحصنة فانوناً عن النساء، وبعد سلسلة من الأحداث التي تبني الكثير منها على الصدفة، ولم تمتلك أساساً موضوعياً مقنعاً يعترف أحد الجنود بأنّه مع زميل له قتل مايك وطعنه اثنتين وأربعين مرة وقطعه وحرقه، بدون الإشارة إلى الدوافع غير تعاطي المخدرات، فيما يوحي المخرج للمشاهد، خلال أحداث الفيلم، بأن ثمة عصابات



مثل إن العراق أصبح خطراً لأن الديمقراطية بدأت «تعمل». ويصور جندي آخر ما يحصل في العراق سببت أضراراً في العراق، معقل الصحيفة التي هناك.. كل شيء ليس سليماً، يجب أن يضره بالوئوي ويشاهدونه وهو يتحول إلى رماده. وهي حوارات تؤكد تحول النظرة إلى العراق، وتعكس التأثير المزعج على شخصيات وسلوكيات الجنود، وحقيقة كون البعض منهم ساديين يتلذذون بمعاناة الآخرين وبيبايق الأذى بهم، الشيء الذي تأكد بعد اقتضاح سر اختفاء مايك وكيفية التخلص منه.

مايك الذي ينهار ويتصل بوالده باكياً لأنه دس طفلاً عراقياً بعربة الهامفي ليس لسبب سوى لأن

الأوامر العسكرية تقضي بالسير قدماً بدون توقف، هو ذاته الذي يسمى بالذكور لأنه يتنحل صفة مسعف ويقوم بالضغط بقوة على جروح المعتقلين العراقيين ليتلذذ ويضحك هو وفرقتة التي وقع صرخات وتوجع المصابين، وهو تناقض غريب لا تجيب فكرة الهروب من المشاكل التي حاول إيصالها كاتب النص، الفيلم ومطلما وصفته دراسة نشرت في صحيفة «نيويورك تايمز» للناقد السينمائي

والصحافي الفئتي الأمريكي انطوني أوليفر سكوت ينقل رسالة تعد من الأخبار القديمة، وهي أن الحرب سببت أضراراً في العراق، معقل الصحيفة التي نشر تقديمها للفيلم أوضح أن هانك كان يفترض أنه يعرف ابنه حين شجعه على الالتحاق بالجيش مثل أخيه الأكبر الذي قتل مما يجعله يشعر بتسكول ولته مضاعفة عن مقتل مايك الابن الأصغر بمسكول مروع وحشّي، وهو ما يكشف وجود هوة من عدم التواصل بين الأجيال وتغيير في طبيعة الشخصية الأمريكية منذ فينتام ومرورا بحرب العراق وما خلفته، ولم تتوافر في الفيلم رسالة غامضة غير أنها، وحسب كاتب المقال المولود في العاشر من يونيو/حزيران عام 1966 احتوت على شكل من



يوسف المحسن*

أشكال الخطاب السياسي المغلق، وأن فيها ميلاً صوب إشارة الجدل والاستغراب حول أحداثه التي بدت بلا نهاية مقنعة وهي عيوب سجلت على الفيلم، وربما غطى عليها الأداء البارح هانك (تومي لي جونز) المعروف بتقاسيم وجهه الصارمة، حيث رشح عن دوره للأوسكار.

وهذا المستوى من الجدل والخطاب السياسي المضمّن ليس بالغريب على مخرج الفيلم الكندي الجنسية بول هاغيس وليس بالجديد على بطلي الفيلم تومي لي جونز وتشارلز ثيرون وما عرف عنهم من رفض للحروب والتورط الأمريكي في مناطق مختلفة من العالم، خاصة بعد أن أسس المخرج وكاتب السيناريو الحاصل على الأوسكار جمعية «فنانون من أجل السلم والعدالة» وهي الجمعية التي تناهض الحروب والعنصرية.

واللافت أن جودة الصوت العالية والقريبة من المثالية وغياب الموسيقى الخلفية في بعض المشاهد عزز من واقعية الفيلم وقدمه بشكل أكثر معقولة، على الرغم من الأفعال الغامضة، خاصة في ما يرتبط بدوافع الشخصيات التي قامت بقتل مايك بتلك الطريقة، «كان يمكن إضافة خط أو خطين للتوضيح» حسب دراسة نشرت في موقع «أي أم دي بي» الإلكتروني.

فيلم «في وادي إيلاه» المأخوذ اسمه من الكتاب المقدس، أخذ نصيبه من الإقراط في فكرة التطهير حين استعان بقصة منه، وأكد وجود ذكر لها عند المسلمين أيضاً وفي تعارض مع أجواء الفيلم الخالية من الخط الأخلاقي النقي، وهو ما لسنها ويلمسه المشاهد من تحول الفيلم إلى مسرح للأحاسيس غير المكتملة أو غير النهائية، فحب الام ليس متكاملًا وعاطفة الأيوة ليست واضحة، وجو التأمر ليس واضحاً، وحدود الكراهية ليست بائنة، وأفق الوطنية والانتماء إلى الواجب ليس اصيلاً... لم يكن كل شيء مكتملاً، وبالنسبة لصانعي الأفلام الأمريكيين فإن العراق لم يعد بقعة للتطهير وبث النوايا الحسنة مثل السنوات الأولى من الحرب وأما تحول المهمة في بعض من زواياها إلى باحة خلفية للصراعات والأحداث.

مايك أرسل قبل عودته من العراق طرداً بريدياً وصل بعد المدة بحوالي على العلم الأمريكي مع صورة له مع زوجته وهم يقفون أمامه، في نهاية الفيلم يشرع الأب هانك برقع العلم مقلوباً في إشارة إلى أن الأمة الأمريكية تستغيب، وأنها في خطر، خطر أكدته عبارة مايك لوالده عبر الهاتف من العراق «أي يجب أن تخرجني من هنا».

* ناقد عراقي



زهور كرام*

الإنسان والكمبيوتر والعلاقة التكاملية

شكّل المؤتمر الدولي حول «الأدب الإلكتروني العربي: رؤية جديدة وأفاق عالية»، الذي نظّمته منظمة الأدب الإلكتروني العالمي، وجامعة روتشستر للتكنولوجيا في دبي، في الفترة الممتدة من 25 إلى 27 مارس/آذار 2018 فرصة ثقافية للاقتراب من علاقة العلوم الإنسانية بالتكنولوجيا، من مدخل «الأدب الإلكتروني»، وذلك من خلال تجارب جسد متطورة من حيث فلسفة الكمبيوتر في حياة الإنسان وفكره، ومدى استثمار هذه الفلسفة في تطوير تفكير الإنسان وإبداعه وكتاباتته ورؤيته، ومن ثمة القدرة على توثيق رؤية الحاضر في المستقبل.

وإذا اعتمدت المحاضرات على عرض أعمال منتجها وفق برامج معلوماتية أكثر تطوراً، فإن محاضرة الناقدة العالمية كاترين هايلاس، قاربت أسئلة جوهرية في ما يخص علاقة الكمبيوتر بالإنسان، وكيف يمكن التفكير في هذه العلاقة وفق رؤية إيجابية، تخدم من جهة المستخدم للكمبيوتر، ومن جهة ثانية تدعم الكمبيوتر الذي يتطور ويتعامل معه، به تتطور حياة الإنسان.

انطلقت الناقدة كاترين هايلاس من طرح أسئلة حول قضايا جوهرية، كيف يتحول الفكر بسبب الكمبيوتر؟ كيف نخلق شبكة الفكر باستخدام الكمبيوتر؟ وكيف في إمكان الكمبيوتر أن يستعمل الفكر؟ لذلك فإن أحد الأسئلة التي حاولت الناقدة الرقمية العالمية كاترين هايلاس الإجابة عليه، تتمثل في: هل بإمكان الكمبيوتر أن يرى العالم بكامله؟ وإن كان ذلك ممكناً، فما هو مفهوم الكمبيوتر للعالم؟ قد تبدو هذه الأسئلة مستفزة للفكر الذي ما يزال يرفض واقع الكمبيوتر والتكنولوجيا في حياة الإنسان، كما قد تواجه هذه الأسئلة رفضاً قاطعاً، بحكم أن التفكير في الكمبيوتر بمنطق الفكر الإنساني يُخل بجوهر الإنسان، ويحوّله إلى موضوع تكنولوجيا. غير أن مجرد طرح مثل هذا النوع من الأسئلة يُعتبر مدخلاً تقنياً لتفكيك عالة الفلق التي ترافق علاقة الإنسان بالتكنولوجيا، خاصة من وجهة نظر الناقدة كاترين التي تعتبر الموضوع في حاجة إلى التعامل معه بعقل، وأن الإنسان هو الرأس والكمبيوتر هو العنق، وبالتالي، فإن هناك حاجة وظيفية وتفاعلية وخدمائية بين مكونات هذه العلاقة، التي تُصيح متساوية بين الإنسان والكمبيوتر، ولاهما يساعد الآخر. تسمح هذه العلاقة المتساوية بإنتاج كثير من الفائدة حسب الناقدة الرقمية، غير أن الخطر الفاجح في تصريف هذه العلاقة، قد يُدمر الإنسان، بسبب العلاقة مع الكمبيوتر، لذا، فإن الشكل ليس في التعامل مع الكمبيوتر، وجعله مُساعداً للإنسان، وتحويل فضائه إلى منصة لإنتاج المعنى، إنما الشكل، ببل الخطوة تكمن في طبيعة العلاقة مع الكمبيوتر وكيفية استثماره.

إن مواجهة هذه العلاقة بصياغة الأسئلة وتحليلها، واقتراح مقاربات من شأنه أن يساهم في تفعيل العلاقة بعيداً عن حالة الرعب والقلق والرفض، وعليه، فإن تفكيك العلاقة بين الإنسان والكمبيوتر من خلال طرح أسئلة حول موقع كل واحد في هذه العلاقة، وأثر كل واحد في الآخر بموجب الحاجة إلى بعضهما، شكّل محور محاضرة كاترين هايلاس، التي اقترحت مقارنة العلاقة بين الإنسان والكمبيوتر الذي يعتبر طريقة في تفسير المعلومات في موضوع معين، للوصول إلى المعنى، إننا نطرح طريقة يتم اعتمادها لكي نتفهم الوضع في المعنى، في الإعلام، كيف إذن يمكن إنتاج شبكة الفكر باستخدام الكمبيوتر، من أجل تحقيق المعنى، لهذا، فإن الأسئلة التي حاولت الإجابة عليها هي: هل بإمكان الكمبيوتر أن يرى العالم بكامله؟ وإن كان ذلك ممكناً، فما هو مفهوم الكمبيوتر للعالم؟ من أجل الوعي بهذا التصور، تُعطي الناقدة الرقمية مثال البكتيريا التي لها في الوقت ذاته منافع وأضرار في حياة الإنسان، وبالتالي، تُصيح طبيعة العلاقة هي التي تحدد البعد الوظيفي للكمبيوتر في حياة الإنسان. أما عن الرعب الذي يخشاه الإنسان من الكمبيوتر والتكنولوجيا فإنه ناتج عن الأفلام التي تُركب هذه العلاقة وتجعلها مبنية على الرعب والقلق، لذا، فإن الناقدة عبرت في إجاباتها عن سؤال الرعب من التكنولوجيا، أو ما أصبح يعرف بـ«فوبيا التكنولوجيا»، بأنها لا تخشى الكمبيوتر، بل إن الكمبيوتر سيساعد في تطوير الإنسان الذي سيظل هو المتحكم بالتكنولوجيا.

إن تيسار التفكير حول علاقة الإنسان بالكمبيوتر، وأهمية هذه العلاقة الوظيفية والخدمائية، وإكراهات العلاقة وتحدياتها، عبر تجارب علمية بحضور نماذج عربية، يسمح بإعادة ترتيب العلاقة مع التكنولوجيا بشكل عام، وعليه، فإن واقع التكنولوجيا في حياة المجتمعات يات بفرض وعيا علميا و فلسفيا مسؤولا، بعيدا عن خطاب الانطباع ورد الفعل والرفض، يجعله موضوعا بحثيا علميا داخل الجامعات ومراكز البحث العلمي. إن إدخال علاقة التكنولوجيا بالعلوم الإنسانية إلى الدرس الجامعي، والبحث العلمي، ومختبر التفكير العلمي، من شأنه أن يُغيّر ليس فقط النظرة إلى هذه العلاقة، وإنما التغيير يشمل «البنوازي» منظومة التعليم، ومنهجية التدريس، وطريقة التكوين، تقطع هذه العلاقة بين الإنسان والتكنولوجيا والمجتمع مع الطبيعة الموجودة بين البحوث الإنسانية والعلوم التكنولوجية في الدرس الجامعي والبيوت العلمي في التجربة العربية، وهو وضع يجعل مسافة بين المتخصص في العلوم الإنسانية والمتخصص في حقل التكنولوجيا، وكان كل تخصص يشتغل بفضاء قريب عن فضاء الآخر. تسمح العلاقة بالتكنولوجيا بإقامة جسر تواصل وتفاعلي ووظيفي بين كل التخصصات التي تتلاقى في منطقة هذه العلاقة، لتبحث وتفكر في تطور فكر الإنسان وحياته وانتاجاته وإبداعاته وكتابته بدعم من التكنولوجيا.

إن المدخل الموضوعي لتفكيك هذه العلاقة، والسماح للفكر بالإشتغال بعقلانية تتماشى وواقع التكنولوجيا في الحياة اليومية، يتمثل في تأسيس مختبرات علمية داخل الجامعات، لتفكيكها التخصصات، التواصل وعلم الاجتماع واللسانيات والفلسفة والتصميم والبرامج المعلوماتية والفيزياء وهندسة الصوت والأدب والتاريخ، وتجعل التخصص في الفيزياء يجلس بجانب المتخصص في الفلسفة، ومصمم البرامج يعمل مع اللساني وغير ذلك، فلم يعد ممكناً العمل بمنطق الجزر في البحث العلمي، كما لم يعد مقبولاً ترك كليات العلوم الإنسانية بعيدة عن الفكر التكنولوجي، كما أن الزمن التكنولوجي المهين لم يعد يسمح بإهانة البحث العلمي من خلال إفراره من كل جدوى وظيفية.

فالمختبرات العلمية هي فضاء للتفكير العلمي في قضايا شائكة، واقتراح إمكانيات من أجل الفهم، وتطوير الوعي بشكل عقلائي، أما عندما تظل المختبرات مجرد رقم في لائحة منجزات شكلية، وعبارة عن لقاءات يتيمة حول مواضيع مستهجلة في محتواها وأسئلتها وطريقة التفكير فيها، فإن ذلك يكثف - بصورة واضحة - عن وضعية البحث العلمي الذي ما يزال يشتغل بمنظور تقليدي. في حوار ثنائي جمعني في مؤتمر «الأدب الإلكتروني: رؤية جديدة وأفاق عالية» بالباحث والكاتب الفرنسي المتخصص في الدراسات الرقمية فيليب بوتز في جامعة السوربون 8، صرح بأنه بدأ في البحث في الدراسات الرقمية منذ التسعينيات من القرن العشرين، ولم يكن سنه يتجاوز العشرينيات، ولهذا عندما قدم عملا إلكترونيا متطورا في المؤتمر، فإن ذلك العمل عكس مسار بحث علمي طويل، انخرط فيه البحث العلمي الفرنسي في قضايا التكنولوجيا. فاعمالنا تعبر عن درجة انتمائنا إلى ثقافة البحث العلمي، وعليه، نطرح أسئلة نفتح تطوير النقاش حولها: أين يكمن خلل البحث العلمي في التجارب العربية؟ لماذا يتعثر انخرط البحث العلمي في القضايا الجديدة؟ كيف يمكن التفكير في جيل يفكر ويدرك بمنطق الزمن الذي يعيش فيه، وتكونه يتم خارج منطق ومساومات هذا الزمن؟ كيف يمكن تحقيق المعنى في مواضيع عديدة، إذا لم نطرح التكنولوجيا باعتبارها منصة لإنتاج وعي جديد بالإنسان وحياته وعلاقته بالزمن؟ ما معنى الانتماء إلى البحث العلمي إذا لم تنتقل الجامعة إلى ملتقى التخصصات؟ تلك تساؤلات تسعى للتفكير في علاقة الإنسان بالتكنولوجيا من خلال بوابة البحث العلمي.

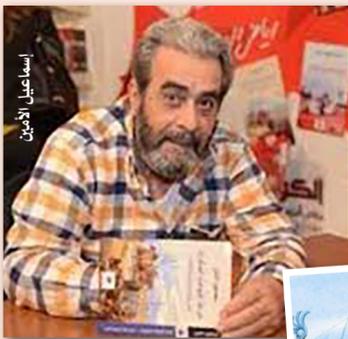
* روائية وناقدة مغربية

قراءة في «أليس والكاهن» للروائي اللبناني إسماعيل الأمين ضبط العدسات الفاصلة بين حدود الزمن الفينيقي والحالي

ضحى عبدالرؤوف المل*

تدرجي نحو الاندثار، لتبقى كرموز أو منارات تقوم الحضارات الجديدة بتحليلها ودراستها لاستخراج التناقضات والفروقات وغيرها، وتتبع آثارها حتى ضمن الأسطورية منها التجاري في الشرق الأوسط والقوقا الثابت التي يملكها الشرق، وعلى البحر الأبيض المتوسط والخطوط التجارية التي كانت ناشطة

رؤية تاريخية في عصور فينيقية تعيد تقييم معرفة الشعوب، وخرافة التاريخ الملتصق بها إسماعيل، التي لا يفارقها في مساحات كتبه أو الجهاز التخيلي، لكانت بصر على عودة الانفتاح التجاري في الشرق الأوسط والقوقا الثابت التي يملكها الشرق، وعلى البحر الأبيض المتوسط والخطوط التجارية التي كانت ناشطة

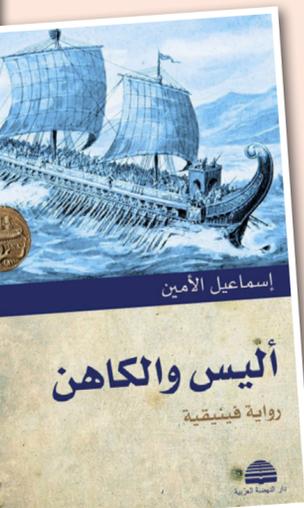


إسماعيل الأمين

يقول نابليون: «التاريخ ليس سوى كذبة متفق عليها، ومن هنا نحتاج لعين الحكمة التاريخية لإعادة النظر بالمفاهيم الحضارية التي نعيشها حالياً، لاستخراج معادلة وهي أن «التاريخ مرتبط بزم واحد ومكان واحد. بينما الأسطورة لكل زما ومكان. الخرافة ترى بعين العقل. عين القلب. والواقعة ترى بعين العقل. للعقل ألف عين والقلب عين واحدة. واتفاق ألف عين أمر فيه مشقة. بينما العين الواحدة ترى ما ترى تتساؤل عليها أو تخدعها. الخرافة لغة الإيحاء والإحساس الساطع، والتاريخ لغة البيان الغامض. الخرافة تجمع والتاريخ يشتت. للخرافة الكلمة مجازها. الكلمة للتسلسل والمجاز لغز يديه لا يدرك سره إلا القراء بين السطور». التاريخ قد يحتوي على تشتيت بعض التفاصيل، لكنه يتناقض مع ما يراه الكل، لأن التاريخ نسبي، ما أراه أنا قد يراه البعض بشكل آخر. أما الأسطورة فلا مكان لها. لأن الوجود بأكمله أسطورة. الحياة والقيم والكائنات بنيت على الأساطير كالطوفان والأسطورة السومرية أيتانا، والكثير من القصص التاريخية التي اتخذت صفة الأساطير إلى أن تطور الوعي الإنساني وتلاشت الأسطورة بتقدمه نحو العلم والمعرفة والتقنيات، ولكن نتراجع من حيث القيم التنظيمية والأعراف والتقاليد، وما إلى ذلك، ولا نتراجع من حيث التقدم العلمي والأفكار. لأننا مصلة تطور البشرية خلال التاريخ. لهذا كان تصويب الأمين نحو حضارة فينيقية لتطوير حضارة في العصر الحديث، ولإستخراج النقاط

عبر التاريخ، مع المحافظة على جمالية فن العمارة الفينيقية والأزياء، وما كان يدور في الأزقة والشوارع والقصور، بتأثيرات ككتانية في الصدى التاريخي وخرافة تلوّسها وعين الحكمة التي تكشف عن إشباع العطش التاريخي في رواية مصغرة أشبه ما تكون ببحث مصغر يجمع حضارة بحضارة أخرى إحيائيا، وبنكهة راو افترض الخرافة ووضعها تحت الجهر كي «تدرك جميعا وبوضوح أن سرد التخليك ليس إلا حكيمة تصور الواقع». وإذا لم يكن الأمر كذلك لن يكون التاريخ إلا تفرغاً للمأثور من أهدافها، فلماذا تدخل الراوي ووضع مقارنات بين العصر الحالي والعصور الفينيقية؟ يسعى الخيال بشكل دائم إلى التقاط المشهد الحسي لإيجاد المعنى الحقيقي الكامن خلف ظواهر تاريخية وقعت بالفعل بدون تزييف، لتطوير العالم الحديث، وتحليل المجتمعات قديمة كان لها الأثر البارز في وجود ما لها شيدته من معالم سياحية وفلسفية ومعمارية، واكتشافات فيزيائية وزدهارها بفترة ما وصولا إلى الإسراف وبهبوط الزمن الفينيقي.

ذلك لتكريس المشهد الروائي للإضاءة على بنود الخرافة، ومهمة الأسطورة في تشكيل الخيال. لتحصين صورة الزمن القديم في العصور السابقة، وما يحدث حالياً في عصر اتسم بالحدائق، وكان الإنسان في الصدى التاريخي ينقسم إلى أجيال لا تنتمي لبعضها بعضا. افتراض لخرافة و لخيال تخالف فيه أليس كانهما، كما يخالف هذا الجيل بعفاهيمه والتقاليد والأعراف، وينتفض عليها وربما يقوم بثورة على الأحكام، وبيحث عن التحرر من قيود الكاهن أو قيود الأسلاف، والعواصف التي تؤسس إلى الصمود في وجه القوة موضحة، «أي تفسير آخر لنجاح الفينيقين في السيطرة وحدهم من بين شعوب المتوسط على الموانئ في جهات البحر الأربيع، فهل يحاول تمثيل التاريخ ضمن الخرافة أو الأسطورة. ليضعنا أمام منجزات لفينيقين تركوا الكثير من



العظمة والشيوخ الهرم، وقد تكون بعض المواقف للشخص هو عين العقل التي يبحث عنها إسماعيل الأمين في الزمن الفينيقي، أو بالأحرى عين الحكمة الضائعة في الأسطورة، وقد تكون مرفوضة اجتماعيا لعرفه مدى الفائدة من طقوس فينيقية في زواج و طفل غسل، وما إلى

تتكس رواية «أليس والكاهن» التاريخ في رواية فينيقية صادرة عن دار النهضة الروائي إسماعيل الأمين يغتلب فيها على حدود إدراك التاريخ، فيضعه ضمن فلسفة تشهد على السحر الفينيقية وخرافة الزمن الذي يجمع الأجيال المتعاقبة. لتعيد الأسطورة نفسها بأسلوب مختلف، وما أليس إلا جيل الشباب الذي يثور على الكهنة أو الأجيال القديمة، فيتحدى ويتخطى ويحاول التجديد، من ثم تدور الحكاية الإنسانية في دائرية الزمن الذي يضع الأشياء تحت العين الواحدة، أو عين الحكمة، مستمداً الإلهام من التاريخ والإدراك التخيلي له، ليتدخل في ضبط العدسات الفاصلة بين حدود الزمن الفينيقي والزمن الحالي. إذ يستدعي الذهن تارة وتارة أخرى يتركه ضمن أسطورة طفل العسل، وما ينتج عنه من مغامرات في عرض البحر، وما على أليس إلا أن تتبع الكاهن وتلتزم بتعليماته ليولد الطفل القادم ضمن شروط عقائدية أو أسطورية أو خرافية، وبأدوات ورواية مفقدة نوعاً ما. رغم بساطة السرد التاريخي أو الأسطوري يمزج ارتباط بين زمن فينيقي وآخر مفتوح على الربط الذهني عند القارئ، كأنه يمارس «لغة الإيحاء والإحساس الساطع. ولغة البيان والغامض» فما الذي تقوله خرافة إسماعيل الأمين، ضمن سطور محشوة بالإيحاءات، ويحلم العودة إلى زمن فينيقي جمع الأسطورة بالتاريخ وخرافة رواية تقودنا إلى التشكيك، فهل يمكن إدراك حدود التاريخ بالكامل، ومتى تأخذ الحكايات الخرافية دورها في الرواية؟

هل يعارض إسماعيل الأمين المراحل المبهمة من التحول الفينيقي إلى الزمن المعاصر بقارنات لم يعتز لها، بل وضعها مباشرة أمام القارئ بدون أن يترك له حرية الاستكشاف، ويشجب للراوي بغض النظر عن الضبط الروائي المقترن بالحكاية ونهايتها المتسامية مع أليس، التي عاصرت الكاهن، واستمدت منه القوة لتكتمل طريقها نحو المجد الفينيقي، يسطوع لأبنة صيدون وابن صور والمجد اللبناني البني على عظمة فينيقية تجسدت في رواية إسماعيل الأمين مع رسائل بوزلي والشيوخ الهرم، وقد تكون بعض المواقف للشخص هو عين العقل التي يبحث عنها إسماعيل الأمين في الزمن الفينيقي، أو بالأحرى عين الحكمة الضائعة في الأسطورة، وقد تكون مرفوضة اجتماعيا لعرفه مدى الفائدة من طقوس فينيقية في زواج و طفل غسل، وما إلى

تكريم جميل راتب واسم سمير فريد وغادة عادل والمخرج السنغالي موسى توريه في افتتاح «الاقصر الأفريقي»

جابي خوري يتسلم درع تكريم يوسف شاهين
وماجدة الرومي تبعث برسالة مصوّرة تحكي فيها تجربتها معه

أودراجو المخرج البوركيني وتسلم درع تكريمه رئيس مهرجان فيسباكو اريامو سوما. كذلك تم تكريم اسم الفنان المصري أحمد زكي وتسلم درع تكريمه نجلة الفنان هيثم أحمد شاهين احتفالاً بمرور 10 سنوات على رحيله، وأديعت كلمة مسجلة للفنانة ماجدة الرومي تحدثت فيها عن تجربتها مع شاهين، وأكدت أنه تبنياً بحرب لبنان، وتسلم درع التكريم المنتج السينمائي جابي خوري.

المخرج السنغالي الكبير المتهوم بقضايا وطنه موسى توريه كان أيضاً من المكرمين تلامه تكريم الفنان المصري القدير جميل راتب والفنانة المصرية غادة عادل. وكان من المقرر حضور النجم الكبير إدريس ألبا إلا أنه طلب ألف دولار مقابل الحضور.

المصري أحمد رشوان والمثلة ناكي سي سافانا من مساحل العاج. واستقبلت المذيعات أعضاء لجنة الحريات وحقوق الإنسان في مسابقة «الحسيني أبو صيف» وهم المخرج الفلسطيني رشيد مشهوراوي والسيناريست المصري تامر حبيب والمنتج السينمائي محمد حفطي والمونتيرة الدكتورة غادة جبارة والفنانة السورية كندة عولش. بعد ذلك صعد إلى المسرح أعضاء لجنة تحكيم المسابقة القومية لأفلام الطلبة وهم المخرج سعد هنداوي ومدير التصوير سعيد شيمي والناقد علا الشافعي. ثم صعد المخرج خيري بإشارة الشرف على ورشة صناعة الفيلم. بعدها بدأت فقررة التكريات بتكريم اسم الناقد سمير فريد وتسلم تكريمه نجلة الكاتب

الروائية الطويلة والمكونة من المخرج سليمان سيسييه من مالي، ثم المخرج عبد الطيف بن عمار من تونس ثم النجمة الأفريقية العالمية المتألقة تيري فيتسو من جنوب أفريقيا ثم النجم المصري الشاب أسري ياسين والنجمة ليلى عوي. ثم أعلنت مذيعات الحفل عن استقبال أعضاء لجنة تحكيم الأفلام التسجيلية الطويلة وتضم الناقد السينمائي كيث شيري من نيجيريا والمخرج ماما كيتسا من السنغال والمخرج عز العرب العولي من المغرب والمخرج المصري سمير عوف والمونتيرة رحمة منتصر. ثم رحبت المذيعات بلجنة تحكيم الأفلام القصيرة والتي تتكون من المخرج الرواندي جويل كاركيزي ومهندس الصوت أحمد جابر والممثل الكيني جوزيف وايرو والمخرج

من أغانيتها، ثم ألقى السيناريست سيد فؤاد، رئيس المهرجان كلمة رحب فيها بالحضور، مشيراً إلى بعض فعاليات الدورة السابقة. بعد ذلك ألقى المخرج عز الحسييني، مديرة المهرجان كلمة أكدت فيها على أهميته وحرص القائمين عليه على تطويره بشكل مستمر. بدوره أكد السيناريست مدحت العدل، رئيس شرف الدورة السابقة على ضرورة دعم المهرجان لما يبثه من أهمية ثقافية وسياسية. وأكد اللواء محمد بدر، محافظ الأقصر على أن المحافظة تقدم كامل الدعم للمهرجان، مشيراً إلى أهميته الكبيرة، مرحباً بضيوف المحافظة. بعد ذلك أعلنت الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية انطلاق الدورة السابقة للمهرجان. ثم رحبت مذيعات الحفل بلجنة تحكيم الأفلام

الأقصر – «القدس العربي»
من فائزة هنداوي:

افتتحت مساء الجمعة فعاليات الدورة السابعة من مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية برئاسة السيناريست سيد فؤاد وحضور وزيرة الثقافة المصرية وعدد كبير من نجوم السينما المصريين والأفارقة. أقيم حفل الافتتاح في معهد حتشبسوت، وقدمته جاسمين طه زكي من مصر وياسمين رايح من السودان. بدأ الحفل بالسلام الجمهوري لجمهورية مصر العربية تلاه عرض عام لمهرجان الأقصر للسينما الأفريقية الذي يقام تحت رعاية رئيس الجمهورية، ثم قدمت فرقة «بلاك تيم» مجموعة

التحضير لمهرجان «أماناي» الدولي للمسرح في ورزازات المغربية



مسرحية للأطفال صرخة كتاب» مدرسة الزيتون باكنز. ويعرف المهرجان، جلسات ليلية تقييمية وتقديم بعنوان «الرؤى الفنية للعرض المسرحية... سبل أخرى للنقاش والتطوير»، وهي جلسات ليلية فنية تحاول مقارنة العروض المسرحية المشاركة من وجهة نظر فنية متنوعة لمختصين في المجال المسرحي من ضيوف المهرجان. بالإضافة إلى العديد من الأنشطة الموازية والمتنوعة. وستتخلل المهرجان، فريجات فنية متنوعة تشتملها المجموعات الفنية مثل فرقة «سمائل» من مدينة خريبكة، وفرقة «رقصة النخلة» من قلعة مكنة، وفرقة «دق السيف المهدية» من زاكورة، وفرقة «أحواش» من ورزازات.

مسرحية مشاركة ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان منها مسرحية «سيادة النائب» للجمعية الثقافية الثالث الوافي للمسرح من الجزائر، ومسرحية «نهير خريف» لشركة خديجة للانتاج الفني من تونس، ومسرحية «هجرة» من العراق، بالإضافة إلى مسرحية «شريط» لفرقة فضاء المسرح في الدار البيضاء، ومسرحية «زيرو كلور» لمسرح السنون والفنون الفقيه بنصالح، ومسرحية «تيساتين» لفرقة نرامانغ من تزنيت. كما أن المهرجان سيكشف عروضاً مسرحية شرفية، أولها العرض الكوميدي الساخر «ميروك الزيادة» للفنان رضوان بنيان، ومسرحية «الشيكي وباعلال» لمجموعة تكا للمسرح والفنون الشعبية، ومسرحية كاموفلاج لجمعية فوانيس ورزازات، ثم

الرباط – «القدس العربي»:

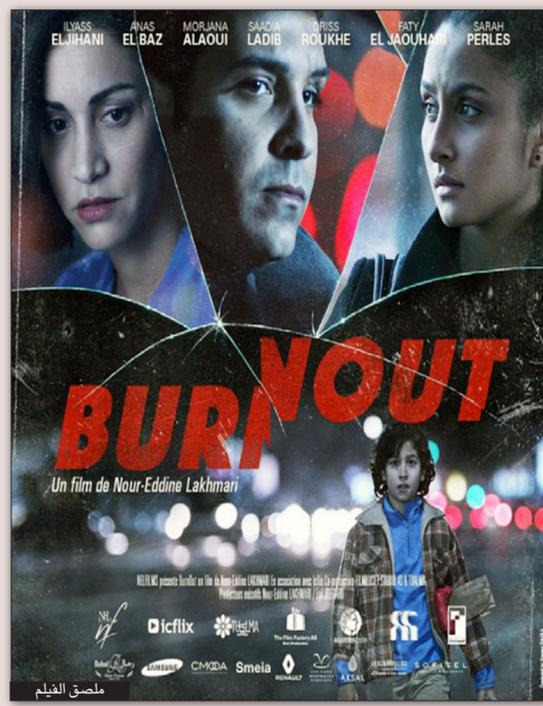
تحت شعار «أماناي فانوس مضيء... وحكاية نضال» وتزامناً مع الاحتفال باليوم العالمي للمسرح، تستعد جمعية «فوانيس ورزازات» لتنظيم النسخة العاشرة لمهرجان «أماناي» الدولي للمسرح في ورزازات ما بين 28 الشهر الجاري و01 الشهر المقبل في مدينة ورزازات جنوب المغرب.

وتعتبر هذه الدورة العاشرة، حسب إدارة المهرجان، فرصة للنقاش وتدارس أساليب تطوير التجربة بمعيرة المخرج والكاتب المسرحي عبد القادر عبايو والفنان محمد السباعي مدير المهرجان الدولي للمسرح الاحترافي في هوارة. كما ستكون فرصة لشباب المدينة والمهتمين للاستفادة من العديد من الورشات عليها: الفعالة خديجة زروال، الفنان أحمد بن بلا، والفنان المختار مجيديلة.

ويقول المشرفون على تنظيم المهرجان، إنه سيكون فضاء للعديد من الأنشطة الموازية والمتنوعة وموعده فني لكل عشاق الفنون: رواق الكتاب المسرحي (منشورات المركز الدولي لدراسة الفرقة طنجة)، رواق الفن التشكيلي للفنانة البنانية إيلا تيزنج، وتوقيع كتاب: الافتتاح المعرفي للمسرح، لكاتبه الدكتور حسن اليوسفي، ثم الإعلان عن جائزة المسكيني الصغير للنص المسرحي في نسختها الأولى، بالإضافة إلى زيارات استطلاعية لفضاءات المدينة السياحية والسينمائية.

وتشارك في هذه النسخة ستة عروض

«بورن أوت» فيلم يعود لقرع المجتمع في مهرجان السينما في المغرب



طنجة (المغرب) من ياسين العشري: اختار المخرج المغربي، نور الدين الخماري، النزول مجدداً، إلى قرع المجتمع وتجسيد فسوة الحياة في مدينة الدار البيضاء، من خلال فيلمه الطويل «بورن أوت»، الذي تم عرضه مساء الخميس، عرض الفيلم جاء في إطار فعاليات الدورة التاسعة عشر للمهرجان الوطني للفيلم، في مدينة طنجة، أقصى شمالي المغرب. حاول فيلم «بورن أوت» (107 دقيقة)، تسلط الضوء على عدد من النماذج المجتمعية لبعض الشخصيات في مدينة الدار البيضاء، للحدوث عن الفوارق الطبقيّة وكيف أن الحب هو السبيل الوحيد لرفع تلك الفوارق. والقي الفيلم الضوء أيضاً على عدد من الظواهر الاجتماعية، مثل الإجهاد، والتناقض في القيم، تماماً كما فعل مخرجه في فيلمه «كازا نيكرا» و«الزيرور»، الذي تم عرضها في دورات سابقة لنفس المهرجان وكذا مهرجانات أخرى. ورغم اختلاف قصة الفيلم عن سابقيه، فإن مخرج «بورن أوت»، لم يتعد عن نفس الطرح حيث أعاد تصوير عالم «السيارات» والعدارة والمخدرات، وفساد رجال المجتمع الراقي. ويحكي الشريط قصة البطل، (أنس الباز) في ثاني تجربة سينمائية له مع الخماري بعد «كازا نيكرا»، الذي ينتمي إلى فئة اجتماعية ميسورة، لكنه غير سعيد في حياته الزوجية وفاضل في مهنته وفي علاقاته الاجتماعية. كما يتطرق الفيلم إلى علاقة البطل بطفل فقير «أيوب» يعمل ماسح أحذية، كل همه في الحياة، هو شراء رجل اصطناعية لوالدته المعاقة. تجدر الإشارة أن فعاليات المهرجان الوطني للفيلم، انطلقت في 9 الشهر الجاري، بمشاركة 14 فيلماً طويلاً و15 شريطاً قصيراً في المسابقة الرسمية التي تختتم اليوم.

«أصوات عربية»

عروض مسرحية تحكي من بيروت القضية الفلسطينية

بيروت - من ربيع دمشق: انطلقت في مركز «دار النثر» للفن والثقافة في العاصمة اللبنانية بيروت، الخميس، فعاليات «أصوات عربية: قصص من فلسطين». وعلى مدار 3 أيام، تتواصل فعاليات البرنامج الذي يشمل عرض مونودرامي وقراءات مسرحية لأعمال تتناول القضية الفلسطينية من زوايا وتجارب مختلفة ستقدم باللغتين العربية والإنكليزية (مع توفير ترجمة). وقال المسؤول الإعلامي لـ «دار النثر» (مؤسسة ثقافية خاصة) عمر ذواية، إن المبادرة تهدف لبناء الجسور بين الفنانين المسرحيين والجمهور في الدول العربية وفي مختلف بلدان المهجر. وتابع الجمهور، اليوم، عرضاً مسرحياً كتبه الروائية الأمريكية اللبنانية منى منصور، وشارك في تجسيده 7 ممثلين من لبنان والأردن وفلسطين، وتدور أحداث المسرحية التي تحمل عنوان «ساعة الإحساس»، في العام 1967؛ حين بدأت خارطة الشرق الأوسط تتغير، لتبدأ مرحلة التهجير وتداعيات ذلك على الشعب الفلسطيني. وتدور الأحداث حول شاب فلسطيني اسمه «أدهم» يسافر إلى لندن بصحبة عروسه «عيبو» من أجل أن يلقي محاضرة تحدد مسيرته المهنية. ويتعرض زوجها لاختبار عسير، ويصارع «أدهم» للتوفيق بين طموحه من جهة والبيت والعائلة من جهة أخرى. وتتواصل، خلال اليومين التاليين، فعاليات «أصوات عربية: قصص من فلسطين» بدار النثر

في بيروت، ففي عرضه اللينودرامي «القدم»، يستعيد الكاتب المسرحي الفلسطيني الأمريكي إسمايل الخالدي سيرة لاعب كرة القدم والشهيد الفلسطيني طارق القطو.

والمونودراما من الفنون الدرامية ويمكن تعريفها بأنه نص مسرحي أو سينمائي لممثل واحد. أما الروائية اللبنانية لميس إسحق ومواطنها الروائي يعقوب قاسم فيقدمان في «فدوى والطعام» قصة من بيت لحم للشابة فلسطينية تدعى فدوى، تعيش تحت سقفين الأول مطبخها، والثاني هو الفضاء الخارجي، الحكوم من الاحتلال الإسرائيلي.



وفاعلية «أصوات عربية» لها تاريخ يمتد إلى ما قبل عامين. وحول ذلك، لفت المسؤول الإعلامي لـ «دار النثر» عمر ذواية، في حديثه مع الأناضول، إلى أنه تم تقديم أولى فعاليات «أصوات عربية» في أكتوبر/تشرين الأول 2016، تحت عنوان «أصوات عربية: هنا/ هناك/ في حينها/ الآن»، في مركز الفنون في جامعة نيويورك، في إمارة أبو ظبي بدولة الإمارات، وتابع: «لقد عرضت حينها أعمال كتاب مسرحيين فلسطينيين وفلسطينيين أمريكيين ومصريين وأردنيين ولبنانيين أمريكيين. وقام ممثلون ومخرجون من ولايات المتحدة ولبنان بتقديم النصوص»، (الأناضول)

جنيفر لوبيز مرت بلحظة مماثلة لما ترويه نساء في حملة «أنا أيضاً»



لوس أنجلوس - رويترز: مرت النجمة الشهيرة جنيفر لوبيز قبل سنوات بلحظة مماثلة لما ترويه نساء في حملة «أنا أيضاً» المناهضة للتحرش، لكن الأمر لم يسر على النحو الذي أريه الشخص الذي حاول التحرش بها. وقالت المنتجة والممثلة والمنتجة في مقابلة مع مجلة (هاربرز بازار) نشرت الخميس إن شخصاً طلب منها كشف جزء من جسدها في بداية حياتها المهنية لكنها رفضت.

وقالت إنها لم تمر بتجارب التحرش الجنسي نفسها التي حكّت عنها نساء كثيرات في هوليوود، وأضافت لوبيز (48 عاماً) «ولكن هل طلب مني مخرج خلق قصيصي؟ نعم، لكن هل فعلت؟ لا! لا أفعل». وتابعت قائلة «عندما أعلنت الرض، كنت خائفة. أذكر تسارع نبضات قلبي حتى كاد يخرج من صدي، وفكرت: ماذا فعلت؟ هذا الرجل هو من يوظفني! وأردفت «كان واحداً من أوائل أفلامي، لكن في داخلي كنت أعلم أن هذا السلوك ليس صحيحاً». ولم تكشف لوبيز عن هوية المخرج أو اسم الفيلم، وأرجعت شعاعها في صد الرجل إلى نشأتها في حي بروكس بمدينة نيويورك في التسعينيات، كان توجه اتهامات بسوء السلوك الجنسي إلى عشرات من أصحاب النفوذ في هوليوود قد أدى لظهور وانتشار حركة (#مي تو) على مواقع التواصل الاجتماعي حيث روت مئات النساء في الشهور الستة الماضية تجاربهن مع الاعتداءات وتحرش. وأجرت مجلة (هاربرز بازار) المقابلة مع لوبيز من أجل عدد أبريل نيسان الذي سيبدأ من 27 مارس/ آذار.

حل العنجد السابق

3	2	7	4	9	1	5	8	6
5	8	9	2	6	7	3	1	4
6	1	4	5	3	8	2	9	7
8	3	5	6	2	4	9	7	1
2	4	6	7	1	9	8	5	3
9	7	1	3	8	5	6	4	2
4	6	8	1	5	3	7	2	9
1	9	3	8	7	2	4	6	5
7	5	2	9	4	6	1	3	8

الجدي	الميزان	السرطان	الحمل
يناسبك هذا اليوم وشخصيتك القوية تخيف الآخرين، وتدفعهم إلى التفكير ملياً قبل خوض أي مواجهة معك في العمل	دع التشاؤم والكآبة والحزن والشعور بالوحدة على حدة، وعلك الاهتمام والعناية بنفسك قبل كل شيء	مزاج الشريك في أفضل حالاته، فحاول أن تلحظ معه كل الموضوعات التي تشغل بالك، فتجد الردود المناسبة	يزول الاتباس والقلق والخوف من بعض الأوضاع المهنية وترتاح نفسياً
الدلو	العقرب	الأسد	الثور
لقاء رومانسي مع الشريك بعيداً عن المحيط، وهذا يضع حداً للخلافات السطحية بينكما	خفّف النمط ولا تبادر إلى توقيع أي مستند، وانتبه من خيبة وتراجع، إياك والاصطدام بأحد الزملاء	القلق يؤثر في حياتك الصحية والنفسية وكثرة الجلوس تسبب لك الآلام في الظهر	لا تستخف بالنصيحة التي قد يقدمها إليك أحد الأصدقاء، استرح بعض الشيء وتجنّب الصخب والضغط اليومية
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
بريق أمل يطل من خلف حجاب الانتظار، كن واثقاً بأن لا شيء يقدر على الحط من المعنويات المرتفعة	أنت قليل الصبر وقاسي القلب وتميل إلى إثارة العدائية والتوتر أياًما حللتوهذا ما يسبب إحراجاً للشريك معظم الأحيان	أفكارك واضحة وأسلوبك مسالم لا يخفي تحديات ولا استغزات، وهذا ما يثير إعجاب الشريك	تتلقي دعماً من الحبيب أو تسقيف من وضع جيد له، يكون طبعك هادئاً وأكثر انفتاحاً

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2			7		8
					7 6
			1		3 5
8	5		4		6
			3	5	
			3	9	4
5	1			3	
	9	6			
					9
8					

السياسي سيذهب للجبهة لقتال الإرهابيين بنفسه والمعارضة تطالبه بفتح أبواب الحريات والسجون رئيس جامعة مصرية يضع المثقفين في «عبر الخطرين» ومليارات تدفعها السلطة للسيطرة على الإعلام

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

أعلن الرئيس السيسي عن استعداده أن يعود لارتداء الملابس العسكرية مرة أخرى، كي يذهب للحرب المفتوحة ضد الإرهاب، التي أكد أن مصر تقوّمها منذرة نياية عن العالم.. ذلك العالم الذي بدأت تتعلمل قواه الكبرى من القضية المتزايدة التي توليها السلطة ضد مجالات التعبير وكبت الحريات، وأخرها كانت عبر الحكومة الألمانية التي طالبت الحكومة بفتح المجال أمام قوى المعارضة للتعبير والمشاركة السياسية، وهو الأمر الذي أغضب النظام، حيث دندت الحكومة بالموقف الألماني مؤكدة على أن الحريات العامة حق مكفول للجميع وفقاً للدستور المصري.

غير أن قوى المعارضة تشكو من حالة القمع التي تفاقمت عن أيام مخلوع مبارك، واختزل سليمان الحكيم الحالة التي تبدو عليها مصر بقوله: «الأجهزة السيادية اشترت الإعلام والفضائيات، والسعوديون اشترتوا الأندية واللاعبين، والشعب اشترى دماغه»، لكن الحكيم ما زال متشبهاً بالأمل ليذا غرد: «كثروا من الصراخ... فصوت الطبول قد يخيف الجراة».

فيما انتهم جمال سلطان الإمارات بالاستعانة بالباعية الجيب الجفري لدعم نفوذها وسياستها في المنطقة العربية.. وكعادته فور أن يستيقظ أطلق أنور الهواري صاروخاً: «السيسي لا يتورع، عن المتاجرة السياسية، بكل قيمة نبيلة، وبنية كانت أم دينية أم إنسانية، أسأتد في البروباغندا»، أما الحقوقي البارز جمال عيد فقد استعاد عدداً من الاعتقالات التي أطلقها عشاق السيسي منها: مفيد فوزي: مستعد الحس الأرض اللي هيمشي عليها السيسي. فريدة الشوباشي تناشد الحكومة بالاستغناء عن 5 ملايين موظف محمد الغيطي: الإخوان سبب سقوط الأندلس، زاهي حواس: المعارضون غير وطنيين، أما الصحف المصرية الصادرة أمس الجمعة 16 مارس/ آذار فقد اهتمت ببدء الانتخابات الرئاسية خارج البلاد، وحرصت على إبراز دعاوى المسؤولين للناخبين بضرورة المشاركة بكثافة في التصويت.



لا يوجد جديد في إقرار الرجل بأساوية نتائج هذا الغزو، سواء على صعيد الداخل العراقي من إزهاق لأرواح عشرات الألوف من البشعر، وتدمير بنية الدولة والجمع والافتصاد، وهيمنة العابرين الطائفية على الحياة السياسية، أو على الصعيدين الإقليمي والدولي، لاسيما تقديم العراق وسائر المشرق العربي، ثم اليمن فبرسة سهلة للغزو الإيراني. لا يوجد جديد هنا كذلك، ليس فقط كون النتائج المساووية تتحدث عن نفسها، ولكن أيضاً لأن هذه النتائج كانت متوقمة مسبقاً بأعلى درجة من اليقين، وحذر كثيرون من الساسة والخبراء الغربيين منها قبل الغزو، وفي صدارتهم - كما نعلم - جيرهارد شرورر مستشار ألمانيا، والرئيس الفرنسي جاك شيراك، بل إن يوشكا فيشر وزير الخارجية الألمانية في ذلك الوقت، وجّه هذا التحذير علناً إلى دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الأمريكي في منازرة معه في مؤتمر الأمن الدولي في ميونخ في فبراير/ شباط عام 2003. قائلًا: إن أحداً لن يقبى من هذا الغزو سوى إيران المسامة التي يشير إليها اعتذار توني بليير أعرق من مباركة كتاب أو خبراء عرب لغزو العراق، إذ كان هناك صلب قرار عرب أيضاً شاركوا في العملية منذ بداية التفكير فيها، بل ربما كانوا هم الموحين بها».

كانت أفلام الأبيض والأسود تُرَوِّج في معظم الأحوال للفضيلة، كثيراً ما نسعنا عبارة (تعالى قابل بابا)، كثيراً ما سعنا عبارة (عايزين نجني زوركم)، الآن أصبحنا نسمع عبارات كثيرة، سواء في المسلسلات أو الأفلام من نوع (إحنا تحطهم أمام الأمر الواقع)، أو (إحنا من حقنا نقرر مصيرنا)، أو (أنا كبرت وعارفة مسلحتي)! لذا كانت هذه النسبة المرتفعة من الزواج العرفي، وهذه النسبة غير المسبوقة من حالات الطلاق، وهذه النسبة الأعلى عالمياً من المشردين وأطفال الشوارع، ناهيك عن إختام الحاكم بقضايا الخلع والنفقة والحضانة وما شابه ذلك، ما يجري الآن في المدارس والجامعات هو تعبير عن مرحلة سياسات متكاملة الأركان، كانت تحتاج إلى وقفة مبكرة..»

هاجموه حياً وميتاً

نتحول لـ«الأهرام» حيث يدافع ياسر عبيدو عن أحد أبرز الزعماء المسلمين: «السلطان الناصر صلاح الدين، الذي أعاد القدس، من أيدي الغزاة، واستطاع أن يعيدها إلى محيطها العربي ولهويته الإسلامية، والتي تحل ذكرى رحيله في 4 مارس/ آذار، حيث توفي عام 1193، ودفن في بداية الأمر في قلعة دمشق، لكنه نقل بعد ذلك إلى مدفنه الحالي في دمشق أيضاً، في المكان المعروف بـ«صريح صلاح الدين»، بجانب المدرسة العزيبية بجوار الجدار اليبساري من الجامع الأموي في حي الكلاسة، وحسب الباحثة غفران الناشف، فإن الأفضل بن صلاح الدين قام بشراء منزل أحد الصالحين في حي الكلاسة قرب الجامع الأموي وبني فيه قبة لتكون مدفناً لوالده صلاح الدين، الذي توفي سنة 589هـ ودفن في قلعة دمشق أولاً، ثم نقل رفاته إلى تربته المتكورة وذلك في سنة 592هـ هذا الصريح الذي يضم رفات أحد أعظم القادة المسلمين على مدار التاريخ الإسلامي، رقد في مكانه الأخير، بعد رحلة بطولية كبيرة، استطاع استعادة والحفاظ على بيت القدس (القدس) في أيدي المسلمين، ولكن وبعد وفاته بأكثر من 700 عام، جاء الشهيد الذي ربما يُحزَن الناصر في قبره، فبعد الانتداب البريطاني في فلسطين، ودخول القوات الفرنسية، قادت قائدة القوات الفرنسية في الحرب العالمية الأولى، فرج حنا هنري غور، وباتوجه نحو صريح صلاح الدين الأيوبي بطل معركة حطين) وضعت النهاية الحقيقية للحروب الصليبية، حسيماً ذكر اللواء راشد الكيلاني في مذكراته، وقال: «يا صلاح الدين أنت قلت لنا إبان حروبك الصليبية: أتمم خرجتم من الشرق ولن تعودوا إليه، وما نحن عندنا فأنهض لثرا في سورية..»

الدعم لا يكفي

«250 ألف دولار منحة قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية للهِلال الأحمر المصري من أجل مساعدة متضرري العملية الإرامية في قرية الروضة في سيناء، الأهم من المبلغ المالي الصغير، وفق رواية جلال عارف في «الأخبار» هو أن يكون الأمر تعبيراً حقيقياً عن إدانة الإرهاب ودعم الحرب ضده.. وليس فقط التضامن مع ضحاياه.. جيد أن نقف مع أهالي القرية المنكوبة، وأن نحاول مساعدة المتضررين على تجاوز الحنة، وأن نقدم لهم المساعدات الصحية والرعاية الاجتماعية، لكن الأهم هو أن نستاصل الإرهاب حتى لا يكرر الجريمة، ولا يتأخر في تقديم الدعم حتى تتخلص مصر ومعها العالم كله من هذا الوباء، وهنا تبرز الأسئلة حول الموقف المتلبس من جانب الإدارة الأمريكية حول جماعة «الإخوان» والتأخر في إبراجها ضمن الجماعات الإرهابية حتى الآن، ويعد أن سقطت تماماً لبعية تصوير الوهم بأن هناك إرهابياً معتدلاً يمكن التعامل معه، وبعد أن تم إبراج بعض الفضائل الإخوانية التي اعترفت بانحراطها في الأعمال الإرهابية في قوائم «جماعات الإرهاب»، مع بقاء المحاولة لكي تظل الجماعة الأصلية «الإخوان» خارج هذه القوائم، بينما الكل يعلم أنها أصل الإرهاب ومنبع كل جماعات التكفير، ثم ماذا عن سنوات قاوتت فيها مصر الإرهاب، وحمت المنطقة كلها من كوارث أكبر.. ومع ذلك ما زلنا نرى الحالات الفجة لاستخدام سلاح الموعنة العسكرية في محاولات فاشلة حتماً للمضغط على مصر، وما زلنا نرى عنقبات غير مفهومة يتم وضعها أمام استكمال تسليح جيش مصر السدي خصوص معركة مقدسة ضد الإرهاب، لكن الأسئلة تبقى عن مواقف أطراف كبرى مثل أمريكا..»

ضحية لندن تغاديركم

الهجوم على المعارضة لا ينتهي من بين المشاركين فيه محمد الدسوقي رشدي في «اليوم السابع»: «في كل مرفق طريق تتكشف لك خيبة جديدة من خيبات أهل السياسة والقيادات الحزبية المختلفة، ومواقف مخذلة، وكثير من أطروحاتهم محملة بصياغات مصالحيهم الشخصية أو تياراتهم السياسية، يشعشعون في صراخهم وتضامنهم وإدانتهم لإرهاب حينما تضرب أحد حوادئ عاصمة أو ريفية، يتحدثونك عن التضامن والضحايا والبطولات في المواجهة، وعن استحياء، وعن أندية خطيرة، بينما هم أنفسهم يقدمون التعازي على استحياء، يقتل الإيطالي جوليو ريجيني في ظروف غامضة، ويدفع كل خصوم الوطن في اتجاه إدانة مصر وإربابها بسبب هذا الحادث، يظهر الناشطون والسياسيون والحزبيون في مصر بصراخ التضامن مع الضحية الإيطالي ويشعشعون للشموع أمام السفارات وبيدولن الجهد في مراسلة الصحف الإيطالية للتضامن مع الضحية وأهلها، بينما هم أنفسهم تتلاشى أصواتهم وتحقني شموعهم ووقفاتهم الاحتجاجية أمام السفارات، ويتوه كلامهم عن حقوق الإنسان حينما تقتل فتاة مصرية في لندن، ولا يخرج من منظماتهم بيان واحد لإدانة الحكومة البريطانية أو التضامن مع ابنة وطنهم، الأمر ملته يتكرر في مسألة المشاركة الانتخابية، يحدثك الناشطون والمعارضون في مصر بانتهاب عن نسب المشاركة في البلدان الأخرى، يتكثرون الدراسات عن الأمل في مستقبل أفضل بنسب مشاركة أعلى في الانتخابات والعملية السياسية عموماً، على مدى سنوات طويلة ماضية كانوا يصرخون بضرورة زول المواطن المصري إلى صناديق الاقتراع حتى يتكسب صوته مع مرور الوقت قيمة قادرة على التغيير، ولكنهم هم أنفسهم حينما تغيب مصالحهم ويغيب مرشحهم ويعجزون عن التواجد في بؤرة العملية الانتخابية يرفعون راية المقاطعة..»

اعتذار متأخر

«اعترف بليير بخطأ أو كذب المعلومات الاستخباراتية التي تثبت امتلاك العراق أسلحة دمار شامل تهدد الإقليم والعالم، ولا جديد في هذا لأن كثيرين في أنحاء العالم، كما يتذكر عبد العظيم حماد في «الشرق»، كانوا يؤكدون كذب هذه الادعاءات، وفي مقدمتهم الوكالة الدولية للطاقة النووية، كذلك فإن كثيرين ممن شاكروا في جريمة الغزو اعترفوا بذلك، وكان أولهم كولين باول وزير الخارجية الأمريكية في تلك الحقبة، كما

الفرج قريب

«على الرغم من أجواء القمع والتكثيل بالمعارضين وسيطرة السلطة على كافة مجالات وأنوات التغيير، غير أن جمال عبد بيشر بوجود نقاط قوة في أيدي الناشطين مؤكداً في «البداية»، على أن النظام سيطر تماماً على الصحافة التقليدية، جرائد وتلفزيون، غير أن عيد لفت إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت في مصر حوالي 58 مليون مستخدم، بينهم ما يزيد عن 45 مليوناً يستخدمون فيسبوك، النظام غامض لأن الليارات التي يدفعها مباشرة أو بشكل غير مباشر للسيطرة على الإعلام، عاجزة عن وقف سيل الانتقادات من السياسات، والسخرية، وفضح السفه والقمع، العدد الأكبر من قضايا الراي يأتي عبر الإنترنت فيسبوك + مواقع مستقلة، السيطرة على الإعلام التقليدي + الملاحقة مستخدمي شبكات التواصل لم تؤد الغرض منها، والانتقادات مستمرة والفضح والسخرية، تلك باتت فكرة الحجب والسيطرة على فيسبوك أو خلق بديل ملحة. الدروس المستفادة: الكلمة والنقد، الشير واللايه، لا يضيع هباءً وشد عيد على أن الأمل لم يغيب تماماً..»

لاعب ولحية ومخبر

«فجأة تحولت لحجة اللاعب الدولي محمد صلاح، نجم ليفربول الإنجليزي ومنتخب مصر، إلى أزمة دينية، فيض خفافيش الظلام، كما تسميهم سحر جعارة في «اليوم»، يفضلون الكونن في مقابهم المملعة، ويتحنون الفرصة للانقضاض على المجتمع، بنهش سمعة نجم يلفن حوله الملايين، وتكفيره أمام في سقوط النجم عن عرشه أولاً، وسعيًا وراء شهرة سلبية يهترقها «حزب التكفير، الذي يعادي كل ما يتعلق بالعودة إلى الغدوى التكفيرية كانت من نصيب هشام لأنه سجد شكرًا لله بعدما أحرز هدفًا، فضالبه الداعية السلفي هشام البيلي بـ«التوبة وترك كرة القدم»، وهنا يجب أن نتوقف طويلًا لأننا نسمع الآراء نفسها التي أتت إلى اعتيال الفكر فرج فودة، حول «الفرج الشرعي» للاعب الكرة، وتحير لعب الكرة بشكله، وحسب نص كلام البيلي فقد ارتكب صلاح عدة معاص، منها أنه: «كشف عن فخذه، وربما ضيع بعض الصلوات، ودخل في مقامرات، وأقر الإختلاط في المدرجات بين النساء والرجال بما يترتب عليه من زنى من حرق وسفك للدماء في الملاعب..» وعليه فقد قرر البيلي أن محمد صلاح لا يمثل الإسلام، وأنه يرتكب معصية، وعليه أن يتوب، ويترك اللعب، ويتعلم العلم الشرعي، والحقيقة أن التصدي لأفكار السلفين، والمطالبة بحل الأحزاب الدينية التي ترعاهم الدولة خلفًا للدستور، قد أصبح مهمة سخيفة، وعينًا نفسياً يتجسد - كل يوم - مع انفجار «لمج جديد، في وجوهنا..» وفرة تراخي الدولة عن غلق منابر السلفين على الشبكة العنكبوتية أصبحت مستقرة.. والكاتب منبنا لا ينوبه إلا التشهير بسمعة من اللجان الإلكترونية والسلفية.. بدون أب «عطاء رسب» يشير على الأقل إلى أننا - فعلاً - في دولة مدنية تستحق أن ندافع عنها..»

جرائم الأفراس

الجريمة التي نفذها الثراس الأهلي في استاد القاهرة قبل أيام في مباراة «كورة» ما زالت تحظى باهتمام كتاب كثيرين من بينهم إبراهيم حجازي في «الأهرام»: «لم تكن الجريمة الأولى ولا الثانية ولا حتى المئة.. في الإصرار على التصدام.. والإصرار على انتهاك كل ما في قانون العقوبات من مواد، والإصرار على أن تكون الجرمات في أي مباراة مساحة عنف وقاتل وتدمير، ومنبع بذاءات وكراهية، وقاعدة تصدير الإقنلات والقفوى إلى مصر كلها. إصرار على أن تبقى مدرجات المتعة والترفيه والافتخام والتشجيع مركزاً لإشعاع القفوى.. الجريمة التي وقعت من أيام وتكرر من سنوات، لا علاقة لها بكرة القدم والرياضة، بل دليل عدم وجودها في ساحات الرياضة في أي مكان في العالم.. لتسبح مصر الجرمية، بمحض إرادتنا ناشأنا مصرياً لا وجود له إلا عندنا، نتيجة إصرار غريب على التعامل مع جرائم الأفراس على أنها شأن يخص الرياضة، وانفلات يتم علاجه بالأتواء.. تشخيص خاطئ وعلاج باطل، خلق أزمة دون «لزمة»، ماذا؟ لأن الرياضة، قولاً واحداً، مساحة تتنافس لا قتالا ومكان ترويج لفتنا وخلفاتنا وعنف وكراهية.. الرياضة في لوانها وقوانينها لا وجود لحرف في كلمة على سطر.. تشيية وجود لفظ خارج، فكيف تكون البذاءات بأقذر الألفاظ وتدمير المنشآت والتحرش على كراهية الدولة، أمور من خصائص الرياضة؟ كيف تكون جرائم الأفراس التي ارتكبت على مدى سنوات وأخرها من أيام شأننا رياضياً؟ كيف ترأها وتعامل معها على أنها مُشكلات رياضية، رغم أنها جرائم جنائية مكانها محكمة الجنائيات وليس الأندية..كيف فضضنا البصر والسمع، بل والفكر عن جرائم الأفراس؟ كيف لم نعرف على مدى سنتين طويلة.. أن «الأجرام» يُتَبَرُّ بالقانون.. لا يُحتوى بالكلام..»

تعالى قابل بابا

«الفن دائماً وأبداً يأتي مُعَبِّراً أو ناقلاً لحال الأمم.. أفلام الأبيض والأسود العاطفية التي اعتاد مشاهديها عبد الناصر سلامة في «الصصري اليوم» كانت قصص الحب التي تدور بين أبناء الجيران، أو بين طلاب وطليات الجامعة، حتى حين فإن الأأسر والعائلات التي اعتادت التزاور في ما بينها، حتى لو كان أحد أطرافها أرملة أو مطلقة، غالباً كانت هناك قصة، أحياناً تناقض مشكلة الفوارق الاجتماعية، لأن أصبحنا نشهد أفلاماً مدرسية حقيقية، أي على الطبيعة، كتعبير أيضاً عن الحالة، إما من خلال لاقات في المدارس والجامعات، (بحبك يا ميرفت، ويموت فيك يا تامر)، أو من خلال فيديوهات أصبحت متداولة بغزارة، يعانق فيها تلميذ المرحلة الإعدادية أو الثانوية زميلته، في الفصل أو في فناء المدرسة، وأمام التلاميذ، بينما يتقدم طالب الجامعة أيضاً لخطفية زميلته قبل تقبلها ومعانقتها أمام بقية الطلاب، في ما لا بد أنه لا توجد أسسرة لا للطالب ولا للطالبة، نتيجة عدم وجود تربية حقيقية لثلاثين معاً، كما عدم وجود تعليم حقيقي أيضاً، وإلا لما شاهدنا شيئاً من هذا الهراء..»

أطمئن يا سيسي

من بين الذين يحرصون على إظهار ولائهم للسلطة عماد الدين ادبب في «الوطن»: «حينما نذهب إلى صندوق الانتخابات الرئاسية في مصر فانت بذلك تكون قد قطعت 99% من مهمتك كموطن لك - فقط - ذهبت، ليس مهما أن تكون من ضد من، وليس مهما أن تؤيد هذا أو ذاك، ولكن الضروي جداً أن نذهب ونشارك بصرف واستقل أو نستقل، نظرياً إذا ذهبت إلى اللجنة أمام الاحتمالات التالية: الخطر ليس أن تختار أيضاً من الخيارات الثلاثة المتاحة في التصويت، ولكن الخطر، كل الخطر، لا تذهب إلى اللجنة، أو مقاطعاً أو تحت دعوى «وما فائدة أن نذهب إذا كانت نتيجة هذه الانتخابات مسومة سلفاً؟»، هذه الانتخابات - للامانة - هي انتخابات رئاسية (نظرياً)، لكنها انتخابات باطمئ الاستفتاء على الرئيس السيسي (فعلياً). نحن نذهب، أو معظمنا نذهب، ليس لحسم معركة انتخابية، أو لتغليب مرشح على آخر، أو دعم برنامج انتخابي في مواجهة الآخر، كلما ذهب لاستكمال القفوى الشعبي وتجديد العهد والنقطة في الرئيس عبد الفتاح السيسي، عقب ما رأيناه من أمانة وإخلاص وتقان وخدمات جليلة للوطن في المرحلة الأولى من رئاسته، كلما زادت مميزات الإقبال والحضور بصرف النظر عن النتائج النهائية، فإن ذلك يجدد الثقة والعهد والاهتمام بمستقبل وحاضر مصر في مواجهة بئجث الإرهاب والفساد والقفوى.. وكما قالت أغنية الشاعر الجليليين هيايم بيجت قمر «مساء الخيرو يا رئيس»: أنزل اللجنة بتا عنك ومسي على الرئيس..»

الشيخ الإماراتي

نتحول لزبد من المعارك الصحافية ومنها ما ورد على لسان جمال سلطان في «المصريون»: «في مصر ظاهرة دينية اسمها الشيخ على الجفري، وهو مواطن يعني يحمل الجنسية الإماراتية، وانتشلت على الإمارات مركزاً دينياً بحثياً في أبو ظبي، بإنفاق باخ جسدًا، بروج سياساتها في المنطقة وبها جهج خصوصاً، وهذا حقها كونه توظف إمكاناتها لخدمة مصالحها، ولكن الأمر المدهش هو الحضور المتزايد والغريب والطاغي لهذا الشيخ الإماراتي في مصر، إعلامياً ومؤسسياً أيضاً، الجفري حضر الندوة التحقيقية للقوات المسلحة بمناسبة يوم الشهيد، التي حضرها الرئيس عبد الفتاح السيسي، وكان المتحدث الديني الرئيسي والوحيد فيها، وخطب خطبة حماسية، أعلن فيها دعمه للجيش



المصري، وتأييده لمعاركه التي يخوضها ضد الإرهاب، وأن الشهيد حي لا يموت بأثاراً انمالي، وكل هذا كلام طيب ومشكور من أي شخص يقوله، غير أنه كلام عملي مكرر مئات المرات هنا من أي شخص.. على الجفري لا حضور ثابت أسبوعياً في مقفلات البرسي للندوة، فضلاً عن الترويج المصرية إعلامياً إلى صلة خاصة بالإمارات، ويظهر الشبا المعمم على الجفري على الإعلام المصري أكثر من ظهور شيخ الأزهر نفسه، ناهيك عن عشرات العلماء الكبار من هيئة كبار العلماء، المسألة الدينية حساسة، خاصة عندما تكون على حساب أسساة للجرى وعلما لا يطاولهم مقاماً ولا علماً ولا تاريخاً، ولا حتى قدرة على الخطابة، فإن يتم تصديره في اللقاءات الأخر أهمية وقسي الندوات الرفيعة التي يحضرها رئيس الجمهورية يوم غيره، فهي مسألة تطرح صلاوات استغفر من سر تلك الجمالة غير المنطقية..»

تسفيه المثقفين

من معارك أمس الجمعة اللافتة في «الوطن» تلك التي خاضتها ماجدة الجندي ضد رجل الأعمال محمد فريد خميس بسبب هجومه على المثقفين وقد حرصت الكاتبة على ألا تتوهه باسمه واكتفت بالتلميح: «آخر مكان يمكن أن تسمع فيه خطابا يسفه المثقفين، ويتهمهم بالعمل على تقويض الدولة، هو جامعة.. وما لا يمكن تصوره أن ينطلق من أي جامعة في العالم تحذير ساخر من التكفير والمعرفة، خالعا عليها وصف «الفذلة والفلسفة... لكن هذا ما جرى في واحدة من الجامعات الوجودية في مصر، في احتفالها بمرور عشر سنوات على إنشائها.. الحقيقة أنني لم أستوعب بالضبط المراد في خطاب رئيس مجلس أمناء هذه الجامعة إلى طلبة الجامعة، حين طالبهم بالعمل، ولا يهدموا الدولة بـ«الفذلة والفلسفة» مؤكداً على أن مصر في معركة وأخطر ما تواجهه الآن هم «المثقفون!» طيب.. ليمننا الله الصبر والحلم في مفتاح الكلام.. إن كان من وجهة نظر السيسى رئيس مجلس أمناء هذه الجامعة أن المثقفين هم أخطر ما تواجههم مصر.. فما معنى الثقافة التي يقصد بها؟ ومن هم المثقفون الذين يخشى من خطرهم على مصر؟ هل هم أصحاب الصور النمطية الذين نراهم في مساحر يتكلمون بغير ما يفهم الناس؟ وما هي «الفذلة والفلسفة» التي يراها شراً ميبناً؟ هل قصد أنواعاً من المعرفة تحث على التفكير؟ أليس المؤسسة التي يترأس مجلس أمنائها أحد الأجنحة التي من المفروض أنها تنتج معرفة، وهذه المعرفة هي جزء من الثقافة أو هي تتماس والثقافة؟ كيف يستقيم ليل يتعلم إلى مستقل قائم على العلم والمعرفة أن يتصدر خطاب رئيس مجلس أمناء جامعة يساً رؤية تضع المثقفين في عنبر الخطرين؟ الأستاذة، في الجامعة التي يترأسها هذا السيد..»

الحكومة الجزائرية أمام خيارات صعبة التنفيذ طرحها «صندوق النقد الدولي» لحل أزمتها الاقتصادية

■ الجزائر – الأناضول: تقف الحكومة الجزائرية أمام خيارات بعضها صعب وقاس لحل أزمة البلاد الاقتصادية، اقترحتها بعثة «صندوق النقد الدولي» التي اختتمت زيارة إلى البلاد يوم الإثنين الماضي. ويقول خبراء اقتصاديون أن توصيات بعثة صندوق النقد كانت تحصيليا حاصلًا لما أسموه «فشل سياسات الحكومة في ضبط المؤشرات الاقتصادية»، بعد ارتدادات الصدمة النفطية التي عمرت 4 سنوات. غير أنهم يرون أن هذه تطبيق هذه التوصيات لن يوصل إلى حل الأزمة. وإضافة إلى التوصيات، وجهت بعثة الصندوق انتقادات للحكومة الجزائرية بشأن الإجراءات التي اتخذتها لمواجهة تبعات انهيار أسعار النفط والغاز.

ودعت الحكومة الجزائرية إلى تنفيذ خفض تدريجي في سعر الصرف، وأكد أدوات تحقيق التوازن بين الإصلاح الاقتصادي والمالي، وبذل جهود للقضاء على سوق الصرف الموازية (السوق السوداء). كذلك، دعت إلى الاستدانة من الخارج، لتوفير السيولة اللازمة لنفقاتها الاستثمارية، بهدف تنويع مصادر الدخل بعيدا عن النفط.

وترفض السلطات الجزائرية اللجوء إلى الاستدانة من الخارج، بدعوى أن ذلك يؤدي إلى ارتهاق سيادة البلاد كما أكد سابقا رئيس

الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة. وبلغ الدين الجزائري الخارجي حتى العام الماضي 3.85 مليار دولار فقط حسب ما صرح به محافظ بنك الجزائر (المركزي) محمد لوكال. وبراى بعثة صندوق النقد فان «التمويل غير التقليدي» لعجز الميزانية، أي طبع نقود جديدة، يجب أن يقابله وضع ضمانات وقائية قوية، تشمل تقييد كميات ورمزية صارمة لهذا النوع من التمويل.

ومن أبرز توصيات «صندوق النقد الدولي» للجزائر تنفيذ خفض تدريجي لسعر صرف العملة المحلية (الدينار)، أي تنفيذ تعويم جزئي لها. وعلق موقع (كل شيء عن الجزائر) الإلكتروني على مقترحات الصندوق، بالقول «توصيات صندوق النقد الدولي تكذب تفاؤل الحكومة» وقال أن هذا الموقف من الصندوق، خصوصا ما يتعلق بطبع النقود، يزيد من الضغوط على رئيس الوزراء أحمد أويحي، الذي لطالما كانت تصريحاته في الاتجاه العاكس (متفائلة) بخصوص هذا الإجراء.

وقالت صحيفة «الوطن» الخاصة الصادرة بالفرنسية، ان الصندوق وجه تحذيرا شديدا للجزائر بخصوص إجراءات الإصدار النقدي. ونفذت الجزائر في الشهور الأخيرة من العام الماضي عملية طباعة للنقد المحلي، بهدف تغطية

الدينار بهذه الطريقة، وتعيومه سيزيد من فقدان ثقة الجزائريين، ويدفعهم للبحث عن ملاذات آمنة لأموالهم كالعقارات (داخل وخارج البلاد) والعملات الأجنبية».

أما الخبير المالي فرحات آيت علي فيرى ان التوصيات لم تات بجديد لحلل الأزمة الجزائرية، مقارنة بما اقترح عامي 2016 و2017، وهي عموما غير مقبولة واقتصرت على شيء إضافي وحيد وهو ما تعلق بتحديدات من طباعة النقد لسد العجز. ويضيف «أكثر من 20 خبيرا جزائريا، سبق أن حذروا الحكومة من اللجوء لخيار إصدار النقد لسد العجز، لكنها لم تستمع للتحذيرات».

وتابع القول «الحكومة غير قادرة على مرافقة الإصدار النقدي، بإجراءات من شأنها امتصاص الصدمات التضخمية، وتلك المتعلقة بارتفاع الأسعار وانهيار القدرة الشرائية للمواطنين».

ووصف آيت علي مقترح صندوق بالتعويم الجزئي للعملة المحلية بأنه «غريب، ويمكن أن تصل تداعياته لو طبق إلى احتجاجات للشعب في الشوارع».

وقال أن تعويم الدينار تدريجيا سيصل بقيمتة إلى أسعار الصرف المتداولة في السوق السوداء (الموازية)، وهذا إجراء سيكمن له تأثير على الأصول الموجودة في البلاد في غياب استراتيجية إعادة توزيع الداخل.

دراسة: 30% من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التونسية مهددة بالإفلاس

■ تونس – الأناضول: أظهرت دراسة مسحية حديثة صدرت في تونس أمس الأول أن 30 في المئة من المؤسسات متوسطة الحجم والصغيرة ومتناهية الصغر في البلاد مهددة بالإفلاس، لأنها لم تحقق أرباحا خلال عامي 2016 و2017. وقد أعدت هذه الدراسة كونفدرالية المؤسسات والمواطنة التونسية (وهي منظمة لأصحاب العمل)، بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. واستندت الدراسة على عينة تضم 500 مؤسسة من الشركات الصغرى والمتوسطة، من إجمالي 19 ألف شركة تُشغل بين 6 أشخاص و200 شخص في مختلف القطاعات والولايات، خلال الفترة الممتدة من 30 يناير/كانون ثاني حتى 23 فبراير/شباط 2018.

وتسبب تراجع نسب النمو الاقتصادي في البلاد منذ الإطاحة بنظام بن علي عام 2011، وما تبعها من توترات أمنية واجتماعية، إلى هبوط كل من الإنتاج والطلب على السلع في الأسواق المحلية، ولم تنجح ساعي الحكومة في خفض نسب

المغرب يبدأ إنشاء أولى محطات شحن السيارات الكهربائية

■ الرباط – الأناضول: أعلن المغرب أمس الجمعة الشروع في تركيب أولى محطات شحن السيارات الكهربائية. في محطات الاستراحة والوقود الواقعة على الطرقات السريعة. جاء ذلك في بيان صادر عن معهد أبحاث الطاقة الشمسية والطاقة الجديدة، في البلاد. وسيبدأ تركيب أولى هذه المحطات على الطريق السيار (طريق المرور السريع) الرابط بين طنجة في أقصى الشمال ومدينة أغادير في الجنوب، البالغ طوله 800 كيلومتر. وستكون المسافة بين محطات الشحن 60 كيلومتر. وسيبلغ عددها 37 محطة، فيها 74 نقطة شحن بيارات كهربائية مختلفة. يذكر ان المغرب أعفى السيارات الكهربائية

من الضرائب، وكذلك البنى التحتية للشحن، من أجل تحفيز وتشجيع المستثمرين والمنتجين والمصنعين ومستعملي هذا النوع من السيارات. ويهدف المغرب إلى رفع حصة الكهرباء التي يتم توليدها من الطاقات المتجددة إلى 42% من إجمالي التوليد في البلاد في أفق 2020. وإلى 52% في أفق 2030. على أساس 20% من الطاقة الشمسية، و20% من طاقة الرياح، و12% من طاقة المساقط المائية.

وبدا المغرب في فبراير/شباط 2016 تشغيل محطة نورا للتوليد الكهربائي من الطاقة الشمسية، في مدينة ورزازات (وسط). وتعد هذه المحطة الأكبر من نوعها في العالم.

وزير الاقتصاد الألماني يزور واشنطن غداً لبحث رسوم الفولاذ والألمنيوم

■ برلين – وكالات: يتوجه وزير الاقتصاد الألماني الجديد بيتر التماير إلى واشنطن غدا الأحد لإجراء محادثات مع مسؤولين أمريكيين، بعدما أثارت خطط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فرض رسوم جمركية باهظة على واردات الفولاذ والألمنيوم مخاوف من اندلاع حرب تجارية دولية. وأفادت الناطقة باسم وزارة الاقتصاد الألمانية، الحليف القرب من المستشارية الألمانية أنغيليا ميركل، سيناقتش «الرسوم والفولاذ والتجارة مع ممثلي الحكومة الأمريكية. وتأتي الزيارة التي يتوقع أن تستمر لغاية الثلاثاء بعدما نجحاً ترامب شركاء بلاده التجاريين في وقت سابق هذا الشهر عندما تعهد بفرض رسوم نسبيتهما 25 في المئة على الفولاذ المستورد وعشرة في المئة على الألمنيوم، معتبرا ذلك ردا على الممارسات التجارية «غير العادلة».

لكن نودلا من حول العالم تعهدت بالرد، ما أثار احتمال اندلاع حرب تجارية.

وكان رد الاتحاد الأوروبي هو الأشد، حيث وضع لائحة للمنتجات الأمريكية التي قد تشملها إجراءات مضادة، بما فيها المصنوعات والدرجات النارية.

واتقد ترامب ألمانيا مرارا بشكل خاص، حيث اشتكى من العجز التجاري الضخم بين الولايات المتحدة وأكبر اقتصاد أوروبي، وهدد بفرض

ضرائب على السيارات المستوردة من ألمانيا. ودعت ميركل إلى الحوار عندما قالت لشبكة «إيه آر دي» الألمانية يوم الأربعاء الماضي أنها تعتقد أن على الاتحاد الأوروبي توحيد موقفه في هذا الملف. وأكدت ان «الرد الأمثل قبل كل شيء هو عبر اتخاذ اعضاء الاتحاد الأوروبي موقفاً موحدًا... لكن في نفس الوقت الأيخسني من اتخاذ إجراءات في حال كان ذلك ضروريا رغم عدم رغبتنا بذلك».

ويتوقع أن يبدأ تطبيق الرسوم على المعادن في الثالث والعشرين من مارس الجاري. لكن ترامب أشار إلى إمكانية استثناء بعض الدول.

ويتوقع أن تلتقي المفوضة الأوروبية لشؤون

التجارة سيسيليا مالمستروم بوزير التجارة الأمريكي ويلبور روس الأسبوع المقبل في محاولة لتزج فتيل الخلاف وربما التفاوض على استثناء أوروبا من الرسوم. من جهة ثانية قالت مجلة (دير شبيغل) الألمانية أمس ان الولايات المتحدة وضعت شروطا لتخلي عن الرسوم الجمركية المزمع فرضها على واردات الصلب والألمنيوم من أوروبا، من بينها تقييد الصادرات المتجهة إلى الولايات المتحدة من المعدنين عند مستويات عام 2017. وقالت المجلة في تقرير ان الشروط التي ذكرها الممثل التجاري الأمريكي روبرت لايتهايزر في اجتماع عقد في بروكسل مع مفوضة التجارة

أمريكا تعارض فرض ضرائب إضافية على عمالقة الإنترنت والعالم الرقمي

■ واشنطن – أ ف ب: أعلن وزير الخزانة الأمريكي، ستيفن منوتشين، في بيان أمس الجمعة ان بلاده «تعارض بشدة» فرض ضريبة مختلفة على عمالقة الإنترنت والعالم الرقمي. وصرح البيان بعد صدور تقرير «منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية»، في باريس حول الموضوع. وقال «تعارض الولايات المتحدة بشدة مقترحات بعض الدول بفرض ضريبة خاصة على عمالقة الإنترنت»، وأضاف «بعض هذه الشركات بين أهم المساهمين في النمو الاقتصادي

وإيجاد وظائف في الولايات المتحدة». وتابع «فرض ضرائب جديدة قد يشل النمو ويعكس سلبي على العمال والمستهلكين»، ونشرت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية» أمس قبل اجتماع لوزراء المال في مجموعة العشرين في الأرجنتين تقريرا حول طريقة فرض ضرائب على عمالقة الإنترنت لكنها لاحظت غياب إجماع دولي في هذا الخصوص. وقال الوزير الأمريكي أنه يدعم «تعاوننا دوليا لإيجاد حل للتحديات الضريبية التي يثيرها الاقتصاد الحديث»، وكان حذر يوم

أسهم أوروبا تغلق مرتفعة بدعم من صفقات استحواذ

■ لندن – رويترز: ارتفعت الأسهم الأوروبية أمس الجمعة بقيادة «نيكس غروب» التي قفز سهمها بعد أن تلقت عرض استحواذ، لكن سوق الأسهم أنهت الأسبوع على انخفاض طفيف، في الوقت الذي ظل فيه المستثمرون قلقين من حرب تجارية محتملة وتوترات جيوسياسية. وأغلق مؤشر ستوكس600، الأوروبي مرتفعا 0.22 في المئة إلى 377.71 نقطة، وخصر 0.1 في المئة على مدى الأسبوع.

وزاد مؤشر «دكس» الألماني 0.4 في المئة بعد تأخير في فتح السوق في اليوم الأول لتداول أسهم «سيمنس هيلتيشرز» التي ارتفعت بما يزيد قليلا عن 8 في المئة، وألقت المخاوف من حرب تجارية محتملة بظلالها على الأسهم منذ أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هذا الشهر أنه سيفرض رسوما جمركية على واردات الصلب والألومنيوم، فيما أضر تغيير معاونين بارزين لترامب أيضا بعنويات المستثمرين.

وساعدت أنشطة استحواذ في تحسين شهية المستثمرين للأسهم، وقفز سهم «نيكس غروب» المتخصصة في إدارة البورصات 30.3 في المئة، لتصدر الأسهم المدرجة على مؤشر «ستوكس600»، بعد عرض استحواذ مبدئي من نظيرتها «سي.إم.إي غروب» التي مقرها الولايات المتحدة، وارتفعت أسهم مجموعة «التيس» للاتصالات 3.4 في المئة بعد أن أعلنت عن نتائج أعمالها. وقالت المجموعة التي تعصف بها الديون أنها سجلت مؤشرات على التعافي في السوق الفرنسية التي تتسم بالتناقص.

وجاءت شركة تخزين وتوزيع النفط الفرنسية «روبي» أيضا بين أكبر الأسهم الرابحة، ليرتفع سهمها 6.6 في المئة إلى مستوى قياسي بعد أن أعلنت نتائج أعمالها للعام بالكامل ورفعت توزيعات الأرباح.

لكن سهم مجموعة «بيركلي» البريطانية لبناء المساكن انخفض 5.3 في المئة، بعد أن قالت الشركة أنها لم تتمكن من زيادة حجم أعمال البناء فوق مستوى الحالية.

وفي البورصات الرئيسية الأخرى في أوروبا، أغلق مؤشر «فايننشال تايمز100» البريطاني مرتفعا 0.34 في المئة، ومؤشر «كاف40» الفرنسي 0.29 في المئة.

الدولار يتراجع أمام الين وسط مخاوف سياسية أمريكية

■ لندن – رويترز: انخفض الدولار أمس الجمعة إلى أدنى مستوياته أمام الين الياباني منذ بداية الشهر الحالي، بفعل تقارير تكشف عن مزيد من الأسباب في إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بينما ساد الهدوء أسواق أخرى مع استمرار حذر المستثمرين.

وقد تضر المخاوف المتعلقة بالرسوم التجارية الأمريكية الاقتصاد العالمي، كما أن التغييرات التي شهدتها الإدارة الأمريكية أثرت على الأسواق في الأيام الأخيرة، مما دفع الدولار إلى التراجع مما يبقى الين هو المستفيد الأكبر. وارتفع الين 0.6 في المئة إلى 105.645 للدولار، مسجلا أعلى مستوياته منذ السادس من مارس/آذار. وصعدت العملة اليابانية من نحو 113 ينا للدولار في بداية العام، وتقدم الين أمام عملات أخرى أيضا، حيث نزل الين أمام العملة اليابانية 0.5 في المئة إلى 130.24 ين، وعادة ما يسجل الين أداء جيدا في أوقات الضبابية في السوق.

وعقب تعافيه في الأسواق الخارجية، استأنف الدولار موجة هبوطه الأخيرة ونزل 0.2 في المئة أمام سلة من العملات وسط مخاوف مرتبطة بالتغيرات في إدارة ترامب، والتركيز على اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بخصوص السياسة النقدية الأسبوع المقبل. وزاد اليورو قليلا إلى 1.2322 دولار، في حين ارتفع الجنيه الإسترليني 0.2 في المئة إلى 1.3957 دولار، بدعم من تقارير عن أن بريطانيا أحرزت تقدما كبيرا في محادثات مع الاتحاد الأوروبي لإبرام اتفاق بخصوص المرحلة الانتقالية.

وانخفض الدولار الكندي إلى أدنى مستوى له في ثمانية أشهر، بعد صدور بيانات ضعيفة عن الإسكان عززت وجهات النظر القائلة ان بنك كندا المركزي قد يبطئ وتيرة رفع أسعار الفائدة، وتعرض الدولار الكندي لضغوط أيضا بعد تصريحات أدلى بها ترامب بخصوص التجارة مع كندا. جددت المخاوف التجارية، ونزلت العملة الكندية 0.1 في المئة إلى 1.3064. دولار كندي للدولار الأمريكي، بعدما بلغت 1.3072، وهو أفضل مستوى لها منذ أواخر يونيو/حزيران 2017.

استمرار تزايد عدد حفارات النفط في أمريكا لسابع أسبوع

■ نيويورك – رويترز: أضافت شركات الطاقة الأمريكية حفارات نفطية للمرة السابعة في الأسابيع الثمانية الماضية بفعل توقعات بأن أسعار الخام في 2018 ستكون أعلى مما كانت في 2017، وهو ما يدفع المزيد من شركات الحفر لتعزيز خططها للإنتاج للعام الحالي.

وقالت شركة «بيكر هيو»، لخدمات الطاقة أمس الجمعة، في تقريرها الأسبوعي الذي يغطي متابعة وثيقة، ان شركات الحفر أضافت أربعة حفارات نفطية في الأسبوع المنتهي في 16 مارس/آذار ليصل إجمالي عدد الحفارات النشطة إلى 800.

وإجمالي عدد الحفارات النشطة في أمريكا، وهو مؤشر أولي للإنتاج مستقبلا، مرتفع كثيرا عن مستواه قبل عام عندما بلغ 631 حفارا، مع مواصلة شركات الطاقة زيادة الإنفاق منذ منتصف 2016 عندما بدأت أسعار الخام تتعافى من انهيار استمر عامين.

وجرى تداول عقود الخام الأمريكي حول 62 دولارا للبرميل هذا الأسبوع، منخفضا حوالي 7 في المئة عن أعلى مستوى له منذ ديسمبر/كانون الاول 2014 البالغ 66.66 دولار، والذي سجله في يناير/كانون الثاني الماضي، وبلغ متوسط أسعار الخام الأمريكي 50.85 دولار في 2017 و43.47 دولار في 2016.

ومنذ بداية العام الحالي بلغ إجمالي عدد حفارات النفط والغاز الطبيعي النشطة في الولايات المتحدة 961 حفارا، مقارنة مع متوسط بلغ 876 حفارا في 2017، و509 حفارات في 2016، و978 حفارا في 2015، وتنتج معظم الحفارات النفط والغاز سويا.

«مبادلة للاستثمار» الإماراتية تدرس بيعا جزئيا أو كليا لشركة «ثيبسا» الإسبانية للنفط والغاز

■ ابوظبي/مدير – رويترز: قال متحدث باسم «مبادلة للاستثمار»، في ابوظبي أمس الجمعة أنها تدرس بيعا جزئيا أو كليا لشركة «ثيبسا» الإسبانية للنفط والغاز و مستخدم حصيلة البيع في أعمال توسعة.

وأكدت «مبادلة»، وهي صندوق سيادي استثماري مملوك لحكومة ابوظبي، في بيان أنها تعمل مع إدارة «ثيبسا» على دراسة خيارات من بينها الإدراج أو بيع حصة إلى مستثمر آخر. وتمتلك «مبادلة» بالكامل الشركة الإسبانية المتخصصة في تكرير النفط وتوزيع الوقود، والتي تعمل أيضا في مجال الاستكشاف والإنتاج في أمريكا اللاتينية وشمال أفريقيا وأسيا.

وبعد سنوات عمل فيها على زيادة حصته في «ثيبسا»، اشترى صندوق الثروة السيادي لأبوظبي الأسهم الباقية التي لا يملكها بالفعل من «توتال» الفرنسية في 2011، في صفقة قدرت قيمة الشركة الإسبانية بنحو 7.5 مليار يورو (9.3 مليار دولار).

وقالت «مبادلة» في بيان عبر البريد الإلكتروني أمس «تضمن الخبرات الخاضعة للدراسة إدراجا محتملا، وشركات استراتيجية، وإشراك مستثمرين آخرين».

(الدولار يساوي 0.8112 يورو).

بدء تشييد حوض لبناء السفن على الساحل الشرقي للسعودية



رسم إيضاحي لمشروع تشييد حوض لبناء السفن على الساحل الشرقي للسعودية.



ليفربول يواصل مطارداته لخطف الوصافة... ووست بروميتش يحلم بـ«المستحيل»!

الدوري الإنكليزي



صراع ليفربول ومانشستر يونايتد سيستمر على المركز الثاني حتى نهاية الموسم

■ لندن - د ب: يتطلع ليفربول إلى التقدم إلى المركز الثالث في الدوري الإنكليزي الممتاز هذا الأسبوع لإنعاش أماله الأوروبية. وفي الوقت الذي يلعب فيه مانشستر يونايتد وتوتنهام وتشلسي في دور الثمانية لكأس الاتحاد، يتطلع ليفربول لإزاحة توتنهام عن المركز الثالث عبر الفوز على واتفورد اليوم في المرحلة الحادية والثلاثين.

وبعد الحسارة أمام يونايتد الأسبوع الماضي 2/1 بات ليفربول يتبع بفارق خمس نقاط عن مركز الوصافة الذي يشغله مانشستر يونايتد حاليا، ويتصدر مانشستر سيتي برصيد 81 نقطة وبفارق 16 نقطة عن جاره يونايتد، ولكن ليفربول يحلم بالمركز الثاني وستكون مواجهة واتفورد العقبية الأولى من ثماني مباريات يخوضها حتى نهاية الموسم. وقال الألماني إيمري تشان لاعب وسط ليفربول أن فريقه عانى من الهزيمة أمام يونايتد، لكنه تعهد بتصحيح المسار عبر مواجهة واتفورد. وقال: «تعلمنا الكثير من هذه المباراة، إننا نضغط ونستعيد إيقاعنا السبتي»، وأضاف: «سنحاول الفوز بهذه المباراة، علينا أن نظهر رد الفعل وأن نحصد النقاط الثلاث»، وفي منافسات القاع يلتقي وست بروميتش البيون الذي يتذلل للترتيب بفارق ثماني نقاط عن منطقة الأمان مع ضيفه بورنموث الثاني عشر اليوم، ويدرك آلن بارودو مدرب البيون أنه لا بد من الفوز على بورنموث،

كونتي: أولويتنا إحراز كأس الاتحاد والتأهل لدوري الأبطال!

■ لندن - رويترز: قال أنطونيو كونتي مدرب تشلسي الإنكليزي إنه يركز على إحراز كأس الاتحاد، حيث سيواجه ضيفه ليدستر في دور الثمانية غدا الأحد، مع ضمان إنهاء الموسم ضمن الأربعة الأوائل في الدوري بدلا من التركيز على تفضيل أحد الخيارين على الآخر.

وخرج النادي اللندني من دوري أبطال أوروبا بالخسارة أمام برشلونة الأربعاء الماضي ليبقى كأس الاتحاد فرصته الوحيدة لإحراز بطولة هذا الموسم. ويعاني تشلسي، الذي يحتل المركز الخامس قبل ثماني مباريات

من نهاية الدوري، لإنهاء الموسم ضمن الأربعة الأوائل لضمان التأهل لدوري الأبطال الموسم المقبل. وقال كونتي: «علينا أن نحاول في السنين مع كل البطولات مهمة لنا، سنقاتل حتى النهاية في كل المسابقات، الآن نخوض دور الثمانية في كأس الاتحاد، وإذا فزنا سنلعب في ويمبلي، وتأت تساؤلات حول مستقبل فريق كورتوا حارس تشلسي في هدفي ميسي في الهزيمة 3-0 أمام برشلونة في «كأس نو»، ليتأهل الفريق الكتلوني بمجموع المبارتين 4-1 لمواجهة روما في دور الثمانية. وقال كونتي إنه لم يفكر بعد إن كان الحارس

البلجيكي سيكون ضمن تشكيلة فريقه الأساسية في مباراة الأحد. وأضاف: «تحدثت عن حارسي مرمي جديين هما تيبو (كورتوا) وبولي (كايابيرو). غدا سأؤم الأفضل منهما لأننا نرغب في التأهل للدور التالي». ولم يخسر تشلسي أمام ليدستر منذ ديسمبر/ كانون الأول 2015. لكن المدرب الإيطالي يخشى التهديد الذي يبغته جيمي فاردي مهاجم ليدستر الذي أحرز خمسة أهداف في آخر سبع مباريات في الدوري. وقال: «لدينا استعدادات خاصة دفاعيا حيث ندرك خطوة قاردي جيدا».

الدوري الإيطالي يوفنتوس يطمح في مواصلة انتصاراته ونابولي يسعى إلى استعادة توازنه

■ روما - د ب: فيما يتطلع يوفنتوس إلى مواصلة انتصاراته المتتالية في المراحل العشر المتبقية لانزاع لقب الدوري الإيطالي للموسم السابع على التوالي، يتعين على نابولي الخروج سريعا من كبوته الحالية للحفاظ على فرصة قائمة في المنافسة على اللقب.

واستغل يوفنتوس كيوه نابولي في المرحلتين الماضيتين وخسرة خمس نقاط في مباراتين متتاليتين، وانتزع الصدارة برصيد 74 نقطة وبفارق أربع نقاط عن نابولي بعد 28 مباراة لكل منهما. ويتطلع يوفنتوس إلى مواصلة انتصاراته المتتالية في المراحل العشر المتبقية للفوز بالدوري للموسم السابع على التوالي. ويحل يوفنتوس ضيفا على سبال اليوم في المرحلة التاسعة والعشرين، بعد ثلاثة أيام من فوزه على أتلانتا 2/0 صفر في مباراة مؤجلة ليعزز صدارته بعد أيام من انتزاعها من نابولي. وما زال ماسيميليانو أليغري مدرب يوفنتوس يشعر بالقلق من

لقاء الذهاب والإياب لدور السبعة عشر لدوري الأبطال. ويدرك هاينكس جيدا أن حسم لقب الوندسليغا مبكرا سيمنح الفرصة أمام البايرن لزيادة التركيز على دوري الأبطال وكأس ألمانيا. في المقابل، فإن جماهير دورتموند لن ترضى بأي حال أن يحسم البايرن اللقب على حساب فريقها خلال مواجهتهما في 31 مارس. ويحتل دورتموند المركز الثالث بفارق ثلاث نقاط عن إينتراخت فرانكفورت الخامس، في ظل صراعهما على التأهل لدوري الأبطال. ويتفوق شالكه بنقطة واحدة على دورتموند، لكنه لا يزال بعيدا عن ضمان التأهل الأوروبي، حيث يخوض اليوم مواجهة صعبة أمام ضيفه فولفسبورغ الذي يعاني من شبح الهبوط. ويحتل لايبزيغ المركز السادس وبالتالي الفوز على البايرن سعيه الفريق لدائرة الصراع على التأهل الأوروبي، ويلتقي اليوم بوروسيا مونشنغلادباخ مع هوفنهايم وهامبورغ مع هيرتا برلين وإينتراخت فرانكفورت مع ماينز وماغسبورغ مع فيرير بريمن. والأحد يلتقي كولون الأخير مع باير ليفركوزن الرابع.

الدوري الألماني بايرن ميونيخ قد يحسم اللقب غدا... لكن بشرط!

■ برلين - د ب: قد يحسم بايرن ميونيخ لقب الدوري الألماني الأسرع هذا تاريخه هذا الأسبوع، ولكن بصرف النظر عما سيحدث فإن اللقب الساس على التوالي في البوندسليغا في طريقه إلى بافاريا.

ويتفوق فريق بايرن ميونيخ بفارق 20 نقطة عن شالكه الثاني وبفارق 21 نقطة عن بوروسيا دورتموند الثالث قبل ثماني جولات من نهاية الموسم. وإذا نجح البايرن في حصد النقاط الثلاث من مواجهته أمام مضيفه لايبزيغ الأحد في المرحلة السابعة والعشرين، مع فشل شالكه ودورتموند في الفوز على فولفسبورغ وهانوفر، سيتم إحداه بطلا للدوري للمرة السابعة والعشرين في تاريخه. ومنذ نشأة البوندسليغا في 1963 فاز البايرن باللقب 26 مرة. وسيكون هذا أسرع تتويج في تاريخه، ليحطم الرقم القياسي الذي حققه في 2014 عندما توج باللقب أيضا في الجولة السابعة والعشرين عبر الفوز على هيرتا برلين 1/3، ولكن التتويج حدث في 25 آذار/ مارس. حتى لو فاز شالكه أو دورتموند، فلن يتفوق البايرن كثيرا قبل إعلانه بطلا للبوندسليغا، لكن بشرط

أن يظهر بأفضل صورة له أمام لايبزيغ، وسيحتظر الفريق حينها حتى 31 مارس للتتويج رسميا باللقب إذا فاز على دورتموند. وبصرف النظر عن نتائج المواجهتين البايرن له، بصرف النظر عن موعد التتويج ورغم الهيمنة على الدوري المحلي، فإن إنجاز البايرن يستحق التقدير بشكل كبير نظرا لأن الفريق أقدم على تغيير مدربه بعد ست جولات فقط من موسم. ودفع الإيطالي كارلو انشيلوتي ثمن الهزيمة القاسية أمام باريس سان جيرمان صفر/3 في دوري أبطال أوروبا، حيث تعرض للإصابة، وتولى هاينكس (72 عاما) تدريب البايرن خلفا لانشيلوتي لكنه يصر على عدم تجديد بقائه إلا ما بعد نهاية الموسم الحالي. ويرغب لاعبو البايرن ومسؤولو الفريق في بقاء هاينكس، ووصفه صانع اللعب التشيلي أرتورو فيدال بالمدرّب «القدير». وفاز هاينكس بالثلاثية التاريخية في البايرن في ثالث ولاية من أصل أربع مع النادي البافاري، وقاد لقب الدوري وكأس ألمانيا بجانب دوري الأبطال 2013. ويتطلع هاينكس لتكرار هذه الثلاثية، وبالفعل اكتسح منافسه التركي بشكتاش 1/8 في مجموع

برشلونة يحلم بتعزيز صدارته أمام بلباو وريال مدريد يسعى إلى الثأر من جيرونا

الدوري الإسباني



ميسي مع جواهر برشلونة يأمل في قيادة فريقه إلى تحقيق ثلاثية جديدة

■ برشلونة - د ب: بعدما قاد برشلونة إلى دور الثمانية في دوري أبطال أوروبا، يتطلع الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى التقدم مع فريقه خطوة جديدة على طريق استعادة لقب الدوري الإسباني عندما يستضيف أتلتيك بلباو الأحد المقبل في المرحلة التاسعة والعشرين.

وسجل ميسي هدفي وصنع هدفا لزميله عثمان ديمبيلي ليقيود فريقه إلى الفوز الكبير 3/صفر على تشلسي مساء الأربعاء في إياب دور الستة عشر لدوري الأبطال. ووقع ميسي رصيده إلى 100 هدف في دوري الأبطال. لكن اللاعب وفريقه سيحجزون لأهم اهتماما أمان مجددا إلى صراع الدوري الإسباني حيث تشهد مباراة بلباو عودة ميسي إلى المشاركة مع الفريق في المسابقة المحلية بعدما غاب أمام ملقة بسبب انقطاع مولود الثالث شيرو. ويتطلع ميسي وفريقه إلى الفوز بالثلاثية (دوري وكأس إسبانيا ودوري الأبطال). ويتصدر برشلونة الدوري بفارق ثماني نقاط أمام أتلتيكو مدريد الثاني، ويسعى ليونيل ميسي للفوز بلقب الدوري الثالث في تاريخه مع النادي البلبائى، وهو إنجاز لم يحققه أحد من لاعبي الفريق السابقين في نهائي كأس إسبانيا عام 2015.

وقال فالديري: «وجود ميسي في الفريق شيء رائع وقيمة كبيرة»، وأنه لاعب حاسم يمكنه تشكيل خطورة في كل دقيقة. كل جماعتنا تمر من خلاله، ومتما فعل في هدفيه خلال مباراة تشلسي، لاعب ميسي يدافع الفريق الإنكليزي خلال صناعته للهدف الذي سجله ديمبيلي والذي أصبح الهدف الأول للنجم الفرنسي مع الفريق. وكانت الإصابة حرم

ديمبيلي من بداية طبيعية لموسمه الأول مع الفريق الكتلوني ولكنه استعاد كثيرا من أزمته وتأنق في مباراة تشلسي كما تأق أمام ملقة في مباراة الفريقين الأسبوع الماضي، ويأمل في المشاركة بالثلاثية الأساسية للمرة الثالثة على التوالي من خلال مباراة بلباو، الذي قد بقيادة مدربه كوكو زيباندا مسيرة مخيبة للأمل حتى الآن حيث يحتل المركز الثاني عشر. ورغم هذا، لا يزال الفريق قادرا على تشكيل خطورة في مواجهة منافسيه ومنهم برشلونة بالطبع. ويواجه أتلتيكو الثاني اختبارا عندما يحل ضيفا على فياريال الإسباني. ويسعى فياريال إلى الخروج بنتيجة إيجابية من هذه المباراة لتعزيز وضعه في المراكز المؤهلة للدوري الأوروبي، خاصة في ظل المطاردة الجادة من جيرونا السابع والذي يقدم أداء رائعاً في موسمه الأول بالدرجة الأولى ويأمل في انتزاع إحدى بطاقات المشاركة الأوروبية. ويصدم جيرونا ريال مدريد بالتغلب عليه 1/2 في تشرين الأول/أكتوبر الماضي ويأمل في توجيه صدمة أخرى للريال عندما يحل ضيفا على استاد سانتياغو بيرنابيو. الأحد، ويتطلع الريال الثالث إلى استغلال صحوته المتأخرة حاليا للثأر من جيرونا. وتجوم الشكوك حول مشاركة الولايزي غاريت بيل والكرواتي لوكا مودريتش مع الريال بعد غيابهما عن تدريبات الأعباء، لكن ما يطمئن الفرنسي زين الدين زيدان مدرب الريال هو تالو لاعب البرتغالي كريستيانو رونالدو في الفترة الحالية، حيث سجل 13 هدفا في آخر سبع مباريات، ويتطلع للحاق بمنافسه العنيد ميسي الذي يتصدر هدافي المسابقة برصيد 24 هدفا حتى الآن مقابل 18 لرونالدو.

استبعاد غوتزه ورويس من وديتي اسبانيا والبرازيل

تشكيلة ألمانيا

■ برلين - د ب: غاب ماريو غوتزه وماركو رويس، لاعبا وسط بوروسيا دورتموند، عن قائمة المنتخب الألماني التي أعلنها المدرب يواخيم لوف، أمس للمباراتين الوديعتين أمام إسبانيا والبرازيل. ويغيب غوتزه، الذي سجل هدف الفوز لألمانيا في نهائي مونديال 2014 بالبرازيل، عن مستواه المجهود بينما عاد رويس مؤخرا بعد فترة غياب للإصابة. وأعلن لوف قائمة من 26 لاعبا، ولم تشهد أي وجوه جديدة، لكنها شهدت عودة يونس هيكور مدافع كولون، بعد غياب طويل بسبب الإصابة. كذلك ضمت المهاجمين ساندرو فاغنر وماريو غوميز إلى جانب تيمو فيرنر مهاجم لايبزيغ، وأيق لوف قائمته تعثر مارك أندري تيرشستينغ وبيرندينو اللذان لعبا في كأس العالم بروسيا العام الماضي. وقال لوف

أن يكون خالبا من أي أعراض، وأن يكون جاهزا بدنيا خلال فترة زمنية طويلة، ويلعب بشكل دائم ويتدرب، وأن يجد إيقاعه وهذا سيعطيه الثقة. ويضم فريق لوف ثمانية لاعبين من التشكيلة التي فازت بكأس العالم 2017 و17 لاعبا من الفوز فازوا بكأس القارات في روسيا العام الماضي. وقال لوف

أن لديه خيارات عدة في بعض المراكز ولكن هناك أيضا خيارات قليلة في أماكن أخرى. وأضاف: «نريد لاعبين يتسمون بالرونة ويمكنهم اللعب في مراكز عدة، بشكل عام، لم يعلق باب المنتخب حتى الآن، ما زال هناك بعض اللاعبين الذين نتابعهم ولديهم فرصة إذا اقتضت في الأسابيع المقبلة».



رويس عاد إلى فريقه دورتموند بعد غياب طويل بداعي الإصابة فاستبعد من المنتخب

تشكيلة اسبانيا

المدرّب لوبيتيني يستدعي ألونسو وباريخو ويستبعد موراتا

■ مدريد - د ب: أعلن يوليين لوبيتيني مدرب المنتخب الإسباني قائمته للمباراتين الوديعتين أمام ألمانيا والأرجنتين، وشهدت القائمة للمرة الأولى استدعاء ماركوس ألونسو لاعب تشلسي وداني باريوخو لاعب بلنسية. وجاء استدعاء الثنائي بعدما قدما موسما جيدا، بينما غاب ألفارو موراتا لاعب تشلسي، إثر تعثره في مدار الأشهر الماضية، وحل مكانه ديفغو كوستا كارفاخال وسيرخيو راموس (جميعهم لاعبي تشلسي، الذي يعود بعدما استبعد من القائمة التي أعلنها لوبيتيني في تشرين الثاني/نوفمبر، في ظل حالة عدم استقرار بعدما وقع لأتلتيكو في أيلول/سبتمبر، ولم يتمكن النادي من تسجيله في قائمة الفريق حتى كانون الثاني/يناير نظرا لعقوبة من الفيفا، كذلك استدعى لوبيتيني لاعب ارتكاز فياريال رودري، لمباراتي ألمانيا والأرجنتين في دوسلدورف ومدريد

ومن المقرر أن يعلن لوف عن قائمة اللاعبين للمونديال يوم 15 أيار/مايو المقبل قبل الدخول في المعسكر التدريبي يوم 23 من ذات الشهر. ويخوض المنتخب الألماني وديتين أمام النمسا والسعودية يومي 2 و8 حزيران/يونيو. يذكر أن الموعد النهائي لإعلان قوائم المنتخبات للمونديال التي تضم 23 لاعبا هو 4 حزيران/يونيو. وسيستدعي المنتخب الألماني إلى روسيا يوم 12 يونيو، حيث يلعب في مجموعة تضم المكسيك والسويد وكوريا الجنوبية. وتضم التشكيلة في حراسة المرمى: بيرند لينو (ليفركوزن) ومارك تيرشستينغ (برشلونة) وكيفن تراب (سان جيرمان). والدفاع: جيروم بواتينغ ومارتن هوميلز وجوشوا كيميتش ونيكلاس سولي (جميعهم بايرن ميونيخ) وماتياس غينتر (مونشنغلادباخ) وجوناس هيكور (كولون) ومارفين بلاتنهارث (هيرتا برلين) وانتونيو رودريغز (تشلسي)، والوسط والهجوم: جوليان براندت وتوماس مولر وسيباستيان رودري وساندرو فاغنر (جميعهم البايرن) وإيمري تشان (ليفربول) وجوليان دراكسلر (سان جيرمان) وماريو غوميز (شوتغارت) وليون غورتيسكا (شالكه) والكاتي غندوغان وليفروي ساني (كلابا مانشستر سيتي) وسامي خضيرة (يوفنتوس) وتوني كروس (ريال مدريد) ومسعود أوزيل (أرسنال) ولارس ستيندل (مونشنغلادباخ) وتيمو فيرنر (لايبزيغ).

قرعة دوري أبطال أوروبا

يوفنتوس يواجه ريال مدريد مجددا... وثنائي إنكلترا يصطدمان واختباران سهلان للبارسا والبايرن



كاس دوري الأبطال التي تتطلع ثمانية فرق للظفر به في الطريق الى كييف

■ نيون (سويسرا) - رويترز: أتاحت القرعة التي سحبت أمس ليوفنتوس فرصة الثأر من ريال مدريد الذي فاز عليه في نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي حيث يلتقي الفريقان مجددا في دور الثمانية. كما أسفرت القرعة عن مواجهة بين فريقين من إنكلترا، حيث يواجه مانشستر سيتي متصدر الدوري الممتاز منافسه ليفربول، وهو الوحيد الذي نجح في إلحاق الهزيمة بفريق المدرب بييب غوارديولا في الدوري هذا الموسم.

وفي المواجهات الأخرى سيلتقي برشلونة مع روما، الذي بالتأكيد تطارده ذكريات هزيمته المريرة 6-1 في آخر مرة لعب فيها في «كو كانب» أمام الفريق الكتلوني في نوفمبر/تشرين الثاني 2015. كما يلتقي أشبيلية، الذي أطاح بمانشستر يونايتد في دور الستة عشر، مع بايرن ميونخ بطل ألمانيا. ويستضيف يوفنتوس مباراة الذهاب في الرابع من إبريل/نيسان المقبل. وكان الريال هزم بطل الدوري الإيطالي 4-1 في المباراة النهائية في كارديف بمجموع العام الماضي، لكن يوفنتوس سبق له التفوق بمجموع المباراتين في الدور قبل النهائي في 2015. وبشكل عام خاض الفريقان 19 مواجهة، فاز يوفنتوس في ثمان منها، بينما كان الفوز من نصيب الريال في تسع مباريات، بينها نهائي 1998، في حين تعادل الفريقان مرتين. وقال بافل نيدفيد لاعب الوسط السابق ونائب رئيس يوفنتوس: «في نهائي الموسم الماضي قدمنا أداء جيدا في الشوط الأول فقط. ولكن مع مباراتي ذهاب وإياب أعتقد أن فرصتنا ستكون أفضل... ستكون المواجهة صعبة في المباراتين لكننا سنحاول أن نقدم أداء يوفنتوس المعروف». وستكون المواجهة بين السيتي وليفربول الأولى بين فريقين إنكليزيين في دور الثمانية في البطولة منذ موسم 2010-2011 حين التقى تشلسي مع مانشستر يونايتد. وفاز السيتي مرة وحيدة على ليفربول في آخر ثماني مواجهات بين الفريقين في كل المسابقات، باستثناء فوز السيتي بركلات الترجيح على ليفربول في نهائي كأس الرابطة في 2016. وقال يورغن كلوب مدرب ليفربول: «إنه أمر معناد في القرعة أن تلعب من مواجهة فريق من البلد ذاته. يحدث هذا الأمر كثيرا أو قليلا لكنني لا أضع هذه المسألة في اعتياري. لا أظن أنهم

تخيّلوا أن تؤدي القرعة لمواجهة ليفربول، إنها إشارة لنا للوقوف على مدى قوة الفريق». وقال لاعب روما السابق فرانثيسكو توتي إن الفريق الإيطالي، الذي ينظر إليه على أنه أحد أضعف فرق هذا الدور إلى جانب أشبيلية، يجب ألا يخشى مواجهة برشلونة. وأضاف: «كرة القدم تستمد

التقليل من شأن أشبيلية أو الاستهانة به. وقال حسن صالح حمديتش مدير الكرة في البايرن: «أشبيلية ليس فريقا ضعيفا فهو الفريق الذي أقصى مانشستر يونايتد». وستقام مباريات الذهاب يومي الثالث والرابع من إبريل، بينما تقام مباريات العودة بعدها بأسبوع.

الدوري الأوروبي القرعة تجنب أرسنال وأتلتيكو مدريد صداما مبكرا

■ نيون (سويسرا) - رويترز: جئبت قرعة دور الثمانية للدوري الأوروبي حدوث مواجهة مبكرة بين أرسنال وأتلتيكو مدريد المرشحين للفوز باللقب، حيث أوقعت القرعة التي سحبت أمس الفريقين الإنكليزي في مواجهة تشسكا موسكو الروسي، بينما يلتقي الفريق الإسباني مع سبورتنغ لشبونة البرتغالي. وسيلعب لايبزيغ الألماني في مواجهة مارسيليا الفرنسي، بينما يواجه لاتسيو الإيطالي سالزبورغ النمساوي الذي فجر مفاجأة بالتأهل لدور الثمانية. ولم يهزم بطل الدوري النمساوي طوال 12 مباراة خاضها في البطولة هذا الموسم، وأقصى بروسييا دورتوند الألماني من دور الستة عشر. ويخالف دوري أبطال أوروبا التي يحتكرها عدد محدود من

أندية الصفرة، فإن الدوري الأوروبي الأقر فريقا يصعب التنبؤ بالفريق الذي يحرز لقبه، وأظهرت القرعة تأهل فرق من ثماني دول مختلفة. ويتعدّد أرسنال حاليا بفارق 12 نقطة عن المركز المؤهلة مباشرة إلى دوري أبطال أوروبا وهي المركز الأربعة الأولى في الدوري الإنكليزي، والفرصة الواقعية الوحيدة المتاحة أمامه للعودة إلى البطولة الأوروبية الأهم الموسم المقبل هي إحراز لقب الدوري الأوروبي، وأقصى الفريق الإنكليزي منافسه ميلان الإيطالي من دور الستة عشر. ويشعر أرسنال على الأرجح بارتياح لمواجهة الفريق الروسي في دور الثمانية بدلا من أتلتيكو مدريد الذي فاز بالبطولة في 2009 و2012. وخسر تشسكا موسكو آخر خمس مواجهات أمام فرق الإنكليزية، بينها مباراتا الذهاب

■ واشنطن - رويترز: أحرز سبي جيه مكلوم وداميان ليلارد 53 نقطة ليقودا بورتلاند تريل بليزرز لفوزه الـ 11 على التوالي في دوري السلة الأمريكي المحترفين بتغلبه 113-105 على كليفلاند كافاليرز. وسجل مكلوم 29 نقطة وأضاف

■ زوريخ - رويترز: حصل الرعاة والمسؤولون وبرامج الضيافة على أكثر من ثلث عدد تذاكر المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا، والتي ستقام في كييف في الأسبوع الأخير من مايو/أيار المقبل والبالغ عددها 63 ألف تذكرة. وقال الاتحاد الأوروبي لكرة القدم في بيان أن 40700 تذكرة ستكون متاحة للمشجعين والمجموع، أما بقية التذاكر وعددها 22300 تذكرة فخصصت للجنة المحلية المنظمة وللاتحادات الوطنية الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم والشركاء التجاريين وميزات البث وبرامج الضيافة، وسيحصل كل فريق من طرقي المباراة على 17 ألف تذكرة، في حين ستحضر 6700 تذكرة للبيع للمجموع حول العالم عبر موقع الاتحاد. وستتراوح سعر التذكرة بين 70 يورو على أقل تقدير و450 يورو على أقصى تقدير. وقال الاتحاد الأوروبي إن سعر التذاكر ظل كما هو دون تغيير في كل الفئات مقارنة بنهاية العام الماضي الذي أقيم في استاد الألفية في كارديف الويلزية، وستقام المباراة النهائية في 26 مايو/أيار في العاصمة الأوكرانية.

دوري السلة الأمريكي تريل بليزرز يحقق فوزه الـ 11 على التوالي

■ واشنطن - رويترز: أحرز سبي جيه مكلوم وداميان ليلارد 53 نقطة ليقودا بورتلاند تريل بليزرز لفوزه الـ 11 على التوالي في دوري السلة الأمريكي المحترفين بتغلبه 113-105 على كليفلاند كافاليرز. وسجل مكلوم 29 نقطة وأضاف

وتغلب فيلادلفيا سيكسرز 118-110 على نيويورك نيكس وسنان انجلونيو سبببوز 98-93 على نيو أورلينز بيليكانز. وانتصر شارلوت هورنتس 129-117 على أتلانتا هوكس وفاز دنفر غانتس 120-113 على ديترويت بيستونز كما تغلب يونا جاز الشرقي 106-99 على إنديانا بييسرز.

المركز الثالث في القسم الغربي برصيد 42 فوزا و26 هزيمة خلف ميوسنت روكس وغولدن ستيت واريورز حامل اللقب الذين ضمنوا التأهل للأدوار الإقصائية. وفاز روكس 101-96 على لوس انجليس كليبرز وثورون ورايتورز متصدرا القسم الشرقي 106-99 على إنديانا بييسرز.

■ واشنطن - رويترز: أحرز سبي جيه مكلوم وداميان ليلارد 53 نقطة ليقودا بورتلاند تريل بليزرز لفوزه الـ 11 على التوالي في دوري السلة الأمريكي المحترفين بتغلبه 113-105 على كليفلاند كافاليرز. وسجل مكلوم 29 نقطة وأضاف

بطولة إنديان ويلز للتنس روجيه فيدرر يواصل انتصاراته ويتأهل إلى المربع الذهبي

■ إنديان ويلز (كاليفورنيا) - د ب أ: كرز النجم السويسري المخضرم روجيه فيدرر أفضل بداية موسم له خلال مسيرته، حيث حقق الانتصار السادس عشر على التوالي هذا الموسم وتغلب على الكوري الجنوبي تشونغ هيون 5/7 و1/6 ليتأهل على حسابا إلى الدور قبل النهائي لبطولة إنديان ويلز لتنس الأساتذة.

الألماني هاس يعلن اعتزاله التنس بعد مسيرة طويلة

■ برلين - رويترز: أعلن تومي هاس المصنف الثاني عالميا سابقا اعتزاله التنس رسميا خلال بطولة إنديان ويلز الليلية الماضية ليلسدل الستار على مسيرة حافلة استمرت لأكثر من عقدين. وأعلن اللاعب الألماني البالغ 39 عاما، وهو أحد المسؤولين في البطولة، قراره في حديث مشوب بالعاطفة بعد انتصار صديقه روجر فيدرر على الكوري تشونغ هيون في دور الثمانية. وقال هاس للجمهور وفي حضور الأسطورتين رود ليغر وبيت سامبراس: «اعتبر نفسي محظوظا للغاية بقدرتي على ممارسة التنس على مستوى المحترفين لأكثر من عقدين. الرياضة منحنتني صدقات عزيزة والمقدرة على السفر حول العالم والفرص للحصول على ذكريات مذهلة. علمتني أيضا الكثير عن مواجهة التحديات والعودة وتجاوز المشاكل». وأضاف: «أشكر أبي وأمي وعائلتي وزوجتي وأبنائي على دعمهم ودعمهم الذي منحوه لي على مدار السنوات، ولجمهور التنس شكرا لكم على التشجيعي طيلة مسيرتي». وحصد اللاعب الألماني 15 لقبيا في بطولات المحترفين آخرهم في 2013 في ميونخ وفيينا وبلغ المركز الثاني في التصنيف العالمي في 2002 وهو الأفضل في مسيرته وظهر في 2008 ومباراة نهائية. وصعد هاس، الذي تحول للاحتراف في 1996، للدور قبل النهائي في استراليا المفتوحة ثلاث مرات في أعوام 1999 و2002 و2007 وأيضا في ويمبلدون 2009. وخضع هاس للجراحة تسع مرات في مسيرته وفاز بجائزة أفضل عودة للاعب محترف في 2004 و2012. وأنهى هاس، الذي حصد الميدالية الفضية لألمانيا في أولمبياد سيدني 2000، مسيرته بالفوز في 569 مباراة، آخرها كان انتصارا بارزا على فيدرر في شوتغرات العام الماضي.

فيناوس وليامز تبلغ الدور قبل النهائي وتواجه كاساتكينا

■ إنديان ويلز (كاليفورنيا) - د ب أ: كرز النجم السويسري المخضرم روجيه فيدرر أفضل بداية موسم له خلال مسيرته، حيث حقق الانتصار السادس عشر على التوالي هذا الموسم وتغلب على الكوري الجنوبي تشونغ هيون 5/7 و1/6 ليتأهل على حسابا إلى الدور قبل النهائي لبطولة إنديان ويلز لتنس الأساتذة.

فئة السيدات

■ واشنطن - رويترز: فازت فينوس وليامز 6-3 و6-2 على كارلا سواريز نافارو في بطولة إنديان ويلز لتنس للنساء للدور قبل النهائي حيث ستواجه الروسية داريا كاساتكينا التي فازت 6-صفر و6-2 على انجليك كيربر. ولم تتعرض فينوس لأي مشكلة أمام لاعبة الإسبانية التي حصدت نقطة واحدة من سبع فرص لكسر الإرسال لتخسر للمرة الرابعة على التوالي أمام نظيرتها الأمريكية. وأعاد الفوز فينوس إلى الدور قبل النهائي في إنديان ويلز للمرة الأولى في 17 عاما. ولم تشارك فينوس في البطولة من 2002 وحتى 2015 بعد انسحابها الغير للجدل في الدور قبل النهائي في 2001 عندما كانت ستواجه شقيقها سيرينا، وعبرت الجماهير عن عدم رضاها عن انسحاب فينوس في النهائي بإطلاق صيحات الاستهجان ضد سيرينا ثم حضرا لمشاهدة المباراة. وزعم ريتشارد وليامز تعرضه لهتافات عنصرية.

وقالت فينوس التي علمها والدها التنس: «كانت أول بطولة أنشارك فيها عندما كنت أبلغ 16 عاما، لذا فالعودة والاقتراب من اللقب بمثابة الحلم الذي أصبح حقيقة. أشعر بدعم الجماهير لي عندما أتاخر في النتيجة أو أحصل على نقطة حسمة المباراة، أشعر بالحب». وتابعت: «لذا أحب ما يحدث، أنا سعيدة». هذا هو منزلي». ويشهد الدور قبل النهائي مواجهة بين لاعبة البالغ عمرها 37 عاما ونظيرتها كاساتكينا (20 عاما) التي احتاجت إلى أقل من ساعة لتفوز على كيربر المصنفة الأولى عالميا

رادار الملاعب

مورينيو يدافع غاضبا عن إنجازاته مع مانشستر يونايتد!

■ مانشستر - رويترز: دافع جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد غاضبا عن العمل الذي قدمه مع الفريق حتى الآن ورد على انتقادات لاذعة عقب الإخفاق في بلوغ دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا. وتسبب الخروج من دور الستة عشر لدوري الأبطال أمام أشبيلية في انتقادات شديدة للمدرب البرتغالي الذي يخوض موسمه الثاني في «أولد ترافورد». لكن مورينيو بدأ مؤتمرا صحفيا بالقول إنه تولى المسؤولية والفريق صاحب التاريخ العريق لا يتنافس على أعلى المستويات، وبدأ مورينيو، الذي كان يقرأ ملاحظات من ورقة أمامه، غاضبا أثناء رصد نتائج يونايتد الأوروبية موسما تلو الآخر وبعد كل نقطة يذكرها ينظر للصحفيين. ويعدها ذكر مراكز الفريق في الدوري خلال السنوات الأخيرة وبدا منزعجا من تعليقات أشرار إلى أن طريقة لعبه لا تناسب «تاريخ» النادي. وقال: «سبع سنوات مع أربعة مدربين مختلفين. مرة واحدة لم يتأهل الفريق إلى أوروبا وخرج مرتين من دور المجموعة والأفضل كان دور الثمانية. هذا هو إرث كرة القدم في النادي. ولو تحدثنا عن الدوري الممتاز آخر فوز باللقب كان في 2013 وفي المواسم الأربعة التالية أنهى يونايتد الموسم في المراكز السابع والثامن والخامس والسادس، أفضل نتيجة في آخر أربعة مواسم كان المركز الرابع». وأضاف إنه ليس لديه أي نية لتغيير طريقته «يمكنني الانتقال للتدريب في دولة أخرى سيصبح خلالها الدوري في جيبي، أنا هنا وسأظل هنا ومن المستحيل أن أغير عقليتي في اللعب».

الإصابة تهدد مشاركة فيليب لوييس لاعب أتلتيكو في كأس العالم

■ مدريد - د ب أ: أعلن أتلتيكو مدريد أن مدافعه فيليب لوييس ربما يغيب عن الملاعب حتى نهاية الموسم الحالي، حيث يعاني من كسر في الساق، ما يهدد مشاركته مع المنتخب البرازيلي في كأس العالم. وتعرض لوييس (32 عاما)، الظهير الأيسر للمنتخب البرازيلي، للإصابة أمام لوكوموتيف موسكو الروسي مساء الخميس في إياب دور الستة عشر للدوري الأوروبي، والتي انتهت بفوز أتلتيكو 1/5. وذكر أتلتيكو: «لعبنا اضطر للخروج من الملعب محمولا (على محفة طبية) بعد الإصابة القوية التي تعرض لها في الساق اليسرى لدى محاولته التصدي لتسديدة إيبيرو». وأضاف: «بعد وصوله إلى مدريد، تبين أنه يعاني من كسر في عظام الساق اليسرى»، ولم يتكف عن موعد متوقع للعودة، لكن تقارير رجحت أن الإصابة لن تمكن اللاعب من المشاركة في كأس العالم التي تحضنها روسيا بين 14 حزيران/يونيو و15 تموز/يوليو.

الإصابة تحرم البايرن من خدمات الكانتررا

■ برلين - الأناضول: كشف بايرن ميونخ عن حجم الإصابة التي تعرض لها لاعبه الإسباني تياغو الكانتررا، الذي يقضي فترة قصيرة خارج الملاعب بعد التواء كامله وإصابته بتمزق بسيط في الأربطة خلال مباراة دور الكأس لدوري أبطال أوروبا أمام بشكتاش التركي. وقال هانس ويلهيلم مولر رئيس الطاقم الطبي للبايرن: «الدولي الإسباني سيبتعد عن الافتتاح لآيام وجيزة». وسجل الكانتررا هدف الافتتاح بعد 18 دقيقة في اللقاء الذي أقيم في اسطنبول ولتهه خرج مصابا في الدقيقة 35. وحجز البايرن بطاقة التأهل إلى ربع النهائي بإجماعي نتيجة مباراتي الذهاب والإياب 1/8.

المهاجم بارنز يمدد عقده مع بيرنلي الإنكليزي

■ لندن - رويترز: قال بيرنلي الإنكليزي إنه مدد تعاقده مع مهاجمه أشلي بارنز ليمتد الارتباط بين الطرفين حتى 2021. وكان بارنز (28 عاما) مرتبطا بعقد ينتهي في آخر الموسم المقبل وانضم في تمديد ارتباطه بالنادي للدفاعيين ستيفن وارد وجيمس تاركوسكي وكيفن لونج وحارس المرمى تك بوب. وقال بارنز الذي أحرز ستة أهداف في 29 مباراة في الدوري مع فريقه هذا الموسم: «أعتقد أن مستوى أأائي حاليا يقرب من القمة... لكنني احتاج للمزيد من التحسن». وأضاف: «النادي يسير في اتجاه واحد وهو للأعلى وأنا محظوظ لأنني جزء من هذا. وإذا بقينا في المركز ذاته حتى نهاية الموسم فسكون إنجازا رائعا ينسب لهذه المجموعة من اللاعبين». ويحتل بيرنلي المركز السابع، وسيلتقي مع فريق الذيل وست بروميتش البيون في الدوري في 31 مارس/آذار الجاري.

سيدات الأهلي يتوجن بالبطولة الأفريقية للكرة الطائرة

■ القاهرة - د ب أ: توج فريق سيدات الكرة الطائرة بالنسادي الأهلي المصري بلقب البطولة الأفريقية للأندية للمرة التاسعة عقب فوزه 3/ صفر على قرطاج التونسي (حامل اللقب) في المباراة النهائية للمسابقة، وتفوق الأهلي في جميع الأشواط بنتائج جاءت على النحو الآتي: 9/25 و27/29 و8/25. وشهد اللقاء محمود الخطيب رئيس النادي الأهلي وأعضاء مجلس الإدارة بالإضافة إلى مسؤولي الاتحادين المصري والأفريقي للكرة الطائرة.



فينوس تأقت وفازت بسهولة على كاساتكينا للتأهل إلى قبل النهائي

الانتصارات في مواجهتين سابقتين، وتلعب الفائزة منها ضد سيمونا هاليب المصنفة الأولى عالميا أو اليابانية ناومي أوساكا (20 عاما) اللتين ستلتقيان في الدور قبل النهائي.



الأمريكية سلون ستيغنز وكارولين فوزنياكي المصنفة الثانية عالميا في طريقها نحو الدور قبل النهائي. وتتقاسم فينوس، المصنفة الثامنة في البطولة، وكاساتكينا المصنفة 20 عدد

سابقا، وفازت كاساتكينا بخمس من ست فرص لكسر الإرسال بأداء مذهل. وأخرجت لاعبة الروسية العديد من الالعبات الأعلى تصنيفا إذ انتصرت أيضا على

سيكولوجيا الانضمام إلى الجماعات الإسلامية المسلحة

عبدالله الجبور

تسلق بشكل مفزع مجموعة من الطلبة في مدرستي الثانوية سور المدرسة الكائنة في مدينة الفوق شمال شرق الأردن، هروباً باتجاه الشرق إلى الخط الحدودي بين الأردن والعراق؛ كان ذلك بعد نهاية يوم دراسي تقليدي ممل، تحديداً في صيف العام 2004، علمت لاحقاً أن هؤلاء الطلبة قد وصل بالفعل تقسيم منهم إلى الحدود العراقية للمشاركة في (الجهاد) في الحرب الأمريكية ضد (الشعب العراقي)، وقتها لم أهتم كثيراً في الدافع وراء عملية الالتحاق بقدر اهتمامي بسؤال: لماذا اتخذوا مسرور المدرسة الإسلامية المسلحة؟ ما الذي المدرسة كان مفتوحاً؟

بعد مدة من الزمن، توصلت أن هناك محفزات نفسية تدفعنا لارتكاب سلوكياتنا التي ندرکها بعد وقت من تنفيذنا لها.

لوصول إلى تلك المحفزات النفسية؛ بدأت عملية البحث عبر تساؤلات وضعتها بنفسي، من بينها: هل الفقر أو تدني مستوى المعيشة هو سبب الالتحاق بالجماعات الإسلامية المسلحة؟ ما الذي يحفزني للمشاركة في معركة غالباً سيقتم قتل خلالها؟ هل الدين الإسلامي يحثنا على ذلك؟ هل سأذهب إلى الجنة بعد (استشهادي)؟

بعد مشاركة الأردنيين في حرب العراق، وبعد ظهور التنظيمات الجديدة في سوريا والعراق

عام 2010 على الميدان كجماعات قتال باسم الدين الإسلامي، كان لا بد من العودة إلى تفسير الظاهرة بشكل أكثر دقة، ساعدني في ذلك عدة عوامل، وهي:

أولاً: دراستي الجامعية في مدينة معان جنوب الأردن، المدينة التي تعتبر نسبياً من بين أكثر المناطق التي تصدّر مقاتلين للجماعات الجديدة باختلاف أسمائها ونطاق عملها، المدينة التي يبرهن المستوى المعيشي الجيد لسكانها على أن الفقر ليس سبباً رئيسياً للالتحاق بالتنظيمات الإسلامية المسلحة.

ثانياً: عملي كباحث اجتماعي ميداني في جمع البيانات لصالح مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية؛ العمل الذي أتاح لي فرصة زيارة جميع المناطق الأردنية تقريباً، والتحدث مع شرائح مختلفة على الامتداد الجغرافي الأردني، وتنفيذ مسوحات دورية منها ما هو متعلق بالتطرف الديني ومواضيع تتعلق بتوجهات الرأي العام حول قضايا مختلفة تتعلق بالجماعة الأردنية. استخدمت فرضية تقول إن التعليم الديني التقليدي هو أهم أسباب الحشد الدافعة للانضمام للشباب في الجماعات الدينية المسلحة. قادنتي عملية البحث وعبر استخدام منهج تحليل المضمون إلى أكثر أدوات التعليم الديني تأثيراً على السلوك، وهي خطبة الجمعة، وذلك لعدة أسباب؛ أو لا لأنها إلزامية، ثانياً لأنها دورية

بواقع درس أسبوعي منتظم، ثالثاً أن خطاب شيخ الجامع في الدرس هو تلقيني ولا يمكن مناقشته، رابعاً لأنها تأتي في يوم عطلة، وبالتالي تستمع إليها الشريحة الأكبر في المجتمع.

تتفق معظم الدراسات المتعلقة بالتطرف الديني بأن السبب الرئيسي من ورائه هو الفقر والتهميش، حتى الدراسات الميدانية الدورية التي نفذتها لصالح مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية؛ تعزو الفقر سبباً رئيسياً لعملية التطرف، في الحقيقة أن هذه النتيجة ليست عاملاً رئيسياً أو المسبب الأول لذلك، فالتعليم الديني التقليدي - تحديداً خطبة الجمعة كدرس أسبوعي دوري - لها التأثير الأكبر على تغيير سلوك الأفراد، وحشدهم باتجاه الالتحاق بالجماعات الدينية المسلحة، وأحياناً عن لاوعي من خطيب الجمعة، فقط لتكراره خطاب من سبقوه دون أن يكون مدركاً لقوة الكلمات التي تنبع من مكان ديني.

كيف ذلك؟ نعلم جميعاً أننا في العالم 2018، وما زالت خطبة الجمعة تحتوي على رسائل الكراهية تجاه الآخر، على سبيل المثال: ما زال الدعاء (اللهم عليك بالصليبيين ومن والاهم) ودعاء (اللهم عليك باليهود والنصارى والجوس وأرنا بهم يوماً لعجائب قدرتك) موجود على المنابر. نعم هذا خطير لكنه ليس رئيسياً في تحليل سبب التحفيز للمشاركة في العمليات القتالية،

قبل أن أنتقل إلى التحليل الذي نتج عن تحليل المضمون وربطه بالسلوك، علينا التركيز على أي الجماعات الإسلامية الأكثر جذباً للشباب المتلقي للدرس الديني؟

سنجد جبهة النصرة بالدرجة الأولى، وما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بالدرجة الثانية، وإذا ما أردنا معرفة الفارق بين هذه الجماعات وتنظيم القاعدة في السابق، سنجد أن كليهما يريد الوصول إلى دولة إسلامية، لكن الأولى تختلف: تنظيم القاعدة أولوية هي محاربة ما يسميهم (الكفار) ويرتكز في ذلك على الدول الغربية، بينما أولوية الجماعات الجديدة هي محاربة ما يسمونه (المرتدين) أي المسلمين غير المنتظمين معهم؛ على غرار أنت لست معي فأنت ضدي، بناء على ما سبق، يمكن القول أن الدعاء الأكثر تكراراً هو: (اللهم انصر المهادين في سبيلك في كل مكان) ودعاء (اللهم احشرتنا مع الشهداء والصديقين) ودعاء (اللهم عليك بأعدائك أعداء الدين) دون تعريف/تفسير من هو المهاد ومن هو الشهيد ومن هو عدو الدين؛ يشكل دوراً كبيراً في حشد النفس للانتقال إلى المكان الذي يتمناه الجميع (الجنة) حيث تطرح هذه التكرارات أزمة/مشكلة يعاني منها الدين الإسلامي، ويضع الحل لهذه المشكلة، الأمر الذي يعمل على تحفيز النفس للمشاركة في أزمة الدين، والدور الذي يجب أن تقوم به هو (الجهاد) خصوصاً من قبل

* باحث اجتماعي أردني

تعقيب

تقرير عن التليفراف: غاز الأعصاب كان في أمتعة ابنة الجاسوس الروسي

روسيا سجن كبير

سابقاً صمت الغرب عن هتلر وهادته إلى أن دفع ثمن قصر النظر والتفاهة السياسية باهظاً.

اليوم يتكرر المشهد نفسه مع زعيم أكبر مافيا في التاريخ (بوتين) وها هو صمت الغرب عن جرائمه الكيميائية في سوريا يوصل السلاح الكيميائي إلى أراضيه، بل إلى قلعة من قلعة التاريخية: لندن، عاصمة بريطانيا العظمى!

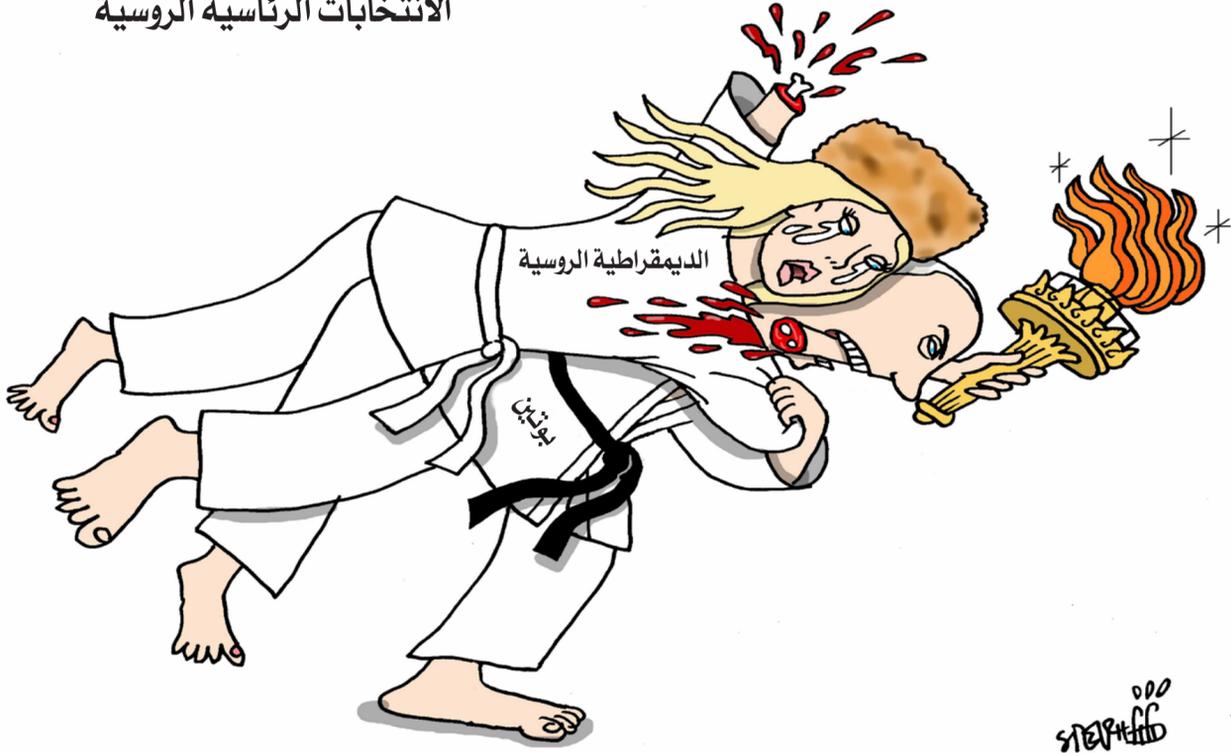
لو كان لدى الغرب أدنى بعد نظر سياسي لدعم اليوم، فوراً، المعارضة السورية المسلحة، وساعدها أولاً بيان تنظم نفسها، وثانياً بمنظومات سلاح، يمكن لا أن تؤلم الفاشية البوتينية فحسب، بل أن تهزمها أيضاً.

الغرب ليس في حاجة خوض معركة مباشرة مع الروس.. فقط قليل من الدعم للسوريين وسوف نسمع عويل الروس يتردد في الآفاق. وقد أثبت السوريون قدراتهم الأسطورية في ساحة القتال، بعد أن حطموا قوات الفاشي مجرم الحرب بشار الأسد، ثم حين عجز تدخل الفاشية الإبرانية عن إنقاذه، مما اضطر الروس للتدخل بأنفسهم عام 2015.

أما سياسة بوتين الداخلية فهي تحويل روسيا إلى سجن كبير.

حسن

الانتخابات الرئاسية الروسية



تعقيباً على رأي «القدس العربي»: «الخونة يموتون»... الإبادة كبرنامج انتخابي

والتي رئيسها السابق هو بوتين نفسه لا يستبعد عنها ذلك، ع.ح. احسن

غسل دماغ الجندي الروسي

روسيا قوتها المخابراتية ظهرت بعد وصول ترامب إلى الحكم، وقد ثبتت تلك القوة بعد اختراق روسيا لبريطانيا، هذا عن بريطانيا وماذا عن فرنسا فهل بلغت السم وصمتت حتى تخفي ضعفها أمام روسيا وكذلك الأمر نفسه ينطبق على ألمانيا وإيطاليا وغيرها من بقية بلدان أوروبا وماذا عن الدول العربية التي بالتأكيد قد عبت بمعطياتها.

أما عن القوة العسكرية فمن دون شك قد طورت روسيا تركة الإتحاد السوفييتي خاصة النووية منها، روسيا اختبرت قوة الغرب من خلال اقتطاعها لجزء من أوكرانيا فلم تحرك أوروبا ساكتاً ولا حتى ما يسمى الناتو، أكثر من ذلك جعل بوتين من سوتشي بديلاً لمجلس الأمن الدولي حيث دعا كل من له علاقة بما يحدث في سوريا ثم ضحك بوتين على الجميع، في أحد البرامج الإعلامية الغربية على إثر أول صعود لبوتين سدة الحكم الروسية وقعت تغطية جزء من ذلك البرنامج لأهيات الجنود الروس وتدمرهم من عنف شديد جداً يتعرض له أولادهن عند بداية التجنيد وبالطبع للغاية منه إفراغ عقل الجندي الروسي وحشوه بما يريد بوتين.

دينارز

شعبية ووحشية

نحن نقرأ ونسمع ونرى بشكل يومي همجية ووحشية الطائرات الروسية تلقي بالحمم واللبوب وبدون تفريق على رؤوس الشعب السوري لا تفرق بين تلميذ وشيخ وامرأة وبين أرهابيين (مزعومين)، وعلى غروزي عاصمة الشيشان من قبل.

الجيش الروسي يستخدم ما يزيد عن مئتين سلاح فتاك وجديد ومتطور

في سوريا وبشكل يومي، ولا يفرق بينه وبين الغرب المنافق سوى في مستوى وحجم الهجوة والدمار والوحشية.

حسين - لندن

عضلات صاروخية

بوتين عرض عضلاته الصاروخية قبل فترة من عملية الإغتيال هذه مهدداً الغرب بأسره، وها هو يتصرف في الغرب طبقاً لما يريد منذاً عملية الإغتيال هذه التي أحدثت ضجة كبيرة في الغرب، لن يستطيع الغرب مواجهة بوتين عسكرياً بتلك السهولة التي يعتقدونها الكثيرون لكونها ستكون أشبه بالإنحطار الكلي تقريبا.

بلال

خارج التغطية

عالم تعيس بالأس. أكبر قوة على الأرض (أمريكا) يحكمها مجنون؟ ثاني قوة على الأرض يحكمها طاغية (بوتين)؟ باقي الدول توابع ذليلة للاول أو الثاني، أما زعماء (العرب) فهم للأسف خارج التغطية!

سامح - الأردن

جمارك عالية

ترامب رجل الأعمال رأى أنها فرصة لأمريكا أن تفرض جمارك عالية على منتجات مثل الحديد والألنيوم من الدول المصدرة خاصة الصين والبرازيل وغيرها.

وذلك لتقليص العجز التجاري لصالح أمريكا، بمعنى استورد منك بمثل

ما أبيع لك وبذلك ينخفض العجز التجاري الأمريكي وينتفش الاقتصاد الأمريكي لأرقام قياسية، تجعل ترامب ينتج بسهولة في الفترة الثانية لرئاسة أمريكا، إنها نظرية الاقتصاد في خدمة السياسة.

محمد صلاح

حق الفيتو

في إمكان دول الناتو تركيع الروس بدون سلاح ولا حروب بل يكفي إلغاء حق الفيتو من الجميع حتى تكون قراراته بالأغلبية وحينئذ لا يبقى لظالم في العالم أي قوة.

أحمد

اقتصاد ضعيف

صحيح أن روسيا قوة عسكرية لا يستهان بها لكن القوة العسكرية دون اقتصاد قوي بدون جدوى ...

اقتصاد روسيا يقارن باقتصاد إيطاليا رغم أن روسيا من أكبر مصدرين النفط والغاز ..

الغرب لا يحتاج لمحاربة روسيا .. فقط تضيق الخناق عليها وستسقط.

سيف الدين

شعوب نائمة

يبقى السؤال الأهم لماذا القوى العظمى كما تسمى تعبت ببلدنا وليس مع الآخرين، فالجواب هو أننا نسمح بذلك لأننا لا نعرف كيف نتصرف كشعوب وحكومات فإن كانت العوائل الحاكمة بطريقة أو أخرى وهي الغالبية في بلدنا تريد الحفاظ على عرسيها فما بال الشعوب النائمة والتي لا تحرك ساكناً.

عادل- ألمانيا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



غرفة تعذيب اسمها سوريا... وحيداً أممي فاضح

الحكومة، السورية والمليشيات المستحقة معها تستخدم الاعتصاب والاعتداء الجنسي على النساء والرجال لمعاقبة المناطق المعارضة، والأطفال خصوصاً هم ضحايا «جرائم حرب»، وأن البلاد صارت كلها «غرفة تعذيب ومكاناً للربح الوحشي والظلم المطلق»، وأن النظام السوري يخطط لما يشبه «نهاية العالم»، وتنتهي كل ذلك بتبشير السوريين بأن المحنة السورية في عامها الثامن ستشهد «معارك طاحنة».

لكن باستثناء هذه التصريحات الرعية للمنظمات التي تمثل الشرعية الدولية فإن العالم، وأدواته الفاعلة، كـمجلس الأمن الدولي، والنظومة الدولية عموماً، مستتكت تماماً عن أي محاولة للتدخل لوقف الجازر، فيما يطلق أقطابه كل فترة تحذيرات للنظام من استخدام النظام للأسلحة الكيماوية (التي لم يكف طبعاً عن استخدامها) في خذلان عجيب لملايين السوريين الذين تركوا ليوأجهاو نظاماً وحشياً، مدعوماً بالقتل الروسية التي جعلت سوريا ميداناً لتجريب أسلحتها والتفاخر بغايلتها وتسويقها

استعداد نظام بشار الأسد، ذكرى انطلاق حركة الاحتجاجات الشعبية السلمية ضدّه في آذار/مارس من عام 2011 بمنهجية المعتادة: تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي بوقف فوري لإطلاق النار عبر اجتياح الغوطة الشرقية لدمشق، وكانت آخر أفعاله قصف سوق شعبي في الغوطة الشرقية المحاصرة والمجوعة والمتعرضة للاجتياح حالياً، مما خلف عدداً كبيراً من جثامين الأبرياء المحترقة، وإعدامات ميدانية لثمة شخصين في بلدة حمورية التي احتلها قبل أيام، ثم استخدم أهاليها دروعاً بشرية لصد هجوم معاكس للمعارضة، فيما تعرض وسائل إعلامه صور آلاف المدنيين الجوعى يخرجون من أراضيم ويوتهم موزومين، في منابيح حثيثة لقتلته الكبرى التي بدأها في درعا وانتقلت إلى بانياس وحماه وحمص، ثم تمدت إلى كافة أنحاء سوريا.

الأمم المتحدة، التي تراقب، عبر مبعوثيها ومنظماتها والناشطين باسمها، تفاصيل الكارثة السورية، تابعت بدورها تقاريرها الخيفة عن أحوال تلك البلاد، قوات

لوبيان: الخيل والليل والجزائر تعرفني!



مالك التركي*

رغم أن مؤسس حزب الجبهة الوطنية البيئي المتطرف جان - ماري لوبيان من الشخصيات المعبودة لدى النخبة في فرنسا وأنه عادة ما ينعت بالفارسي، فإن مذكراته، التي صدر الجزء الأول منها منتصف الشهر الماضي، قد حظيت بالاهتمام، ذلك لأنها تثير قضايا لا تزال حساسة لدى كثير من الفرنسيين، ويجدر التذكير بأن لوبيان رجل متعصب لأسطورة «الجزائر الفرنسية»، حيث يؤمن صادق الإيمان بأن فرنسيي الجزائر (أي المستعمرين المعروفين باسم «الأقدام السوداء») هم أصحاب الحق، بعكس «ارهاقيي جبهة التحرير»، وأن الجنرال ديغول طعنهم في الظهر عندما قبل بالاستقلال. ولهذا فهو يعتقد أن ديغول خائن للقضية الوطنية (!)، بينما يعدّ نفسه مثالا للشجاعة والشرف والفروسية!

ومعروف أن لوبيان غير محب للعرب ولا لليهود، ولكن لم يحدث له أن ممت شخصاً يمثل مقته لديغول. وقد أصاب المؤرخ أريك روسل بقوله إن لوبيان ينتمي إلى جيل البيمينيين المتطرفين الذين توقف برنامجهم الكميونوتي (سوفتوار) عند حد عام 1950. يضاف إلى ذلك أنه من جنود الجيش الفرنسي الذي تشكل وعيه في خضم محنة الهزيمة التي تكبدها في حرب استقلال الهند الصينية أوائل الخمسينيات.

اللافت في ما يروي لوبيان عن حياته العسكرية أنه غالباً ما يصل متخلفاً عن الحدث، هكذا ما أن وصل إلى الهند الصينية حتى انتهت الحرب، كما أنه لم يشارك مشاركة فعالة في العدوان الثلاثي على مصر عام 1956. ويقول إنه وجد عند وصوله كثيراً من جنث الجنود والجنود المصريين الذين قضوا جراء الهجوم الإسرائيلي. كانت الجثث منتشرة تحت الشمس الحارقة، فكلّف هو وفرقة بحفر مدافن جماعية، ويقول إن معرفته بطريقة الدفن الإسلامية قد جعلته حريصاً على أن يدفن جميع القتلى المصريين حسب الأصول. ويروي أن بعض الجنود كانوا يريدون أن يعينوا فساداً في أكوخ الصيادين المصريين، «ولكنني تدخلت لمنعهم من البدء في عملية نهب حققاء، حيث أن هؤلاء الناس كانوا في حالة فقر مدقع». ويذم أن مسلكه هذا أكسبه «بعض التقدير لدى المسلمين».

أما بالنسبة للجزائر، فليس عند لوبيان تلمس المصادقة؛ حيث يقول عن المذبحة التي ارتكبتها الجيش الفرنسي في مدينة سطيف بداية من يوم 8/أيار/مايو 1945، والتي راح ضحيتها ما بين 12 ألف و15 ألف مدني جزائري، إن ضحاياها لا يتجاوزون 1200 قتيل، بين المسلمين». كما يقدر عدد ضحايا معركة الجزائر العاصمة في خريف 1957 بألف قتيل جزائري، بينما كان العدد الفعلي يتراوح بين الفين وثلاثة آلاف. ويعتبر لوبيان أن هذه كانت حصيلتها إيجابية استثنائية، نظراً إلى أن الجيش الفرنسي تمكن من «استئصال النشاط الإرهابي من العاصمة»، أما عمليات التعذيب، فإنه ينفي أن يكون شارك فيها، قائلاً إنه كان ضابط استخبارات، ولكنه يجدد ما كان أعلنه قبل من تأييده التام للتعذيب منذ تصريحه لجريدة «كوميا» في 9 نوفمبر/تشرين الثاني 1962: «ليس لدي ما أخفيه. لقد مارسنا التعذيب في الجزائر لأنه لم يكن منه بد». ويشرح القضية بتقديم تعريف تقنوقراطي للتعذيب باعتباره وسيلة ضرورية لانزاع معلومات تمنع ارتكاب أعمال إرهابية. ولكن المعروف أن الجنرال أوساريس كان قد أكد قبل أعوام أن لوبيان كان نشيطاً في عمليات التعذيب التي كانت تمارس ضد الجزائريين في فيلأ سوسيني، وأنه قد شاهد هناك في ليلة 16 إلى 17 كانون الثاني/يناير 1957.

من مفاصل لوبيان: أنه شغوف بالشعر، وخصوصاً بالشاعر روبر برازيك الذي أعدم لتعاونه مع الاحتلال النازي (حيث يقول إنه موافق على قراءته ديوانه، ومختارته من الشعر الإغريقي الكلاسيكي)، وأنه كان من أصدقاء الشاعر والنظير مولودجي، الثانية أنه يتشدد بالمطربة الشهيرة جولييت غريكو لأنها رفضت التوقيع على «بيان ال121»، الذي وزعه سارتر وسيمون ديوبوار (اللسان ينغمس لوبيان بأنهما يبدقان) لتجريح الشبان على رفض خدمة العلم في الجزائر.

أما الثالثة فهو أن الرئيس روني كوتي طلب مقابله مع زميل له أو 1958 في قصر الاليزيه، وأنه ابتدأها بالسؤال: لماذا ينادي الناس (يقصد المستعمرين الفرنسيين) في الجزائر: كوتي إلى الشنتقة؟ أجابه لوبيان: لأنكم تصدرون ياساً فخامة الرئيس قرارات بالهفو عن قتل جبهة التحرير الجزائرية. قال كوتي شارحاً: لا أريد أن ألتحق بدي بالعلماء، فإذا بلوبيان يرد بواقحة صادمة، إذن لماذا لا تبعون الطماطم؟ إنها مهينة لا تنطوي على مثل هذا الخطر.

* كاتب تونسي



مصر: انتخابات رئاسية وشراكة صهيو - سعودية وتنازل جديد عن الأرض



مكتبة من هزيمة 1967، حتى في ظروفها الحالية المبهللة ما زالت لديها قدرة على التحدي.

والاهتمام الرسمي لحال سبيله بانشغالاته، وسقط الرهان على مؤسسات الدولة؛ بعد «تخصّصتها» لحساب مرشح أوحده، وانحيازها ضد حرية الصحافة واختيار من يراه جيداً بصوته، والبدل الأمل المحاصر والمجزم والحزم عندها، وتدعو لتهديد وجود الدولة، وكأنها «كان» أيل للسقوط. والفرق بين الدولة المصرية ودولة «الشهير» أن الأولى والثانية شخصية. وشأنها بينها، الدولة المصرية عميقة وراسخة، وتراثها الحافل، وتاريخها التاريخي مستقر، وكم مكثها من تحدي المحن وتجاوز الصعاب، وهل كان هناك أقتسى من هزيمة 1967، حتى في ظروفها الحالية المبهللة ما زالت لديها قدرة على التحدي.

دون أي إشارة إلى أي اتفاق مع مصر والأردن وقت الإعلان عنه في 24 تشرين الأول/أكتوبر 2017. ومنذ تاريخ الإعلان السعودي من جانب واحد عن ضم أراضٍ مصرية إلى ذلك المشروع السعودي العملاق، أصيب المسؤولون المصريون برض الصمت، ولم تسع عن نائب واحد في مجلس النواب يطالب بعرض ذلك الموضوع الحساس للنقاش، حتى أعلن مسؤول سعودي آخر في الخامس من هذا الشهر (2018) وعلى هامش زيارة ولي العهد، إن مصر تعهدت بتقديم ألف كيلومتر مربع من أراضيها في جنوب سيناء لتكون ضمن مشروع «نجوم»، الذي لا يعرف عنه الشعب المصري شيئاً، وكان ذلك تداركاً لقرار التنازل عن جزيرتي تيران وسنافير، بدون سابق إخبار، وعملاً عن طريق كتاب الإعلام الموالي بسان الألف كيلو متر في حصة من المشروع السعودي العملاق، وتقدم السعودية لتمويل الألام.

وأثار ذلك المشروع العديد من الأسئلة الخطيرة عن اعتراف السعودية إقامة نظام قضائي وتشريعي مستقل للمنطقة التي يقام عليها «مشروع نجوم». وفيه أراضٍ مصرية داخلية ضمن المشروع الذي يتمتع بسيادة ذاتية؛ بمنعزل عن السيادة الوطنية المصرية، وعن نطاق القضاء والتشريع الوطني المصري؛ لا ينتقض ذلك من سيادة مصر على جزء من أرضها، وبسد امتياز منشوخا لولي العهد السعودي لدى غير محدد من السنين وبلا اتفاق أو مقابل؟!

سبع سنوات من المؤامرات الأسدية على سوريا



مكتبة من هزيمة 1967، حتى في ظروفها الحالية المبهللة ما زالت لديها قدرة على التحدي.

أمريكا دمرت جيشكم كما فعلت العراق. لتندحت أخيراً عن الدمار الهائل الذي جعل سوريا تبدو كضد الحرب العالمية الثانية وربما أبعث. لقد تحولت المصانع والنوامع إلى حطام، لكن كل ذلك بفضل همجيتكم. لم تتركوا مصعفاً ولا مدرسة ولا جامعاً ولا صومعة إلا وأحرقتموها بحجة دخول الإرهابيين إليها. ثم تشككون في تدمير سوريا ونهضتها واقتصادها، لن أختلف معكم إن التعصبات المسلحة ساعدت في التدمير والتجهيز. لكن هذا الدمار الهائل يحتاج إلى طائرات، وصواريخ عابرة للحدود، وحفلات دبابات، ومدركات، ومدفعية ثقيلة جداً، وراجمات صواريخ، وسلاح كيميائي. وكل ذلك ليس متوفراً لدى الجماعات الإرهابية. ولو توفر بعضها، فبالتأكيد لن يكون قادراً على إحداث كل هذا الدمار الرهيب، ربما دمرت الجماعات الإرهابية عشرين في المئة، لتكتم أنتم مدرستين ثمانين في المئة من سوريا بمهيجتكم وسياسة الأمل القوي التي وضعتها لكم روسيا، لأن جيشكم هو الوحيد الذي يملك القوة التدميرية العسكرية الحقيقية، إناً من المتأمر على تدمير سوريا؟ بالتأكيد أنتم وجيشكم، أو كي لا تزعلوا: من الذي نفذ الأمانة الحكيمة؟ أنتم بالتأكيد يا من تشككون ليل نهار من الأمانة الكونية، وأخيراً، حتى لو نجحت التعصبات الإرهابية فعلاً في تهجير خمسة عشر مليون سوري وتدمير ثلاثة أرباع سوريا، فبهد وسعة عار في جيشكم وجيدين جيشكم يا سيادة الرئيس، لأنها تعني شيئاً واحداً: أن النظام الذي يحكم سوريا نظام بانس تعيس فاشل لم ينجح في حماية سوريا وشعبها من هؤلاء الإرهابيين. وبالتالي هو المسؤول عن نجاح الأمانة.

مكتبة من هزيمة 1967، حتى في ظروفها الحالية المبهللة ما زالت لديها قدرة على التحدي.

* كاتب إعلامي سوري
falkasim@gmail.com

في الإمكان أبعد مما هو قائم بالفعل، وغيره إما إرهاب أو فوضى، أو الأنتان معاً، وكله معد في معاميل واقعية «الترعب»، وكلها فقدت مفعولها واستغندت غرضها، ولم تعد مؤثرة ولا مقنعة؛ وأدت إلى هجر السياسة والابتعاد عنها، ونموذج الانتخابات الرئاسية المصرية واضح، حيث المرشح الواحد، وتحولت الشوارع والطرق بسببه لغابات إعلانية، استحوذت على أكبر قدر من السخرية والتكتيك المعتاد في مصر.

وكان لهذه الكثافة الإعلانية أثرها على المواطن؛ فقدته الاهتمام بما يمكن تسميته الاستغناء الانتخابي، وانصرف اهتمامه للمناسبات الكروية وصفقات شراء وبيع اللاعبين، وفاقث شعبية لأعب لغيربول محمد صلاح الكاسحة؛ فاقث شعبية المرشح الرئاسي الأوحده، وشهد صلاح «الأمم بعيداً عن الانتخابات الرئاسية». ولو لا ضغط جهاز «الأن الوطني»، وميزانيات الحليات، وأموال أباطرة الأمان والأعمال، وتبرعات و«صندوق تحيا مصر»، ما كان ذلك البذخ، ولا كل ذلك الصرف على دعوة المواطنين للاحتشاد لإفشاء المقاطعة، والصرف على حشد اجتماعات ومؤتمرات المباحات التي لا علاقة لها بصندوق الانتخاب.

والهولة والصهيبة الجارية جزء مهم في المباحات الجارية، والتحصين ضدها قد يؤدي إلى انجاح المقاطعة، ومحور الهزيمة والصهيبة شديد الغنى والثراء، فيكفيه ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، والشهير في معيته، ودعم رئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو، وتأييد الرئيس الأمريكي ترامب، وهذا ربايعي كاشف لحجم المازق الذي تعينته «القارة العربية»، الذي تستمد عملية التحصين ضد قبيتها، وتلقي بظلالها عليه بما قد تعوق المباحات الرئاسية ويعطلها.

والتحصين يعتمد على مستوى عال من الحس الوطني والدافعي والانساني والأخلاقي والانتخابي، وهذا غالباً تماماً عن الوعي الرسمي المعاكس، والطوبى في ظروف تجريه الجهد الجماعي المستقل للتحصين هو الامتداد على وسائل التواصل الإلكتروني، وتضافر الجهود خلفها. وترك

سوريا، وتنتج أعظم السلع والبضائع، لن اختلف أبداً معكم بان المؤامرة استهدفت الاقتصاد السوري الذي بدأ يعطل بشكل رائع في العقد الأول من هذا القرن. إن قلمت إن سوريا تعرضت لمؤامرة، سساقول لكم، لا بل تعرضت لأبشع مؤامرة عرفها العرب خلال تاريخهم الحديث، ماذا تريدون أكثر من ذلك، نحن متفقون.

لكن دعوني الآن أسألكم: من الذي نفذ تلك المؤامرة القبيسة على سوريا، ومن الذي جعل الجنرال الإيراني قاسم سليماني يظهر في الإعلام على أنه القائد الحقيقي لسوريا عسكرياً وسياسياً؟ من الذي جعل كل القرارات المصرية بشأن سوريا تصدر من موسكو؟ من الذي جعل أصغر مسؤول إيراني يصرح بان دمشق هي مررب خليليم؟ من الذي جعل الإيرانيين والروس يتشدقون ليل نهار بانته لولاهم ما ضد بشار الأسد ساعة واحدة؟ هل كنتم ستستسبحون لإيران وروسيا بان تصرفوا بهذه الطريقة لو كان لديكم فعلاً قرار روسي باستقلال يا سيادة الرئيس؟ ستقولون الآن إن المؤامرة هي التي جعلت النظام يسلم مقابل الأور لإيران وروسيا، ويطبعاً هذا كلام فارغ، فلو أنتم تصرفتم بحكمة في بداية الثورة، ولو لم يصدك عليكم الإيرانيون والروس وديغولو بكم لواجبه الشعب بالحديد والغاز ما أصبحتم الآن مجرد العوبة في أيدي بوتين وخامنتي، ماذا لم تقولوا إيران التي قالت

محمد عبد الحكم دياب*

■ العمل الهولة نحو علاقات التعاون والشراكة العربية مع الدولة الصهيونية يسير بمعدلات تتجاوز كل حد، وانتقل من التطبيع العادي إلى «الصهيبة» الكاملة، وغلت مجالات متعددة ومتنوعة من الحياة، وبعد أن كانت في السر انتهت إلى العلانية والسفور؛ تجاوزت التمثيل الدبلوماسي والتبادل التجاري، إلى التعاون الاستراتيجي، والتبادل الثقافي والفني، والسياحة العلاجية والترفيهية وغيرها، وكل ذلك في وضغ النهار، دون خشية أو خجل.

ومع هولة أغلب الحكومات العربية نحو تل أبيب تتفادى التوترات والصراعات البيئية، واشتعلت الحروب الأهلية والقتال بين أبناء الدولة الواحدة، وشق التقسيم الذهبي والطائفي والعرقي طريقه وتصادمت وتبرته، وضغقت النامة السياسية، واهتزت الوحدة الوطنية، وتراجعت التماسك الاجتماعي، وأصبحت «القارة العربية»، وشيعا وجماعات متنافرة ومتناحرة؛ هذا في وقت فقدت فيه الغالبية العظمى من الحكومات العربية أي إحساس بالخطر، وصار التنازل الطوعي عن السيادة ومنح الأرض للغير؛ عملاً روتينياً وسهلاً؛ مقابل مال لا يساوي ذرة من الثراب الوطني القومي.. إما كان حجم المال وعدد.

وعليه توزعت قسوة الاحتلال وانتشرت القواعد العسكرية الأجنبية بين ربوع «القارة العربية» على عتقها، وتوجب الأساطيل والقطع البحرية عاب مياهها الإقليمية والدولية، وكلت مشغول بصفقات السياسة والسلاح، وتقوم على الخسارة المؤكدة والدائمة في الأرواح والأموال، وتتم من وراء ظنر الشعوب، صاحبة التشان.. ويتم العلم بها من المولين والمسارسة.

وصنع ذلك الواقع البائس اختراحو التربع (من الرب) وسيلة لقتل النخوة وإنهاء القانوسية، بالحرب النفسية والتضليل الوجه واستمر على مدار الساسة؛ حملات تظور التنازلات والاملاحت والتسويق والغلاء الفاحش، وتسليع الخدمات، والاملاحت والسوق الذي لا تنتهي، وتجرى ما لا يجرى، وتجفيف منابع الفكر وسد رواند الراي، وبذل الجهد الزائف لإقناع الناس بقول ما هم فيه، فليس

د. فيصل القاسم*

■ بعد سبع سنوات على الثورة السورية، سائق بشكل كامل دون أي تردد مع النظام السوري ووسائل إعلامه وكل القوى المتحالفة معه بان سوريا تعرضت لمؤامرة شيطانية كبرى هدفها تدمير سوريا، وتشريد شعبها إلى خارجها، ودورها الاستراتيجي التاريخي في المنطقة، سائق أن المؤامرة استهدفت «قلب العروبة النابض»، وخنق آخر رمق عروبي قومي في المنطقة العربية، لن أختلف معكم. إن المطلوب هو الإحراز على كل من يرفع شعاراً عروبياً يذكّر العرب بهويتهم، ويريد أن يجمع شملهم تحت راية عربية واحدة، ماشي، سائق معكم إن المطلوب تدمير أي نظام عروبي يحلم بان يكون لديه قرار وطني مستقل حقيقي، ولن اختلف مع الرئيس السوري عندما قال في لقاء مع مسؤول كوري شمالي إن سوريا وكوريا الشمالية مستهدفتان من أمريكا لأنهما صاحبتا قرار وطني مستقل، وقد تفتان الهيمنة الامبريالية والصهيونية على العالم، ماشي يا سيادة الرئيس، سائق مع حلف المناغمة والمقاومة، وسنايضم له بالعزفة أن رأس سوريا مطلوب لأنها العنود ووسائل حلف الصمود والتصدي لقوى الهيمنة الاستكبار العالمي، ماشي، سائق معكم منة في المئة إن المطلوب من المؤامرة على سوريا ضرب الجيش السوري في الصميم وتفكيكه كونه أحد الجيوش العربية القليلة الباقية شوكه استراتيجياً من الحلق لعشرات السنين، كما بني مصانع أدوية عظيمة أنتت للسوريين الدواء، ولا بل كانت تقوم بتصدير الفائض إلى الخارج، لن اختلف معكم في أن المطلوب كان القضاء على البنية الصناعية في سوريا، وخاصة في حلب التي كانت تحض أهم المعامل في



لحظة حرة

من أن فرانك في أمستردام، إلى عهد التميمي في فلسطين!

غادة السمان

هبطت من فندقتي في أمستردام إلى الشارع المائي الجاور (القنال) وركبت (الباص-الركب) في طريقي إلى «الحديقة النباتية» الشهيرة واستفسرت من السائق عن أقرب محطة إلى «الحديقة» يتوقف فيها فقال لي محطة «أن فرانك». كفضولية محترفة تحريت عن «أن فرانك» واكتشفت حين ذهبت مع رحلة سياحية تعرفنا بأهم معالم أمستردام أن إحدى زيارتنا هي إلى منزل «أن فرانك» وحتى قبل زيارة متحف الفنان الكبير فان غوغ!

أن فرانك رمز لقلب «بقرة الشفقة»

الكزاس السبياحي يُسهب في وصف القمع الذي تعرضت له وأسرتها اليهودية أيام هتلر. وعدت إلى قاموس «لاروس» الفرنسي الذي يتوخى الموضوعية قدر الإمكان ويقول عنها كلاماً معتدلاً خارج صناعة الرموز الإسرائيلية لقلب بقرة الشفقة على الضحية اليهودية (التي صارت تمارس اليوم في فلسطين ما كانت تمارسه عليها النازية) يقول معجم «اللاروس» الفرنسي عن أن فرانك ما ترجمته حرفياً:

«ولدت في فرانكفورت 1929 -مؤلفة مذكراتها الشهيرة عن بنت صغيرة- يهودية ألمانية هاجرت مع أسرته إلى هولندا عام 1933 وتركت في مذكراتها 1942- 1944 شهادة مؤثرة عن هرب اليهود وتشردهم أيام الهتلرية». أما الكزاس السبياحي فيزعم أنها بقيت مختبئة في هذا البيت بعد اعتقال أهلها وكتبت هذه المذكرات أتساءل فقط: ترى هل كتبت «أن فرانك» حقاً تلك المذكرات أم امتدت يد «قلب بقرة الإشفاق» على اليهود لتتسببهم وربما لإعادة كتابتها أو لكتابتها أصلاً! هذا مجرد سؤال لا مفر للمراء من طرحه أياً كانت جنسيته حيث يلحظ مدى خوف إسرائيل من الرموز الحقيقية غير المصطنعة، رموز الذين تم اضطهادهم في بلدهم فلسطين بأساليب مختلفة بلغت حدود المفاضة على تسليم جثامين الشهداء إلى أهلهم بعدما قتلتهم، وتلك وضاعة تتجاوز كل حس إنساني نحو أم تكلّي مثلاً لا تريد أكثر من دفن ابنها الشاب الذي قتله جندي إسرائيلي بذريعة ما من المفترض أنها (قانونية)!

إسرائيل: احتكار الرموز نصف المختلفة!

ضمن هذا الإطار نستطيع فهم مدى خوف الإعلام الإسرائيلي من عهد التميمي العظيمة/المراهقة (16 سنة). إسرائيل (مقهورة) لديها لعدة أسباب منها أن مظهرها يكاد يكون غريباً وليس (إسلامياً) تقليدياً كالصورة الظلمة التي رسمها الإعلام الغربي للمسئلة، أي أنه لا يمكن استعمال سلاح (الاسلاموفوبيا) ضدها، ثم أنها تتقن الإنكليزية! إنها بنت فلسطينية جميلة بعينين ملونتين وشعر أشقر متمرد والأهم من ذلك كله (الذي يتوقف أمامه الإعلام الإسرائيلي): عهد مواطنة فلسطينية انفجرت في وجه جندي إسرائيلي اقتحم حرمة ساحة بيتها وذلك أمر لا بد وأن يحدث كل يوم للجند الإسرائيليين. قلقت وسائل الإعلام الإسرائيلية بعدما تم اعتقالها وسجنها رهن المحاكمة. خافوا لأن عهد التميمي رمز حقيقي ليس في حاجة إلى تزوير إعلامي كما تم اعتقال بعض أفراد أسرته ليمارسوا الضغط عليها (لترتدع) وتحسن استقبال جنود إسرائيل العدوانيين بفنجان قهوة مثلاً!!! ولم تنتج تلك الخطة، بل أضاف ذلك إلى رمزها رموزاً أخرى من أسرته، وذكر الإعلام العالمي بالآلاف المواقم من مظهرها في فلسطين المحتلة.

كل فلسطيني مضطهد هو رمز حي

لقد طالعت باهتمام العديد من المقالات المترجمة إلى العربية التي كتبها إسرائيليون حول خوفهم من تحويل عهد التميمي إلى رمز، مثل جان دارك أو أن فرانك! لقد نسوا أن فلسطين أرض الرموز الحية، والكتاب الإسرائيلي ميخائيل أهاروني مثلاً (إسرائيل اليوم- 25، 1- 18) يقول: «الطفلة ابنة 16 سنة تصنع جندياً تتحول إلى بطلة. يكفي صنع جندي لخلق بطلة». إنه يحاول تحجيمها! لكنه نسي أن تلك الصغرة تحمل قبر عشرات السنين منذ احتلال فلسطين وأنها بأصابع كل عربي.. صغرة بلايين الأصابع، ولكن إسرائيل مصممة على (فبركة) الحكايا على لسان الذين كانوا أطفالاً أيام (أوشووتز). الكبرياء الفلسطينية تأتي ذلك ولا تطلب بغير العدالة لشعب تم اغتصاب وطنه بذريعة أن فلسطين أرض بلا شعب واليهود شعب بلا أرض!! وفي فلسطين كل مقاوم «رمز» حي بلا قناع إعلامي!

الإيمان في قتل الفلسطينيين ولعب دور الضحية!

لا أعرف قاتلاً (يدمن) دور الضحية كإسرائيل، ثمة شعب يدافع عن أرضه ضد التشريد والظلم واحتلال البيوت والحقول ويواجه ما هو أكثر هولاً مما سبق أن تعرض له اليهود في الزمان الهتلري وحين قبلت منظمة التحرير الفلسطينية المناضلة بدولتين هما إسرائيل وفلسطين وتطاولت إسرائيل بتشجيع من ترامب على القدس/الرمز تذكرت المثل الشامي: «رضينا بالهلم وما رضينا بنا!»

غسان كنفاني وسميرة عزام: الذاكرة الفلسطينية

المبدعان الفلسطينيان غسان كنفاني وسميرة عزام كانا رائدين في إبقاء الذاكرة الفلسطينية متوقدة كما محمود درويش وسواهم. وأم عادل التي كان جازها الفنان الكاريكاتيري الفلسطيني ناجي العلي تذكره بخنين ولا تنسى أنها صارت لاجئة في وطنها. واعتقد أنه من المهم تدوين شهادات «أبناء النكبة» (1948) الذين مازالوا أحياء مثلاً، وذلك في مواجهة الدعاية الإسرائيلية التي صارت تخرت مذكرات الأطفال أيام هتلر. الشعب الفلسطيني يرفض الشفقة لكنه يطالب بالعدالة.. ولن يرتدي قناع الضحية لأنه الضحية الحقيقية.. والمجال واسع لأدبيات وأدباء وشبان يذهبون إلى من بقي حياً من نكبة 1948 كام عادل (83 سنة) ويدونون مذكراتهم كمنجم لقصائد ولروايات تنبثق منها في ما بعد من صدق المعاناة ونزف الجرح الفلسطيني الذي هو جرح عربي (من وجهة نظري على الأقل) وأجد في مأسينا وحروبنا الأهلية أرتياحاً عن البوصلة العربية الأصلية.

سلة البصل موضة هندية



ضمن أسبوع الأزياء الهندية في نيودلهي قدم هذا التصميم الذي تحولت معه سلة البصل إلى قطعة إكسسوار فنية على رأس العارضة.

- تستعد تونس لإطلاق الدورة الأولى من أيام قرطاج الشعرية يوم الخميس المقبل والتي تستمر حتى نهاية الشهر الجاري. تدير والمهرجان الشاعرة التونسية جميلة الماجري.
- وسيشهد ورش عمل لعشاق الشعر ستخصص للشعراء التونسيين: أبو القاسم الشابي ومنور صمداح والصغير أولاد حمد والسوري نزار قباني والعراقي بدر شاكر السياب والألماني جوته والروسي بوشكين والفرنسي شارل بودلير.
- العاصمة اللبنانية تستضيف الدورة الرابعة عشرة لمهرجان بيروت للرقص المعاصر (بايبيدو 2018) في 11 نيسان/أبريل المقبل ويستمر حتى 27 من الشهر نفسه بمشاركة فنانين من إسبانيا وإيطاليا والنرويج وأيسلندا ومصر وفلسطين وسويسرا والولايات المتحدة.
- وسيقدم جائزة إنجازات مدى الحياة» للراقصة التعبيرية المخضمة جورجيت جبارة التي لعبت دوراً جوهرياً في تأسيس وتطوير الرقص في لبنان.
- قضى الفنان المغربي، سعد لجر، إجازة في مدينة مراكش مع مجموعة من أصدقائه، وسط حراسة مشددة، قبل الرجوع إلى فرنسا لمواجهة فضول جديدة من المحاكمة في قضية اغتصاب.
- احتضن المعهد الثقافي الإسباني «سرفانتس» في الرباط الذي يديره خافيير كالفان، أمسية عرضت فيها شاعرات مغربيات تجربتهن برفقة السفيرة البنمية في المغرب كلور يايونك التي قدمت مجموعة من القصائد باللغة الإسبانية.

قتل مصارع بطعنة سكين يثير صدمة في الشارع التونسي

بعد تعرضه للقتل قرب منزله في أحد الأحياء الشعبية في العاصمة التونسية، من قبل أحد النحرفين، وبعد ساعات أصدرت وزارة الداخلية بلاغاً أكدت فيه إلقاء القبض على الجاني، حيث اعترف بالجريمة، مشيراً إلى وجود خلاف مع الضحية دفع إلى طعنه بسكين وهو ما أدى إلى مقتله.

ونشرت صفحة «أخبار الترجي الرياضي» على موقع «فيسبوك» صورة لشباب قالت إنه الجاني، مطالبة السلطات بإعدامه.

وكتب مستخدم يدعى محمد حسن «الله يرحمو وينعمو ويجعل مثواه الجنة، هذا رياضي ويطل ورغم ذلك تم قتله، والمواطن الفقير من سيجميه، أين التريبة والأخلاق؟ أين الأمن والأمان؟ هل أصلحنا في قانون الغاب؟»

وقال ياسمين بن عمر: «الملك يقتل والمصارع يُقتل ولاعب كرة القدم يُقتل، الجرمون الذين بلا فائدة بيعيشون من دون مخاطر، ومسع ذلك تتحدث الدولة عن حقوق الإنسان وهي أصلاً فاقدة للإنسانية»

تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان:

أثار حادث قتل المصارع التونسي رشدي حمد على يد أحد النحرفين، صدمة كبيرة في الشارع التونسي، حيث طالب عشرات النشطاء بإعدام الجاني، مطالبين الدولة بتوفير الحماية للنجوم الرياضيين وعدم الاكتفاء بها فقط للسياسيين.

وأعلن الموقع الرسمي لفرسيق «الترجي الرياضي التونسي» مساء الخميس، وفاة المصارع رشدي حمد

مضيفة في طيران الإمارات سقطت من طائرة مركونة

من طائرة تابعة لطيران الإمارات حطت من دون مشكلة، في عنتيبي، وقالت شركة طيران الإمارات من جهتها «أن أحد أفراد طاقمنا سقط من باب مفتوح خلال استعدادات الصعود إلى الطائرة.. وتهدت الشركة في بيان التعاون مع السلطات في التحقيق.

وقال الشاهد ايزاك سيريمبيا الذي يعمل في المطار أن الأمر قد يكون «انتحاراً» في حين ذكرت صحيفة «دايلي مونيتور» المحلية أيضاً أن السقطنة متعددة نقلا عن مصادر لم تكشف عن هويتها.

مكببلا- أف ب: توفيت مضيفة طيران تعمل في شركة «طيران الإمارات»، بعدما وقعت من باب طوارئ في طائرة مركونة في مطار عنتيبي على ما قال ناطق باسم مستشفى في العاصمة الاوغندية.

وأكد فرنسيس سيكاندي الناطق باسم مستشفى كيسوبي الذي أدخلت إليه الضحية بعد سقوطها الأربعاء، وفاتها مساء الخميس.

وقالت إدارة الطيران المدني الاوغندية في بيان أن تحقيقاً فتح بعدما «فتحت إمراة من طاقم الطائرة على ما يبدو باب الطوارئ» وسقطت

عالم استرالي زرع رقاقة إلكترونية للمواصلات تحت جلده

سيدني- د ب أ: غرمت محكمة أسترالية أمس الجمعة، عالماً زرع رقاقة إلكترونية للنقل العام تحت جلده لأنه لم يبرز تذرته.

وكان الرجل غريب الأطوار 34 عاماً/ الذي غير اسمه إلى ميوا- لودو ديسكو جاما ميوا- ميوا، مرر رقاقة بطاقة ركوب المواصلات التي كانت مزروعة في يده بشكل صحيح على الجهاز ودفع ثمن رحلته، ولكن عندما طلب منه أحد مفتحي التذاكر أن يبرز بطاقة السفر (أوبال) الخاصة به، تم اتهامه بالسفر من دون بطاقة سفر سارية، وكذلك لعدم إبرازه تذكرة صالحة عند التفتيش.

سفيدني- د ب أ: غرمت محكمة أسترالية أمس الجمعة، عالماً زرع رقاقة إلكترونية للنقل العام تحت جلده لأنه لم يبرز تذرته.

وكان الرجل غريب الأطوار 34 عاماً/ الذي غير اسمه إلى ميوا- لودو ديسكو جاما ميوا- ميوا، مرر رقاقة بطاقة ركوب المواصلات التي كانت مزروعة في يده بشكل صحيح على الجهاز ودفع ثمن رحلته، ولكن عندما طلب منه أحد مفتحي التذاكر أن يبرز بطاقة السفر (أوبال) الخاصة به، تم اتهامه بالسفر من دون بطاقة سفر سارية، وكذلك لعدم إبرازه تذكرة صالحة عند التفتيش.

استرالي مقعد يطمح إلى تسلق قمة ايفرست

سبحالو سكوت أن يعتلي الجبال ماشيا على يديه فيما رفيق له يرفع رجله من الخلف، ويقول: «سأخرج من الكرسي النقال، وأمشي على يدي».

ويتدرب سكوت على هذه المهمة منذ ثمانية أشهر، وماطبا على تمارين للعضلات والقلب، كما أنه أمضى وقتاً في جبال أستراليا وأضع قناعاً يحذ من وصول الأوكسجين إلى رئتيه، كما هي الحال في مرتفعات هملايا. وتبدأ الرحلة في لوكالا على بعد 140 كيلومتراً من شرق كانتادو، وتتسلق طريقاً قديماً للتحجارة بين التيب والنيبال، وسلسلة من الجسور المعلقة فوق نهر وادي كومجونغ، قبل البدء بالصعود إلى المحيم الذي ينطلق منه المتسلقون إلى قمة ايفرست، أعلى قمة في العالم.

ويضطر المتسلقون أحياناً لتسلق الصخور بين الثلج والوحل، على ارتفاع تنحسر فيه نسبة الأوكسجين في الهواء، وهو ما يسبب أماً في الرأس وشعوراً بالذوار.

ويقول سكوت دولان: «لا أعرف كيف ستكون الأمور، لا شك أن هناك مسالك لا يمكن اجتيازها بالكرسي النقال، سيتعين علي أن أنزل عنها وأستخدم الديدن، وقد يكون ذلك أصعب ما في الرحلة، أمل ألا أصاب بدوار الجبال».

ويسلك هذا الطريق خمسة آلاف شخص كل عام، وراه يستغرق ما بين ثمانية أيام وعشرة، حسب وزارة السياحة النيبالية، لكن سكوت دولان يتوقع أن يستغرق رحلته ضعف ذلك.

في سن السابعة عشرة أصيب بكسر في العمود الفقري بعد تعرضه لحادث وهو يقود دراجة نارية،



السجن مدى الحياة لسويسري ذبح أربعة أشخاص

جنيف- أف ب: أصدرت محكمة في شمال سويسرا أمس الجمعة حكماً بالسجن مدى الحياة على شاب في الرابعة والثلاثين من العمر ذبح أربعة أشخاص واغتصب فتى في الثالثة عشرة من العمر قبل أن يضرم النار في منزلهم، حسب ما أعلن مصدر قضائي.

وتعود هذه الجريمة إلى آخر العام 2015 وقد أوقف مرتكبها في أيار/مايو من العام 2016 فيما كان يخطط على ما يبدو لتنفيذ جريمة مماثلة في مدينة أخرى. وفي 21 كانون الأول/ديسمبر عام 2015 عثرت الشرطة على جثث سيدة في الثامنة والأربعين وابنتها البالغ 13 عاماً، وشقيقه البالغ 19 وصديقه البالغ 21 عاماً.

وتبين في ما بعد أن القاتل، وهو مدرب سابق لفریق كرة قدم للفتيان، دخل المنزل وأجبر الأم على إحضار المال له فيما كان يأخذ الباقي رهينة، ثم اغتصب الفتى وذبح الجميع بعد ذلك ثم اختتم الأمر بحرق المنزل.

وبعد إنهاء فصول جريمته الفظيعة، ذهب إلى منزل والدته وخرج في نزهة معها ومع كلابه.

وأصدرت المحكمة حكماً عليه بالسجن مدى الحياة، وتُذ القاضي لدى النطق بالحكم بهذه الجريمة التي ارتكبت «بدم بارد، ومن غير أي تعاطف أو شفقة».

احتفلت النجمة السينمائية الهندية الشابة عاليها بهات، بعيد ميلادها الـ25، وقد استطاعت بفضل موهبتها أن تكون واحدة من أهم نجيمات بوليوود في فترة قصيرة جداً، حيث ظهرت على الساحة في 2012 مقدمة عدداً كبيراً من الأعمال الفنية التي اعتبرها المعنيون بالسينما أنها وضعت بصمة من ذهب.